ديوان

الصاحب بن عباد

الطبعة الأولى : بغداد ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٥ م

الطبعة الثانية : بيروت ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م

ديوان

الصاحب بن عباد

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

منشورات

دار القلم
بيروت - لبنان

مكتبة النهضة
بيروت - بغداد

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد على ما أنعم وألهم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم .

وبعد :

فمن دواعي سروري واعتزازي البالغيْن أن احرر هذه السطور لتكون مقدمة لطبعة جديدة من « ديوان الصاحب بن عباد » توضع بين يدي الباحثين والمعنيين بشؤون التراث؛ بعد أن نفدت طبعته الاولى منذ سنين .

واذا كان في هذا النفاد ما يدل على شيء فانما هي الدلالة الصادقة على اصالة الشعر الذي حواه هذا الديوان ؛ وعلى المركز الذي يحتله الصاحب بن عباد في دنيـا الدراسات الشعرية والبحوث الأدبية؛ وعلى سلامة المنهج الذي سار عليه تحقيق هذا النص وتنظيم مستدركاته .

وقد استجدت لي في هذه السنوات التي تلت صدور الديوان مطالعات في كتب الأدب والموسوعات التراثية عثرت خلالها على مقطعات وأبيات من شعر الصاحب لم نشر اليها في الديوان ، منها ما هو مثبت فيه ولم نخرجه على هذه المصادر ، ومنها ما لم يرد فيه مطلقاً .

ولما كانت هذه الطبعة معتمدة على تصوير الطبعة الأولى ، أي بطريقة « الاوفست » ، فقد الحقت هذه المعلومات الجديدة بآخر الديوان تحت عنوان (ملحق ديوان الصاحب بن عباد) ، وتم فصلها الى قسمين : يعني« أولهما » بتخريج ما هو موجود في الديوان، ويثبت « ثانيهما » ما لم يرد فيه ، وبذلك يسهل على القـاريء الكريم الفصل بين القسمين بلا مزيد عنـــاء .

واذا كان لي ما أقوله في ختام هذا التقديم فهو تسجيل الشكر الوافر للأخ الاستاذ محمد جبار المعيبد على جهده في تسجيل بعض ما ورد في هذا الملحق؛ وللأخ الاستاذ عبد الرحمن الحياوي صاحب مكتبة النهضة ببغداد على قيامه ـ وللمرة الثانية ـ بطبع هذا الديوان .

والله المسؤول أن يوفق الجميع الى ما فيه خدمة التراث واللغة والادب ، انه سميـــع مجيب .

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

محمد حسن آل ياسين

مقدمة الطبعة الأولى

بين يدي الديوان

- ١ -

كانت معرفتي الاولى بـ « الصاحب بن عبّاد » لا تتعدى كونه وزيراً خطير الشأن والجاه ، وقطباً من أقطاب الأدب العربي - نثره وشعره - في القرن الرابع الهجري ، وله في كلٍّ من النثر والشعر اسلوبٌ خاص يشعر به دارسو الأدب ونقّادُه بجلاءٍ ووضوح •

وحينما عزمتُ على اصدار سلسلة « نفائس المخطوطات » قبل نيفٍ وعشر من السنين وايداعها بعض مؤلفات الصاحب الصغيرة ، شعرتُ أنّني لم أكن أعرف هذا الرجل على حقيقته الكاملة ، ووجدت نفسي أمام مؤلفٍ يتّسم بالتدبر والعمق ، وأديب ذي منهج خاص ، وكاتبٍ له طابعه البليغ المميّز ، ولمستُ من المصادر التي رجعتُ اليها آنذاك ضخامة ما كان له من أثر في دنيا العلم والأدب ، والبحث والتصنيف ، والدين والدولة ، في ذلك العصر الزاهر •

وهكذا دفعتني هذه الاسباب الى العناية - عنايةً خاصة - بابن عبّاد والى التنقيب عنه في كل المظانّ ، وكان من آثار هذه العناية وذلك التنقيب بحوثٌ ودراسات ونصوص محقّقة ، صدر بعضها الى الأسواق وما زال البعض الآخر بانتظار الصدور •

وهذا هو «ديوان الصاحب بن عباد» أُضيفه اليوم الى تلك المجموعة ، وكلّي أملٌ بالله تعالى أن يوفقني الى نشر ما تبقى لديَّ من تلك الدراسات والنصوص ، لتتجلّى سائر جوانب هذا الرجل للعيون الفاحصة المتطلعة •

هو اسماعيل بن عبّاد بن العبّاس بن أحمد بن ادريس[١] الملقّب بـ « الصاحب » و « كافي الكفاة » ، والمكنّى بأبي القاسم ، الطالقاني[٢] الاصفهاني[٣] .

ولد في اليوم السادس عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٣٢٦هـ[٤] في أصحّ الروايات[٥] ، وتوفي عام ٣٨٥هـ[٦] ، وأُودع في داره بالريّ ، ثم نُقل الى تربةٍ له بأصفهان[٧] .

اتّصل في أوائل شبابه بأبي الفضل محمد بن العميد وزير ركن

---

(١) اخبار اصبهان : ١٣٨/٢ والبداية والنهاية : ٣١٤/١١ وبغية الوعاة : ١٩٦ وشذرات الذهب : ١١٣/٣ ومعاهد التنصيص : ١٥٢/٢ ووفيات الاعيان : ٢٠٦/١ .

(٢) الأنساب : ٣٦٤ وبغية الوعاة : ١٩٦ ومعجم الادباء ١٦٨/٦ ومعجم البلدان : ٨/٦ والنجوم الزاهرة : ١٧٠/٤ .

(٣) اخبار اصبهان : ٢١٤/١ ومحاسن اصفهان : ١٣ و ٩٨ ومعالم العلماء : ١٣٦ ويتيمة الدهر : ٢٦٧/٣ .

(٤) اخبار اصبهان : ٢١٤/١ وتاريخ أبي الفدا : ١٣٠/٢ وشذرات الذهب : ١١٥/٣ ولسان الميزان : ٤١٤/١ ومعاهد التنصيص : ١٥٢/٢ ومعجم الادباء : ٢٠٨/٦ ووفيات الأعيان : ٢٠٩/١ .

(٥) كتابنا الصاحب بن عباد : ١٢ ـ ١٥ .

(٦) أخبار أصبهان : ٢١٤/١ وانباه الرواة : ٢٠٢/١ والبداية والنهاية : ٣١٦/١١ وبغية الوعاة : ١٩٧ وتاريخ ابن خلدون : ٤٦٦/٤ وتاريخ أبي الفدا : ١٣٠/٢ وذيل تجارب الامم : ٢٦١ وشذرات الذهب : ١١٣/٣ والكامل : ١٦٩/٧ ولسان الميزان : ٤١٤/١ ومعاهد التنصيص : ١٦١/٢ ومعجم الأدباء : ١٧١/٦ والمنتظم : ١٧٩/٧ والنجوم الزاهرة : ١٦٩/٤ ونزهة الالباء : ٤٠١ ونهاية الارب : ١٠٨/٣ ووفيات الأعيان : ٢٠٩/١ ويتيمة الدهر : ٢٥٣/٣ .

(٧) ذيل تجارب الامم : ٢٦٢ .

الدولة بن بويه ، ثمّ تطورت بينهما الصلة فأصبح كاتباً لابن العميد[٨] .

وحينما همَّ الأمير أبو منصور بويه بن ركن الدولة بزيارة بغداد في سنة ٣٤٧هـ اختار الصاحب مرافقاً وكاتبا له[٩] ، ثم استمرت هذه العلاقة بعد ذلك فحصل للصاحب « عنده بِقِدَمِ الخدمة قَدَم ، وأنس منه مؤيّد الدولة كفاية وشهامة فلقّبه بالصاحب كافي الكفاة »[١٠] .

ولما توفي أبوالفضل ابن العميد سنة ٣٦٠هـ ولي ابنه أبو الفتح منصبَ أبيه ، ثم لمّا توفي ركن الدولة بن بويه سنة ٣٦٦هـ وولي مؤيدُ الدولة الأمر أبقى أبا الفتح على حاله ، ولما كان ابن عباد قويّ الصلة بمؤيد الدولة فان أبا الفتح ابن العميد خاف منه على نفسه ، فبعث الجند على الشغب وهمّوا بقتل الصاحب[١١] ، ورأى مؤيد الدولة ان من الحكمة ابعاد الصاحب ـ ريثما تنفرج الازمة ـ فأبعده الى أصفهان ، وما ان لبث هناك فترة وجيزة من الزمن حتى عمل مؤيد الدولة حيلةً لابن العميد أدّت الى قتله والتخلص منه[١٢] ، ثم « استدعى ابن عباد من أصفهان وولي الوزارة ودبّرها برأيٍ وثيق »[١٣] .

وحينما توفي مؤيد الدولة سنة ٣٧٣هـ ـ ولم يكن قد عهد لأحدٍ من بعده ـ عمل الصاحب على تنصيب فخر الدولة بن ركن الدولة ، ولمّا انتظم الأمر لفخر الدولة « خلع على الصاحب خِلَعَ الوزارة ، وأكرمه وعظّمه وصدر عن رأيه في جليل الامور وصغيرها »[١٤] .

---

(٨) معجم الادباء : ١٧٢/٦ .
(٩) تجارب الامم : ١٦٨/٦ .
(١٠) معجم الادباء : ١٧٢/٦ .
(١١) معجم الادباء : ١٩٤/١٤ .
(١٢) معجم الادباء : ٢٠٦/١٤ ـ ٢١٠ و ٢١٩ ـ ٢٢٧ .
(١٣) معجم الأدباء : ٢٢٧/١٤ .
(١٤) ذيل تجارب الامم : ٩٣ والكامل : ١١٧/٧ ـ ١١٨ .

وبقي الصاحب وزيراً لفخر الدولة حتى توفي ـ كما أسلفنا ـ في سنة ٣٨٥هـ . وكان قد نال من المقام والاحترام والهيبة أيام وزارته ما لم ينل مثله أحدٌ من أمثاله[١٥] .

* * *

قرأ الصاحب على الكثير من علماء عصره وادبائه وروى عنهم[١٦] نذكر منهم :

١ ـ أبو الفضل محمد بن العميد[١٧] .
٢ ـ أبو الحسين أحمد بن فارس[١٨] .
٣ ـ أبو سعيد الحسن السيرافي[١٩] .
٤ ـ أبو بكر أحمد بن كامل[٢٠] .
٥ ـ أبو بكر ابن مقسم[٢١] .
٦ ـ عبدالله بن جعفر بن فارس[٢٢] .
٧ ـ العباس بن محمد النحوي[٢٣] .

---

(١٥) يراجع في تفصيل ذلك الامتاع والمؤانسة : ١/٥٤ و ٦١ وانباه الرواة : ١/٢٠٢ وظهر الاسلام : ١/٣٠٤ وكمال البلاغة : ٧٦ ـ ٧٧ ومعجم الادباء : ٦/١٩٠ و ٢٣٨ ـ ٢٣٩ و ٢٤٥ ـ ٢٤٨ و ٢٥٢ ويتيمة الدهر : ٣/١٦٩ ـ ١٧٠ و ١٧٩ ـ ١٨٠ .
(١٦) أخبار أصبهان : ١/٢١٤ والانساب : ٦٤ ٣٠ .
(١٧) أمل الآمل : ٤٢ وبغية الوعاة ١٩٦ وشذرات الذهب : ٣/١١٤ ووفيات الأعيان : ١/٢٠٦ .
(١٨) أمل الآمل : ٤٢ وبغية الوعاة : ١٩٦ ومعجم الادباء : ٤/٨٣ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٦ .
(١٩) معجم الادباء : ٦/٢٧٦ ـ ٢٧٩ .
(٢٠) لسان الميزان : ١/٤١٣ ومعجم الادباء : ٦/٢٧٩ .
(٢١) معجم الادباء : ٦/٢٧٩ .
(٢٢) لسان الميزان : ١/٤١٣ .
(٢٣) بغية الوعاة : ٢٧٦ .

٨ ـ أبو عمرو الصبّاغ[٢٤] .

وبالاضافة الى هؤلاء الأساتذة البارعين الذين اعترف ابن عباد من نميرهم ، فقد كانت مكتبته الضخمة الحافلة بأنفس الكتب وأغلاها منبعاً آخر من منابع ثقافته وأدبه . ولمّا طلب منه صاحب خراسان أن يقدم عليه ليعهد بالوزارة اليه كان ممّا اعتذر به قوله : « عندي من كتب العلم خاصة ما يُحمَل على أربعمائة جمل أو أكثر »[٢٥] ، كما رُوِيَ عنه قوله : « لقد اشتملت خزائني على مائتين وستة آلاف مجلد »[٢٦] .

وأصبح ابن عباد بفضل تلك الدراسة وهذه المكتبة « أوحد زمانه علماً وفضلاً »[٢٧] ، وانه « مع شهرته بالعلوم وأخْذِهِ من كلّ فنٍ منها بالنصيب الوافر ، والحظّ الزائد الظاهر ، وما اوتيه من الفصاحة ، وَوُفِّق لحسن السياسة والرجاحة ـ مُسْتغنٍ عن الوصف ، مكتفٍ عن الاخبار عنه والرَّصْف »[٢٨] .

وانّ أيّ قارىء لمؤلفات ابن عباد ورسائله وديوانه يحسُّ أنه كان ذا اطلاع والمام حسنٍ بالتفسير ، والحديث ، والكلام ، واللغة ، والنحو ، والعروض ، والنقد الادبي ، والتاريخ ، والطبّ .

✡ ✡ ✡

---

(٢٤) اعيان الشيعة : ١١/٥٠٢ .

(٢٥) بغية الوعاة : ١٩٧ وشذرات الذهب : ٣/١١٥ ومعاهد التنصيص : ٢/١٥٤ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٩ ووفيات الأعيان : ١/٢٠٨ .

(٢٦) معجم الادباء : ١٣/٩٧ . ويراجع في أخبار هذه المكتبة تاريخ ابن خلدون : ٤/٤٦٦ وعمدة الطالب : ١٩٥ والكامل : ٧/١٦٩ والمزهر : ١/٥٩ ومعجم الادباء : ٤/٢١٤ ـ ٢١٥ و ٦/٢٥٩ والمنتظم : ٧/١٨٠ .

(٢٧) تاريخ ابن خلدون : ٤/٤٦٦ .

(٢٨) معجم الادباء : ٦/١٧١ .

ولو عُدنا الى الحديث عن مؤلفات ابن عباد لوجدناها من حيث الكيف مفعمةً بالعلم والفائدة والجمال ، ومن حيث الكمّ كثيرة جمّةً بلغت في احصاء بعض المتقدمين (١٨) مؤلفاً[٢٩] ، ثم ارتفع الرقم في مؤلفات المتأخرين حتى بلغ (٣٠)[٣٠] و (٣١)[٣١] و (٣٧)[٣٢] . ونورد فيما يلي أسماء المطبوع منها :

١ ـ الابانة عن مذهب أهل العدل .

٢ ـ الاقناع في العروض وتخريج القوافي .

٣ ـ الأمثال السائرة من شعر المتنبي .

٤ ـ التذكرة في الاصول الخمسة .

٥ ـ رسالةٌ في أحوال عبدالعظيم .

٦ ـ رسالةٌ في الطب[٣٣] .

٧ ـ رسالةٌ في الهداية والضلالة .

٨ ـ الروزنامجة .

٩ ـ عنوان المعارف وذكر الخلائف .

١٠ـ الفرق بين الضاد والظاء .

١١ـ الكشف عن مساوىء شعر المتنبي .

١٢ـ المختار من رسائل الصاحب بن عباد .

☆ ☆ ☆

---

(٢٩) معجم الادباء : ٦/٢٦٠ .

(٣٠) أعيان الشيعة : ١١/٤٢٧ ـ ٤٣١ .

(٣١) الغدير : ٤/٤١ ـ ٤٢ .

(٣٢) مقدمة الهداية والضلالة : ٢٠ ـ ٢٢ .

(٣٣) رسائل الصاحب : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ويتيمة الدهر : ٣/١٨٠ ـ ١٨٢

أمّا أدبُ ابن عباد فان حديث المراجع الادبية والتاريخية عنه حديثٌ متعدّد الجوانب ، وبحثها في ذلك الأدب وخصائصه من قدحٍ فيه الى مدحٍ له الى اعجابٍ به الى مبالغةٍ في شأنه ، بحث طويل منطوٍ على شيء كثير من الاطناب والتفصيل .

ولا عجب من ذلك فقد أُتيح لابن عباد من الحظّ والشهرة ما لم يُتَحْ لأكثر العلماء والادباء من معاصريه ، فكان له من ماله ونفوذه ، وقوته وجاهه ، وغناه وسلطانه ، وغروره وعجبه بنفسه ، ما يحمل الناس ويحثُّهم على ذكره والتحدث عنه ، بين مدح وقدح ، وثناء وذمّ ، واكبار وثلب ، تبعاً لظرف كلّ واحدٍ من اولئك المتحدثين ومقدار نجاحه أو خيبته في احتذاب هذا الرجل ، والتمتع بما آتاه الله من أسباب الغنى والجاه .

والشيء الذي نستطيع استخلاصه من مجموع النصوص القديمة والحديثة المتحدثة عن أدب ابن عباد(٣٤) : انه أديب كبير يتمثل فيه منهج الأدب في عصره والخصائص التي كانت تطبع الأدب بطابعها آنذاك .

واذا رجعنا الى الخصائص الأدبية للقرن الرابع لنعرف مقدار تأثيرها في تفكير ابن عباد ومقدار تأثُّره بها ، نجد أنّ النثر والشعر قد خضعا ـ كما هو طبيعيٌّ لهما ـ لسنن الحضارة والترف والاختلاط بالأمم الاخرى غير العربية وبفلسفاتها وآرائها وآدابها ، فكان لهما من مجموع هذه السُّنَن مذهب خاص طبع هذا القرن بطابعه ، هو نتيجة تطور القرون بما حملتْ من عناصر التجديد والتحضُّر والتدرج المطَّرد .

---

(٣٤) يراجع في النصوص القديمة : الامتاع والمؤانسة : ١/٥٤ والفهرست : ١٩٤ ويتيمة الدهر : ٣/١٦٩ . وفي النصوص الحديثة : تاريخ الأدب العربي للزيات : ٢٣١ ورسائل الصاحب ـ المقدمة : ت وظهر الاسلام : ١/١٣٣ ـ ١٣٤ والفن ومذاهبه في النثر العربي : ١٤٨ والنثر الفني : ٢/٢٤٤ والوسيط : ٢١٢ .

وكان القرن الرابع ـ بما زخر به من آثار الترف والرفاه وضروب الزركشة والزخرفة والتلوين ـ ذا أثر كبير على الادب بكلا فرعَيْـــه ، حيث نقله من جوّه الفطري الساذج واطاره القائم على الاهتمـام بالروح والمعنى والخيال الواضح الأداء ، الى عالم الزخرفة والتصنيع والاهتمــام بالتزويق والمظاهر اللفظية •

فكان للنثر ـ أكثر النثر ـ هذا الذي نحسّه ونراه من التزامٍ بالسجع في جميع الرسائل والمكاتبات ، وتأنّقٍ في كتابة الاخوانيات والفكاهات وصور الحياة العامة ، وامعانٍ في المبالغة ، واكثارٍ من التشبيه والاستعارة ، الى ما شاكل ذلك من شؤون وخصائص لم يكن يعرفها النثر فيما سبق من عصوره ، أو لم يكن يعرفها على هذا النحو من الالتزام والشيوع والانتشار •

وكان للشعر ـ أكثر الشعر ـ هذا الذي نلمسه ونشاهده من اهتمام بالتصنيع والجناس الشكلي والتلوين البديعي والزخرفة اللفظية ، وصراحةٍ في الكدية والتسول ، وتكشُّفٍ في المجون والخلاعة ، وتغزُّلٍ مفضوحٍ بالجواري والغلمان ، ووصف لمظاهر الترف والنعيم ، الى ما شابه ذلك من نواحٍ لم يتطرّق لها الشعر في عهوده السالفة ، أو لم يتظاهر بها أكثر الشعراء ـ وان نظم فيها بعضهم ـ ، أو لم يكن يعرفهـا ادبـاء القريض القدامى •

وهكذا أصبحنا « نرى كثيراً من الأدب في هذا العصر شكلاً تنقصه الروح ، كما كانت الحياة الاجتماعية المترفة شكلاً بلا روح »(٣٥) •

وكان لكل تلك الخصائص الأدبية أثرها البارز على نثر ابن عبـــاد وشعره ، وكان لمذهب التصنيع الأدبي صداه المدوّي في نفسه ، وانعكاساته الواضحة على أدبه ، وتأثيره العميق على كلّ ما خطّه قلمـه من رسـائل

---

(٣٥) ظهر الاسلام : ١/١٣٤ •

ومكاتبات وقصائد ومقطّعات ، حتى عدّه مؤرخو الأدب من أساتذة هـذا المذهب في ذلك القرن .

وان نظرة عابرة يلقيها القارىء الواعي على شعر ابن عباد تدلّه بوضوح على أنّ مذهب التصنيع والزخرفة اللفظية والأساليب البديعية قد أثّر أثره العميق في هذا الشعر ، ونقش ملامحه الواضحة عليه ، فجاء أكثره ظاهر الصناعة والتكلف والتمحل . وان وردت فيه قطع وأبيـات تعدُّ في المرتبة العليا من الأدب العربي ، صفاءَ نغمٍ ، وانتقاء لفظ ، ودقة معنىً ، وروعة صياغة .

وكان اهتمام الصاحب بتضمين قصائده بعض القصص والحوادث والروايات والمناقشات ذا تأثير كبير على شعره بوجهٍ عام ، وعلى ما ارتبط منه بالنواحي الدينية التي حاول بحثها واقامة الادلة على ما اختار منها على الاخص ، فجاء شعره المتعلق بهذه الشؤون متأرجحاً متنوّعاً يسمـو مرةً ويهبط مرّات .

والحق الذي يجب أن يُقال ان الصاحب قد خطا في الزخرفـة خطوات كبرى لم يُعرف لها نظيرٌ عند غيره من شعراء عصـره ، ولعلّ لثرائه اللغوي يداً في هذه الزخرفة المعتمدة ــ بطبيعتها ــ على مجموعـة كبرى من الأدوات اللفظية التي لا يتسنّى الحصول عليها لغير أعلام اللغة ورجالها المتمرسين .

وكان من أبرز شواهد ذلك نظمُهُ قصيدةً طويلة خاليةً من حرف الألف ، وارداف ذلك بقصائد اخرى خلت كلُّ واحدةٍ منها من حرفٍ من حروف الهجاء ما عدا الواو ، حيث عجز عن نظم قصيدة بدونه(٣٦) .

---

(٣٦) الدرجات الرفيعة : ٤٨٣ ، ولم يرد في الديوان من هـذه القصائد كلها سوى اثنتين فقط .

أمّا ديوان ابن عباد فقد تردّد ذكره كثيراً في المصادر القديمة والحديثة[٣٧] . وعندما بدأتُ في جمع آثار الصاحب المخطوطة رجعتُ الى عدد كبير من الفهارس والكتب المعنيّة بهذه الشؤون للبحث عن نسخ هذا الديوان ، فرأيتُ بروكلمان يذكر أنّ منه نسختين بمكتبة أيا صوفيا بتركيا ونسخة بالهند[٣٨] ، وذكر السيد محسن الأمين وجرجي زيدان أنّ نسخةً منه في مكتبة أيا صوفيا[٣٩] ، والظاهر أنهم ـ بأجمعهم ـ قد نقلوا ذلك عن فهرس مكتبة أيا صوفيا[٤٠] من دون أن يطلعوا على النسخة.

ولدى تصوير نسختَيْ « أيا صوفيا » ٣٩٥٣ و ٣٩٥٤ والاطلاع عليهما ظهر أنهما ديوان صاحبٍ آخر ، هو الصاحب ابن مكانس ، وأنْ مفهرس المكتبة لم يبذل عنايةً في قراءة النسختين ، فنسبهما الى الصاحب ابن عباد بمجرد رؤيته لاسم الصاحب .

أمّا « شعر الصاحب بن عباد » الذي جمعه المرحوم الشيخ محمد السماوي في (٥١) صفحة فلم يتضمن من شعره سوى ما ورد في يتيمة الدهر ومناقب آل أبي طالب لابن شهراشوب وبعض الكتب الاخرى المطبوعة ، وبذلك يعترف الجامع حيث يقول في المقدمة :

« أمّا بعد : فهذه تقاصير من شعر الصاحب اسماعيل بن عباد جمعتُها

---

(٣٧) انباه الرواة : ١/٢٠٣ وبغية الوعاة : ١٩٧ وتاسيس الشيعة: ١٦١ والغدير : ٤/٤١ وكشف الظنون : ١/٧٩٦ ومعالم العلماء : ٨ ومعجم الادباء : ٦/٢٦٠ وهدية العارفين : ١/٢٠٩ .

(٣٨) تاريخ الادب العربي : ١/١٣٦ .

(٣٩) أعيان الشيعة : ١١/٤٣١ وتاريخ آداب اللغة العربية : ٢/٢٧٥ .

(٤٠) فهرس مكتبة أيا صوفيا : ٢٣٥ .

مرتباً على الحروف ، لأن ديوانه لم أجده في العراق وطلبتُه من الهند فلم يتيسَّر لي ـ مع وجوده ـ ، فأردتُ جمع ما في اليتيمة والمناقب وغيرهما منه ، فرأيتُ السيد المحسن العاملي ـ أدام الله فضله ـ قد جمع ذلك في أعيان الشيعة فرتَّبتُه وزدتُه ، وعسى الله أن يمنَّ بباقيه »[٤١] .

ولم يبق لدينا ـ اذاً ـ سوى نسخة الهند التي تصبح ـ بعد غربلة الفهارس ـ هي النسخة الفريدة في العالم من ديوان هذا الأديب الكبير ، وكانت هي الأصل الذي اعتمدناه للنشر .

وهذه النسخة محفوظة بالمكتبة الآصفية بولاية حيدرآباد ، وقد تمَّ تصويرها بواسطة « معهد المخطوطات العربية » بالقاهرة . وتتألف من (٥١) ورقة يحتل الديوان منها الأوراق ٧/ب ـ ٣٦/ب .

أما الأوراق الستة الاولى فقد جمع فيها الناسخ تنفاً شتى يرتبط أكثرها بترجمة ابن عباد منقولة عن يتيمة الدهر ووفيات الأعيان وبغية الوعاة ، كما ورد فيها شعر لابن عباد وقصيدة للشريف الرضى في رثائه وقصائد ومقطعات اخرى لغيره . وجاء في الصفحة ١/أ ما نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم . شرعنا في نقل هذا الديوان في آخر شهر ربيع الأول من شهور سنة اثنتين وسبعين وما ية وألف بمحروس مدينة ضوران الحصين من بلاد انس . الله يعين على التمام ان شاء الله تعالى » .

وأما الأوراق الأخيرة ، فقد تضمَّنت الصفحات ٣٧/أ ـ ٤٧/ب « القصائد السبع العلويات » لعبد الحميد الشهير بابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة ، وتضمنت الورقة ٤٨ بصفحتيها مقطوعات شعرية لابن أبي الحديد أيضاً ، ثم تضمنت الأوراق ٤٩/أ ـ ٥١/أ تائية دعبل الخزاعي في أهل البيت ـ ع ـ .

---

(٤١) شعر الصاحب بن عباد : ٢ « مخطوط بمكتبة الشيخ محمدعلي اليعقوبي في النجف الاشرف » .

والديوان بحجم ١٦٫٨ × ١١ سم ، وجاء في آخره ما نصه : « تمام هذا الديوان المبارك كان في ليلة الأحد ليلة رابع عشر من شهر جمادى الآخر[ة] من شهور سنة اثنتين وسبعين ومائة بعد الألف من هجرته النبوية ـ صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه وتحياته وأزكى بركاته ـ . كـان ذلك في محروس مدينة ضوران الحصين ، حرسه الله وعمره بالمتقين ، بقلم أسير ذنبه ، الفقير الى ربّـه ، عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل بن القاسم بن أمير المؤمنين المتوكل على الله اسماعيل بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين لطف اللهُ به آمين » .

ثم يلي ذلك سطرٌ جاء فيه :

« وقد تمّ لي مطالعته في شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف » .

☆ ☆ ☆

والشيء المؤسف أنّ هذه النسخة لم تضم كلّ شعر الصاحب ، بل اقتصرتْ على ما يرتبط منه بشؤون التوحيد والعدل ، وخصائص النبوة والامامة ، وفضائل أهل البيت ـ ع ـ ومناقبهم . ثم لم تستوعب كلّ شعره المرتبط بهذه المواضيع أيضاً .

ولهذا كان الواجب الأدبي يحتّم عليّ الاستمرار في البحث علّني استطيع اتمام الديوان .

وفهمتُ من الفهارس المطبوعة أنّ للصاحب شعراً في بعض المجموعات الخطيّة ، وأن لبعض قصائده شروحاً ، فصوّرتُ ذلك بأجمعه، لأنتفع منه في المقارنة ـ ان كان موجوداً في الديوان ـ ، وفي الاستدراك ـ ان لم يكن موجوداً فيه ـ . وكان حصيلة ذلك هذه المصوّرات التالية :

١ ـ لاميّة الصاحب التي مطلعها :

قالت : أبا القاسم استخففتَ بالغزلِ فقلتُ : ما ذاك من همّي ولا شغلي

وقد عثرتُ منها على نسختين :

أ ـ نسخة دار الكتب المصرية فى القاهرة ، وهى هناك فى الدار برقم (١٦ ش تاريخ) وتقع فى ثلاث صفحات ، بحجم ٢٠ × ١٥ سم • وأسماها مفهرس دار الكتب « المنظومة الفريدة » • جاء فى آخرها : « تمَّتْ وبالخير عمَّت الفريدة المشتملة على أفضل كلِّ عقيدة • رحم الله منشئها ، وغفر لكاتبها • وكان الفراغ من زَبْرِها ليلة الأحد عاشور محرم الحرام سنة تسع وثمانين [وألف] » ، وقد رمزنا لها بـ «م» •

ب ـ نسخة ايطاليا المحفوظة بالمكتبة الأمبروزيانية فى ميلانو ، وهى هناك ضمن مجموع برقم (٧٤ بِ) ، وقد تضمَّنَتْها الصفحات ١٥٣/أ ـ ١٥٤/أ ، وليس فيها تاريخ ، ولكنَّ آثار القدم بارزةٌ عليها • وقد رمزنا لها بـ « ط » •

٢ ـ شرح هذه القصيدة للقاضى شمس الدين جعفر بن أحمد بن يحيى البهلولي اليمانى ، وقد عثرتُ منه على نسختين :

أ ـ نسخة المكتبة الامبروزيانية بميلانو ـ ايطاليا ، وهى هناك برقم (٢٠٥ سِ) فى (٢١) ورقة بحجم ١٥،٥ × ١٢سم ، وليس فيها تاريخٌ للنسخ ، ولكنَّ عليها تملُّكاً تاريخه ١١١٣هـ •

ب ـ نسخة الخزانة التيمورية بالقاهرة ، وهى هناك برقم (٣٨٠ مجاميع) فى (١٤) ورقة بحجم ٢٤،٧ × ١٨،٦ سم ، وليس فى آخرها تاريخ ، ولكنها متأخرة جداً •

وقد رمزنا لهاتين النسختين بـ «ش» •

٣ ـ مجموع مخطوط بالمكتبة الامبروزيانية بميلانو ـ ايطاليا برقم (١١٩ أ) ، وقد تضمَّن قصيدة لابن عباد مطلعها :

لاح لَعينَيْكَ الطَّلَلْ فكم دمٍ فيه يُطَلْ

وتضمَّنَتْها الصفحات ٦١/أ ـ ٦٢/ب • وقد رمزنا لها بـ «ط» •

وبالنظر الى رغبتي في خروج الديوان جامعاً أكبر قدرٍ ممكن من شعر الصاحب فقد قمتُ بعمليَّة فحص شامل لسائر ما وصلتْ اليه يدي من كتب الأدب المطبوعة والمخطوطة لتسجيل ما ضمَّنَتْه من شعر لابن عباد ، فحصل لديَّ منه مجموع كبير ألْحقتُه بالديوان تحت اسم « مستدرك الديوان » ورتَّبْتُه على الحروف ، وأثبتُّ تحت كل قطعةٍ اسم الكتاب أو الكتب التي وردت فيه • وعسى أن تكشف لنا الأيام المقبلة جديداً من شعر هـذا الشاعر المجيد لنضيفـه الى الديوان في الطبعـات الاخرى ، ان شاء الله •

ـ ٤ ـ

وفي الختام أرى من الواجب عليَّ ـ اعترافاً بالجميل ـ أن اسجِّـل أسمى آيات الشكر والامتنان لسـائـر من أمدَّني بمعلـوماتـه وأفـادني بمراجعاته ، أخص بالذكر الصديق الباحث الدكتور حسين علي محفوظ الذي زوَّدني بعدة مقطعات شعرية لابن عباد كان قد عثر عليها في بعض المخطوطات التي تضمُّها الخزائن الروسية ، والاستاذ الباحث كوركيس عواد مدير مكتبة المتحف العراقي الذي كان له فضل تنبيهي على وجـود نسخة مصورة من ديوان الصاحب بن عباد في معهد المخطوطات العربيـة بالقاهرة •

والله تعالى أسأل أن يوفق هؤلاء جميعاً لخدمة العلم والأدب واحياء تراث العرب انه خير موفق ومعين • وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •

الكاظمية : محمد حسن آل ياسين

« صورة الصفحة الاولى من الديوان »

« صورة الصفحة الاخيرة من الديوان »



« صورة مخطوط المكتبة الامبروزيانيه بايطاليا »

الديوان

[٧/ب] بسم الله الرحمن الرحيم

[١]

قال الصاحب الجليل كافي الكفاة أبوالقاسم اسماعيل بن عبّاد ـ رحمه الله تعالى ـ في التوحيد(١) :

١ لقد رحلتْ سُعدى فهل لكَ مُسعِدُ
وقد أنجدتْ عَلْواً(٢) فهل لك مُنْجِدُ

٢ لقد بتُّ أرجو الطَّيْفَ منها يزورني
وكيف يزور الطيفُ مَنْ ليس يرقُدُ

٣ وقد كان لي من مدمع العين منبعْ
فغار (٣) بنار الوجد فهيَ تَوَقَّدُ

٤ رعيتُ بطرفي النجمَ لمّا رأيتُها
تَباعَدُ بُعدَ النجم بل هي أبْعَدُ

(١) الأبيات ١ و ٤ ـ ٩ و ١١ في زهر الآداب : ٣/١٩٠ – ١٩١ والأبيات ٢٥ و٢٧ ـ ٢٨ و ٣٠ ـ ٣١ فيه أيضا : ١/١٣ والأبيات ٦٢ ـ ٧٠ في المناقب : ١/٥٨٨ والبيت ٧٣ فيه ١/٤٣٨ و ٧٤ فيه ٢/١٢٧ و ٧٦ فيه ١/٣٦٢ و ٧٧ فيه ١/٥٢٥ و ٨١ فيه ١/٣٧٢ و٨٣ ـ ٨٥ فيه ١/٣٧٦ و ٨٦ ـ ٨٧ فيه ٢/٢٠٤ والبيتان ٧٨ ـ ٧٩ في المناقب : ١/٣٤٢ .

(٢) في زهر الآداب : وقد أنجدت داراً .

(٣) في الأصل : فعار .

٥ تُنيرُ الثريّا وهي قُرطٌ مسلسلٌ
وانْ كرّ فيها الطرفُ دُرٌّ مُبَدَّدُ

٦ وتعترض الجوزاء وهي ككاعبٍ
تَمَيَّلُ من سُكْرٍ بها(٤) وتَمَيَّدُ

٧ وتحسبُها طوراً أسيرَ جنايةٍ
ترنَّحَ عند المشي وهو مُقيَّدُ

٨ ولاحَ سُهَيْلٌ وهو للصبح راقبٌ
فشوهِد منه طرْفُ باكٍ مُسَهَّدُ (٥)

٩ أُردِّدُ عيني في النجوم كأنها
دنانيرُ لكنَّ السماءَ زبرجَدُ

١٠ رأيتَ بها ـ والصبحُ ما حانَ وِرْدُهُ ـ
قناديلَ والخضراءُ صرحٌ مُمرَّدُ

١١ وقيِّدَ لنا من مربطِ الخيل أشْقَرٌ
اذا ما جرى فالريح(٦) تكبو وتركدُ

١٢ وصرتُ على بُسطِ الرياض أنيقةٍ
وأنهارُها أعلامُها تتحرَّدُ (٧)

---

(٤) في الأصل : سكراها ، والتصحيح من زهر الآداب .

(٥) عجز هذا البيت في زهر الآداب : « كما سُلَّ من غمدٍ جرازٌ مهنَّدُ » .

(٦) في الأصل : كالريح .

(٧) في الأصل : تتمرد .

١٣ فلمّا رأيتُ الماءَ يجري تَسَلْسُلاً

ظننتُ سيوفَ الهند فيه تُجَرَّدُ

١٤ وشاهدتُ أنواعَ الرياحين تُجْتَلى

فيحلى بها بردٌ قشيبٌ مُعَمَّدُ

١٥ فأخضرُها يحكيه عضدٌ مُوَشَّمٌ

وأحمرُها يحكيه خدٌّ مُورَّدُ

١٦ وقد زهرتْ فيه الأقاحي كأنَّها(٨)

ثغورُ عذارى بالأراكِ تُعَهَّدُ

١٧ [٨/أ] وأطربني صوتُ الحمائمِ بينها

وقد طربت بين الغصون تَغَرُّدُ

١٨ هنالك يُنسى(٩) الموصِليُّ وزلزلٌ

ويعبدُها من طيبةِ الشَّدْو معبدُ

١٩ هنالك عاطيتُ(١٠) المدامةَ سادةً

اولي مكرماتٍ ساعدوني فأسْعِدوا

٢٠ كُمَيْتاً كأنفاس الأحبَّةِ عرفُها

متى مُزِجَتْ قلنا: لُجَيْنٌ وعسجدُ

---

(٨) في الأصل: كلها.

(٩) في الاصل: تنسى.

(١٠) في الاصل: عاذت.

٢١ اذا انقضَّ منها في الزجاجة كوكبٌ
بدا كوكبٌ من بعده يتوقَّد

٢٢ يُناولُنيها ساحرُ الطرف أهيفٌ
أناملُه من شدَّة اللين تُعقَد

٢٣ اذا حملتْ يُمناه ابريقَ فضةٍ
بدا أجيدٌ يحذوه للشرب أجيد

٢٤ وان سجد الابريق للكأس عنوةً
فنحن له من شدَّة الحب نسجدُ

٢٥ وقد أغتدي للصيد غدوةَ أصيدٍ
أُعاجلُ فيها الوحشَ والوحشُ هُجَّدُ

٢٦ فعارضَ عَيرٌ قلتُ للرمح : هاكَهُ
فعاجَلَهُ قصداً له العَيْرُ مقصدُ

٢٧ وعَنَّتْ(١١) ظباءٌ حين(١٢) تحتي مطلقُ الا
يدين به أيدي الوحوش تقيد

٢٨ فأورَكْتُها والسيفُ لمعة بارقٍ
ولم يُغنِها احضارُها(١٣) وهي تهجدُ

---

(١١) في الاصل : وغنت .

(١٢) في زهر الآداب : خفْنَ تحتي .

(١٣) في الاصل : احصازها . وفي زهر الآداب : « احضارها حين تجهد » .

٢٩ فجدَّلتُهـا حتى حسبتُ لسرعتي
حُسِمْتُ وكفّي البرق ساعةَ أعقد

٣٠ لقد رعتُها أزمان شَعْريَ داتـعٌ
وطرفُ مشيبي عن عذاريَ أرمَدُ

٣١ وما بلغتْ حدَّ الثلاثين مُدَّتي
وهذا طراز الشيب فيه يُمَدَّدُ

٣٢ سأوضح نهجَ الحق ان كان سامعٌ
وأرشِدُ مَنْ يصغي اليَّ ويُرْشَدُ

٣٣ ومَنْ كان يخفيه فانيَ مُظْهِرٌ
ومَنْ لم يجرِّدْه فاني مُجَرِّدُ

٣٤ ومَنْ كان بالتشبيه والجَبْرِ دائناً
فانيَ في التوحيد والعدل أوْحَدُ

٣٥ أُنَزِّه ربَّ الخلق عن حَدِّ خلقِه
وقد زاغ(١٤) راوٍ في الصفات ومُسْنِدُ

٣٦ [٨/ب]فهذا يقولُ : اللهُ يهوى ويصعدُ
وهذا لديه الله ـ مذ(١٥) كان ـ أمْرَدُ

---

(١٤) في الاصل : راع ٠
(١٥) في الاصل : من ٠

٣٧ تبارك ربُّ المُرْدِ والشُّيب، انهم
لأكفَرُ من فرعون فيه وأعْنَدُ

٣٨ وآخَرُ قال: العرشُ يفضل قدرَهُ
وأوهم ان الله جسمٌ مُجَسَّدُ

٣٩ وآخَرُ قال: الله جسمٌ مجسَّمٌ
ولم يَدْرِ أنَّ الجسم شيءٌ مُحَدَّدُ

٤٠ وأنَّ الذي قد حُدَّ لا بدَّ مُحْدَثٌ
اذا ميَّز الأمرَ اللبيبُ المؤيَّدُ

٤١ لقد زعموا ما ليس يعدوه مشرِكٌ
وقد أثبتوا ما ليس يخطوه ملحِدُ

٤٢ وقلنا: بأن الله لا شيءَ مثلُهُ
هو الواحدُ الفردُ العليُّ المُمَجَّدُ

٤٣ هو العالِمُ الذات الذي ليس مُحْوَجاً
الى العلم والأعلامُ تبدو وتشهدُ

٤٤ وليس قديماً سابقاً غيرُ ذاته
وان كان أبناءُ الضَلال تبلَّدوا

٤٥ أتانا بذكرٍ محكمٍ من كلامه
هو الحجَّةُ العليا لِمَنْ يتسدَّدُ

٤٦ وانْ قال أقوامٌ: قديمٌ لأنَّهُ
كلام له فانظرْ الى أين صعَّدوا

٤٧ كذاك النصارى في المسيح مقالُها
وقد شَرِدوا عن ديننا فتشرَّدوا

٤٨ فتبّاً لهم اذ عاندوا فتنصّروا
وويلاً لهم اذ كايدوا فتهوَّدوا

٤٩ وانْ سقتُ ما قالوه في الجبر ضلّةً
خشيت جبالَ الأرض منه تهدَّدُ

٥٠ يقولون : انَّ اللهَ يخلقُ سَبَّهُ
لِيُشْتَمَ(١٦) كلّا فهو أعلى وأمجد

٥١ وقالوا : أراد الكفرَ والظلمَ والزنا
وقَتْلَ النبيين الذين تعبّدوا

٥٢ فكلَّفَ مَنْ لم يستطعْ فِعْلَ مُحْنَقٍ
على عبده خاشاه ممّا تزيّدوا

٥٣ وعاقبه عن تركِه الفعلَ - لم يُطَقْ -
عقاباً له من بالجحيم(١٧) مُخَلَّدُ

٥٤ يقولون : عَدْلٌ أن يكلّفَ مُقْعَداً
قياماً وعَدْواً مُسْرِعاً وهو مُقْعَد

٥٥ [٩/أ] وقلنا : بأنَّ الله عدلٌ وأنّهُ
يكلّفُ دون الطَّوْق ما هو أحمدُ

---

(١٦) في الاصل : التستم .

(١٧) كذا في الاصل ، ولعله : « عقابا له بين الجحيم مخلّد » .

٥٦ وأنَّ ذنوب الناس ـ أجمع ـ كسبُهُمْ
باحداثها من دونه قد تفرَّدوا
٥٧ وليس يريد اللهُ الا صلاحَهُمْ
وان أفسدوا في دينهم وتمرَّدوا
٥٨ ويُرْجيء ذا الارجاء والقول واردٌ
بانجازه كلَّ الذي قد تُوُعِّدوا
٥٩ وأخْلَصُ مدحي للنبيِّ محمد
وذريَّةٍ منها النبيُّ محمَّدُ
٦٠ نبيٌّ أقام الدينَ والدينُ مائلٌ
وأوهى قناةَ الكفر وهي تشدَّدُ
٦١ فلولاه لم يُكْشَفْ سجافُ ضلالةٍ
ولولاه لم يُعْرَفْ من الحقِّ مقصدُ
٦٢ دعا وهدى مُسْتَنْقَذاً(١٨) من يد الردى
وصَلَّى عليه اللهُ ما دام فرقدُ
٦٣ وأوصى الى خير الرجال ابن عمِّه
وانْ ناصبَ الأعداءُ فيه فما هُدُوا
٦٤ تجمَّع فيه ما تفرَّق في الورى
من الخير فاحصوه فاني أُعَدِّدُ

(١٨) في الاصل : مستنقذ .

٦٥ فسابقةٌ الاسلام قد سُلِمَتْ له
سوى أُمَّةٍ من بُغضه تتقدَّدُ

٦٦ وقد جاهد الأعداءَ بَدْءاً وعودةً
وكان سواه في القتال يُعَمِّدُ (١٩)

٦٧ هو البَدْرُ في هيجاء بدرٍ وغيرِه
فرائصه من ذُكرة السيف ترعُدُ

٦٨ وكم خَبَرٍ في خيبرٍ قد رويتُمُ
ولكنَّكم مثل النعام تشرَّد

٦٩ وفي أُحُدٍ ولّى رجالٌ وسيفُهُ
يُسَوِّدُ وجهَ الكفر وهو يُسَوَّدُ (٢٠)

٧٠ ويوم حنينٍ حنَّ للفَرِّ بعضُكم
وصارمُهُ عضبُ الفرار مُهنَّد

٧١ علِيٌّ ، عَلِيٌّ في المواقف كلّها
ولكنّكم قد خانكم فيه مولد

٧٢ عليٌّ أخو خير النبيِّين فاخرسوا
أو استبصروا فالرشدُ أدنى وأقْصَدُ

٧٣ عليٌّ له في الطيرِ ما طار ذكرُهُ
وقامتْ به أعداؤه وهي تشهد

---

(١٩) في الاصل : يفرد .

(٢٠) وفي المناقب : وهو مُسَوَّدُ .

٧٤ [عليٌ له في ـ هل أتى ـ ما تلوتُم
على الرغم من آنافكم فتفرّدوا](٢١)

٧٥ [٩/ب] وبات على فرش النبيّ تَسَمُّحاً
بمهجته اذْ أجلَبوا(٢٢) وتوعّدوا

٧٦ وما عرف(٢٣) الأصنامَ والقومُ سُجَّدٌ
لها وهو في اثر النبيّ يوحِّدُ

٧٧ وصيَّره هارونَه بين أهلِه(٢٤)
كهارون موسى فابحثوا وتأيَّدوا

٧٨ تولّى امورَ الناس لم يَسْتَقِلْهُمُ
الا ربَّما يرتاب مَنْ يتقلَّدُ

٧٩ ولم يكُ محتاجاً الى علم غيرِهِ
اذا احتاج قومٌ في القضايا فَبَلَّدوا(٢٥)

٨٠ ولا ارتجعتْ منه وقد سار سورةٌ
وغضُّوا لها أبصاركم وتبدَّدوا

---

(٢١) زيادة من المناقب .
(٢٢) في الأصل : اذ أخلبوا .
(٢٣) في المناقب : وما عبد .
(٢٤) في المناقب : بين قومه .
(٢٥) في الأصل : تب لّدوا .

٨١ ولا سُدَّ عن خير المساجد بابُهُ
وأبوابُهم اذ ذاك عنه تُسَدَّدُ

٨٢ وزوجتُه الزهراء خيرُ كريمةٍ
لخير كريمٍ فضلُها ليس يُجْحَدُ

٨٣ وبالحسنَيْن المجدُ مَدَّ رواقَهُ
ولولاهما لم يبقَ للمجد مشهد

٨٤ [تفرَّعت الأنوارُ للأرض منهما
فللّه أنوارٌ بدتْ تتجدَّد](٢٦)

٨٥ هم الحُجَجُ الغُرُّ التي قد توضَّحت
وهم سُرُجُ الله التي ليس تخمدُ

٨٦ أوالِيكُمُ يا أهلَ بيتِ محمدٍ
وكُلُّكُمُ للدين والعلم(٢٧) فرقد

٨٧ وأتركُ مَنْ ناواكُمُ وهو أكمهٌ(٢٨)
يُبادي عليه مولدٌ ليس يُحْمَدُ

٨٨ اذا سمع السحرَ الذي قد عقدتُهُ
يكاد له من شدَّة الحزن يفأد

---

(٢٦) زيادة من المناقب •

(٢٧) في الاصل : فالعلم •

(٢٨) في المناقب : وهو هتكةٌ •

٨٩ اليكم ذوي طـه ويس مدحة
تغور الى أقصى البلاد وتنجد
٩٠ توخى ابن عباد بها آل أحمد
ليشفع في يوم القيامة أحمد
٩١ فدونك يا مكي أنشد مجوداً
فليس يحوز السبق الا المجود

[٢]

وقال أيضاً(٢٩) :

١ قالت : أبا القاسم استخففت بالغزل
فقلت : ما ذاك من همي ولا شغلي(٣٠)
٢ قالت : أريد اعتذاراً منك تظهره
فقلت عذراً وما أخشى(٣١) من العذل
٣ [١٠/أ] قالت : ألح على تكرير مسألتي
فقلت : ما أنا عن رأيي بذي حول

(٢٩) من هذه القصيدة ـ كما مر في المقدمة ـ نسخ رمزنا لها بـ « ط » و « م » و « ش » ، كما ورد منها البيتان ٢٦ـ٢٧ في المناقب : ٩٩/١ . والابيات ٢٦ و٢٨ـ٤٣ و٤٥ـ٥٧ في المناقب : ٦٨/٢ـ٦٩ .

(٣٠) في ط و م واحدى نسختي ش : ولا أملي .

(٣١) في م : ولا أخشى .

٤ قالت : أُريد رشاداً منكَ أتبعُهُ
فقلت : سمعاً فانَّ الرشدَ من قبلي
٥ قالت : أَبِنْهُ فاني جِدٌّ سامعة
فقلت : كَيف اجتماعُ الشيب والغزل
٦ قالت:وكيف اقتضاكالشيبُ تركَ هوىً
فقلت : في الشيب ادناءٌ من الأجَلِ
٧ قالت : فما اخترت من دينٍ تفوزُ بهِ
فقلت : انيَ شيعيٌّ ومعتزلي
٨ قالت : أقلَّدتَ أم قد دنتَ عن نَظَرٍ
فقلت : كَلّا فاني واحدُ الجَدَلِ
٩ قالت : فكيف عرفتَ الحقَّ هات به
فقلت : بالفكر في الأقوالِ والمِلَلِ
١٠ قالت : فهل هذه الأجسام محدثةٌ
فقلت : جِدّاً(٣٢)وانْ رُمتِ الدليلَ سلي
١١ قالت : أُريدُ دليلاً فيه(٣٣) مختصراً
فقلت : أنْ ليس فيها غيرُ مُنْتَقِلِ

---

(٣٢) في احدى نسختي ش : حقاً .
(٣٣) في ط : منك .

١٣ قالت : فهل صانعٌ تدعو اليه أجِب(٣٤)
فقلت : لابدَّ قولاً غيرَ ذي ميَلِ
١٣ قالت : فهل من دليلٍ فيه تذكرُهُ(٣٥)
فقلت : بيتٌ بلا بانٍ(٣٦) من الخَطَلِ
١٤ قالت : فهل هو ذو شِبْهٍ وذو مثَلٍ
فقلت : قد جلَّ عن شبهٍ وعن مثَلِ
١٥ قالت:أبِنْ لي(٣٧) أجسمٌ ذاكأمعَرَضٌ
فقلت : بل خالقُ الجنسَيْن فانتقلي
١٦ قالت : وما ضرَّ(٣٨) لو أثْبتَّهُ جسَداً
فقلت : لا توجَدُ الأجسام في الأزَل(٣٩)
١٧ قالت : فقلْ لي أبالأبصار تدركُهُ(٤٠)
فقلتُ : جَلَّ عن الادراكِ بالمُقَلِ
١٨ قالت : ولِمْ ذا وهل شيءٌ يغَيِّبُهُ(٤١)
فقلت : ما هو محجوبٌ فيظهرُ لي

---

(٣٤) في م و ط و ش : أبِنْ .
(٣٥) في الاصل : تذكرةِ .
(٣٦) في الاصل : بلى باب .
(٣٧) في م وش : فقل لي أجسمٌ ، وفي ط : فقل لي جسمٌ .
(٣٨) في ط و ش : فما ضرَّ .
(٣٩) في م : « فقلتُ : ليس بذي جسم على الأزلِ » .
(٤٠) في ط : تدركه .
(٤١) في م : « قالت : فقل لي هل شيءٌ يغيبه » .

١٩ قالت:لعلّ حجاباً(٤٢) عنك(٤٣) يستُرُهُ

فقلت : أخبرتِ عن شخصٍ وعن طَلَلِ

٢٠ قالت : فما القولُ في القرآن سُقْهُ لنا(٤٤)

فقلت : ذاك(٤٥) كلامُ الله أينَ تُلي

٢١ قالت:فأينَ دليلُ الخَلْقِ فيه أبِنْ(٤٦)

فقلت : تركيبُهُ من أحرفِ الجُمَلِ

٢٢ [١٠/ب]قالت:فأعمالُنا(٤٧)منْ ذا يكوِّنُها

فقلت : نحنُ مقالاً صِيْنَ عن خَلَلِ

٢٣ قالت : ولِمْ لا يكونُ اللهُ خالقَها

فقلت : لو كُنَّ خَلْقاً لم يكنْ عملي(٤٨)

٢٤ قالت : أيُلزِم نفساً فوق(٤٩) طاقتِها

فقلت : حاشاه هذا فعلُ ذي خَبَلِ

---

(٤٢) في الأصل : حجاب .

(٤٣) في ط : منك .

(٤٤) في ط واحدى نسختي ش : صفه لنا .

(٤٥) في م : هذا كلام .

(٤٦) في ط : أجب .

(٤٧) في ط و م : فأفعالنا .

(٤٨) في الأصل : عمل ـ بلا ياء ـ .

(٤٩) في الأصل : غير ، والتصويب من سائر النسخ الاخرى .

٢٥ قالت : يشـاءُ معاصينا ويؤثرها

فقلت : لو شاءها لم نخشَ من زلل

٢٦ قالت : فمن صاحبُ الدين الحنيف أجبْ

فقلت : أحمدُ خيرُ السادة الرُسُل(٥٠)

٢٧ قالت : فهل معجزٌ وافى الرسولَ(٥١) به

قلت : القرآنُ وقد أعيا على الاوَلِ(٥٢)

٢٨ قالت:فَمَنْ بعده يُصفى(٥٣) الولاء له

قلت : الوصيُّ الذي أربى على زحل

٢٩ قالت : فهل أحدٌ في الفضلِ يقدمُهُ

فقلت : هل هضبةٌ ترقى(٥٤) على جبل

٣٠ قالت : فَمَنْ أوّلُ الأقوام صدّقَهُ

فقلت : مَنْ لم يصِرْ يوماً الى هُبَلِ

---

(٥٠) في م : السادة الاول .

(٥١) في م و ش : النبي .

(٥٢) في الاصل : أغنى عن الاول ، ومثله في م ، وفي ط : أعيا عن الاول ، وما أثبتناه في أعلاه من ش .

(٥٣) في ط : يصفو ، وفي م : كان الولاء .

(٥٤) في الاصل : توفي ، وفي ط : تربي ، وفي م : تربو ، والتصويب من ش .

٣١ قالت : فمن بات من فوق الفراش فدىً
فقلت : أثْبَتُ خلق الله في الوَهَلِ

٣٢ قالت : فمن ذا الذي واخاه(٥٥) عن مقةٍ
فقلت : مَنْ حاز ردَّ الشمس في الطَّفَلِ

٣٣ قالت : فمن زوجُ الزهراءَ فاطمةً
فقلتُ : أفضلُ من حافٍ(٥٦) ومُنْتَعِلِ

٣٤ قالت : فمن والدُ السبطَيْن اذ فرَعا
فقلت : سابقُ أهل السَّبْق(٥٧) في مَهَلِ

٣٥ قالت : فمن فاز في بدرٍ بمفخرها(٥٨)
فقلت : أضْرَبُ خلق الله للقُلَلِ(٥٩)

٣٦ قالت : فمن ساد يوم الرَّوْع في أحُدٍ
فقلت : مَنْ هالهم بأساً(٦٠) ولم يُهَلِ

٣٧ قالت : فمن فارسُ الأحزاب(٦١) يفرسُها
فقلت : قاتلُ عمرو الضيغمِ البَطَلِ

---

(٥٥) في ش والمناقب : آخاه ، وفي م : آخاه عن قدمٍ .
(٥٦) في ط : ما حاف .
(٥٧) في ط : سائق أهل الشرك .
(٥٨) في م : لمفخرها ، وفي المناقب : بمعجزها .
(٥٩) في المناقب : في القلل .
(٦٠) في احدى نسختي ش : هالهم يوما ، وفي المناقب : نالهم بأساء
(٦١) في ط و ش والمناقب : أسد الاحزاب .

٣٨ قالت : فخيرُ من ذا هــدٌ معقلهــــا

فقلت : سـائق أهـل الـكفر في عُــقُــل(٦٢)

٣٩ قالت : فيـوم حنينٍ مَنْ برى وفَرى

فقلت : حاصـدُ أهل الشـرك في عَجَل(٦٣)

٤٠ قالت : فمن صاحبُ الرايـات يحملُهـا

فقلت : مَنْ حِيطَ عن غشّ وعن نَغَل(٦٤)

٤١ [قالت : براءةً مَنْ أدّى قوارعَهــا

فقلت: مَنْ صِينَ عن خَتْلٍ وعن دغل](٦٥)

٤٢ [قالت : فمــن ذا دُعي للطـير يأكلُــهُ

فقلت : أقـربُ مرضيٍ ومُنتَحَـــل](٦٦)

٤٣ [١١/أ]قالت: فمن راكعٌ(٦٧) زكّى بخاتمه

فقلت : أطعنُهم مُذْ كـان(٦٨) بالأسَـل

---

(٦٢) في الأصل : غفل ، والتصويب من م و ط و ش .

(٦٣) في م و ط واحدى نسختي ش : عن عجل .

(٦٤) في الاصل : من صين عن غش وعن وغل . والتصويب من ط و ش والمناقب .

(٦٥) زيادة من ط و م و ش والمناقب .

(٦٦) زيادة من النسخ السابقة .

(٦٧) في احدى نسختي ش : راكعا .

(٦٨) في ط : قد كان .

٤٤ قالت : ففيمن أتانا «هل أتى» شَرَفاً(٦٩)

فقلت : أَبْذَلُ خلق الله(٧٠) للنَّفَل

٤٥ [قالت : فمن تلوُهُ يوم الكساء أجبْ

فقلت : أنْجَبُ مكسُوٍ ومُشْتَمِلِ](٧١)

٤٦ قالت : فمن باهَلَ الطهرُ النبيُ بـه

فقلت : تاليـه في حِلٍ ومرتحل

٤٧ قالت : فمن ذا قسيمُ النار يُسْهِمُها

فقلت : مَنْ رأيُهُ أذْكى من الشُعَل

٤٨ قالت : فمن شبهُ هارونٍ لنعرفه

فقلت : مَنْ لم يَحُلْ يوماً ولم يَزُل

٤٩ قالت : فمن ذا غدا بابَ المدينةِ قُلْ

فقلت : مَنْ سألوه العلمَ لم يَسَل(٧٢)

٥٠ قالت : فمن ساد في يوم الغدير أبِنْ

فقلت : مَنْ صار(٧٣) للاسلام خيرَ ولي

---

(٦٩) في م والمناقب : أتى في هل أتى شرف» .

(٧٠) في المناقب : أبذل أهل الارض .

(٧١) زيادة من ط و م و ش والمناقب ، وفي الاخير : أفضل مكسوٍ .

(٧٢) في المناقب : مَنْ سألوه وهو لم يسلِ .

(٧٣) في المناقب : مَنْ كان .

٥١ قالت : فمن قاتل الأقوامَ اذ نكثوا
فقلت : تفسيرُهُ في وقعة الجَمَلِ

٥٢ قالت : فمن حارب الأنجاسَ اذ قسطوا
فقلت : صفّينُ تُبدي صفحةَ العَمَل

٥٣ قالت : فمن قارع الأرجاسَ اذ مرقوا
فقلت : معناه يوم النهروانِ جلي

٥٤ قالت : فمن صاحب الحوض الشريف غداً
فقلت : مَنْ بيتُه في أشرف الحلَل

٥٥ [قالت : فمن ذا لواءُ الحمد يحملُهُ
فقلت : مَنْ لم يكن في الرَّوْع بالوَكل][74]

٥٦ قالت : أكُلُّ الذي قد قلتَ في رجلٍ
فقلت : كلُّ الذي قد قلت[75] في رجل

٥٧ قالت:ومَنْ هوهذا المرء[76]سَمِّ[77] لنا
فقلت : ذاك أميرُ المؤمنين علي

(٧٤) زيادة من ط و ش ، وعجزه في م : فقلت خير الملا الآتين والاول .

(٧٥) في م : كل الذى أحكيه .

(٧٦) في ط و م و ش : هذا القرم ، وفي المناقب : الفرد .

(٧٧) في المناقب واحدى نسختي ش : سِمْهُ ، وفي م : صِفْهُ .

٥٨ قالت : معاويةُ الطاغي أتلعنُه
فقلت : لعنتُه أحلى من العسل

٥٩ قالت : تُكَفِّرُه فيما أتى وعَتا
فقلت : اي والله السهلِ والجبل

٦٠ قالت: أهَلْ لك من نظمٍ لِنَرْوِيَه(٧٨)
فقلت : انَّ جوابي(٧٩) فيه حيٌ هلِ

٦١ قالت : فَأمْلِ على هذا الفتى عَجِلاً
فقلت هذا ولم آلْبَثْ ولم أتُل(٨٠)

٦٢ قالت : أمُبْتَدِهاً في القول(٨١) مرتجلاً
فقلت : ما قلتُ شعراً غير مرتَجَل

٦٣ قالت : أتيتَ ابنَ عبادٍ بمعجزةٍ
فقلت : لا تعجبي فالشعر(٨٢) من خوَلي(٨٣)

٦٤ [١١/ب]قالت:فهل منشدٌ ترضى لينشدها
قلْتُ : ابنُ صالحِ النحريرُ ينشد لي(٨٤)

---

(٧٨) في ط و ش : فهل لك في نظم لترويه •

(٧٩) في الاصل : ارجواني •

(٨٠) كذا في الاصل ، ولعله يعني السِّحْر ، وفي ط و م و ش : أبل •

(٨١) في ط و م : في الوقت •

(٨٢) في ش : والشعر •

(٨٣) في الاصل : خول ــ بلا ياء ــ •

(٨٤) في ط و م و ش : « كل كريم النجر ينشد لي »

[٣]

وقال أيضاً :

١ لـو قيـل للمُجْبَرِ المعتـوه : انَّ لـه
أبـاً يريد فسـاداً طاحَ(٨٥) من غَضَبِهْ

٢ وظـلَّ يدفـع مـا قـد قيـلَ من أنفٍ
مُجَدَّداً عجْبَـهُ فيـه الى عَجَبِـهْ

٣ فكيـف قـال : يـريـدُ اللهُ فاحشـةً
يـذمُّهـا من زنـاءِ المرء أو كَـذِبِه

٤ لـولا التجاهُـلُ عزَّ اللهُ معتليـاً
عَمَّـا يقَوِّهُ(٨٦) ذو الاجْبارِ في خطبِه

٥ وهو المُريدُ صلاحَ الخَلْقِ أجمعِهِمْ
كـذاكَ أنبأنـا في النصِّ مـن كتبِـه

٦ والذمُّ يلحـق عنـد الخلـق مُوجِدَهُ
والاثـمُ يحصـلُ في ميـزانِ مكتسـبه

(٨٥) كذا فى الاصل ، وله وجه من الصحة ، ولعله : صاح أوهاج.

(٨٦) فى الاصل : يفوه .

[٤]

وله أيضاً :

١ قـولا لمن نصر الاجبـار(٨٧) مجتهـداً
قـولَ امرئٍ لم يُفارقْ عقلَهُ الوَرَعُ

٢ أليس ربُّـكَ عـدلاً في قضيَّتِـه
فما يكلّفُ نفساً فـوقَ مـا تَسَعُ

٣ فكيفَ يأمُرُ بالتصديقِ مَنْ خلقَ التْـ
ـتكذيب فيـه ومـا يسطيعُ يرتـدعُ

٤ ويَبْتَدِيـهِ(٨٨) بنيرانٍ مُضَرَّمَـةٍ
هـذا هـو الكفرُ هذا الموقفُ الشَّنِـعُ

٥ لـكنَّـه أقـدرَ المأمـورَ من كَـرَمٍ
وقـد أرادَ هُـداه والورى(٨٩) شَرَعُ

٦ فَمَنْ أطاع حـوى عزَّ الثوابِ ولـم
يَمْلِكْهُ خوفٌ ولم يحللْ بـه جَزَعُ

٧ ومَنْ تنكَّب طرقَ الرشـدِ عاقَبَـهُ
عـلى جَريرتِـهِ والحـقُّ مُتَّسِـعُ

(٨٧) في الاصل : الاخبار .

(٨٨) كذا في الاصل ، ولعلّه : ويبتليه .

(٨٩) في الاصل : والذى .

٨ انظرْ الى قولنا (ترْ شَـدْ) ، وقـولُهـمُ
وقت المقالة مَنْ لـم يَنْفِـهِ بشَـمِ (٩٠)

٩ والحمدُ لله في الأحـوالِ أجمعهـا
حمداً بـه شـملُ ما نرجـوه يجتمعُ

[٥]

وقال أيضاً :

١ يـا ثَنَـويـاً (٩١) لَـجَّ في حكمـه
يقـولُ : أصـلُ العـالَـمِ اثـنانِ

٢ انْ يـرِدِ النـورَ يـلي ظُلْمَـةً
فـانـهُ زيـدُ بـن بكـرانِ

[٦]

[١٢/أ] وقال أيضاً :

١ حَمْـداً لربٍّ جَلَّ عن نديدِ
وجَـلَّ عـن قبائحِ العبيـدِ

---

(٩٠) في الاصل : من لم ننوه سح .

(٩١) خطَّ الناسخ على هذه الكلمة عدة خطوط اخفاءاً لها ، وعلق عليها في الهامش ما نصه : « وهو مشكل فيه ما فيه » ثم علَّق في مكان آخر من الهامش : « لعله يونانيا » . وأظن أن منشأ عمله واهتمامه قراءته لها « يانبوياً » .

٢ آدينُهُ بالعدلِ والتوحيدِ
والصدقِ في الوَعْدِ وفي الوعيدِ

●

٣ ثمَّ الصلاةَ عَددَ الوَسْمِيِّ
وعَددَ الحَبِيِّ والوَلِيِّ
٤ على النبيِّ أحمدَ الزكيِّ
وصنوِهِ الزاكي الوَصِيِّ عَلِيِّ

●

٥ وآلهِ جميعِ أهلِ الزُلْفَةِ
والدين والتقوى وأهل الصفَةِ
٦ أكرمِ أقوامٍ(٩٢) وخيرِ عترةِ
أفضلِ مَنْ أُخْرِجَ من ذريَّة

●

٧ قصيدةٌ قد صاغَها مُوَحِّدُ
يكمَدُ اذْ يُصغي اليها الملحدِ
٨ يُهدى الذي بنورها يسترشدُ
هدايةً يلوحُ فيها الجَددُ

●

---

(٩٢) في الأصل : قوم .

٩ أصْغ الى وصفي حدوثَ العالَمِ
بحُجَّـةٍ كحَـدِّ سـيفٍ صارمِ
١٠ كم أعجزتْ من فيلسوفٍ عالِمِ
فعـادَ للحـقِّ بـأنـفٍ راغـمِ

◉

١١ جميـعُ مـا نشـهدُهُ مُؤلَّفُ
مركَّـبٌ منـوَّعٌ مصنَّـفُ
١٢ وفيـه للصُّنعِ دليـلٌ يُعرَفُ
لأنَّـهُ مـدبَّـرٌ مُصَـرَّفُ

◉

١٣ ما بين ماءِ الظَّهْرِ منه(٩٣) دافِقُ
حتى يكونَ منـه حَـيٌّ ناطقُ
١٤ فها هنا قـد ذلَّت(٩٤) الخلائقُ
وعَزَّ ذو العرش القديمُ الخالقُ

◉

١٥ ثمَّ اختـلافُ الليـلِ والنَّهـارِ
ومخـرجُ الغروس والأشـجـارِ

---

(٩٣) في الاصل : ما تظهر من .

(٩٤) في الأصل : زلت .

١٦ ومهبـط الثلـوج والأمطارِ
جميعُ ذا من صنعةِ الجبَّارِ

●

١٧ والصُّنْعُ لا بدَّ له من صانـع
لا سيَّما مَعْ كثرة البدائع
١٨ وانمـا تَـمَّ بـلا منـازع
والمُلْكُ لا يبقى على التَّمانُع

●

١٩ ومـا لَـهُ مِثْلٌ من الأمثالِ
ولا لَـهُ شكلٌ من الأشكالِ
٢٠ عـلا وجَـلَّ غايةَ التَّعالي
دَلَّ عليه مُتْقَنُ الأفعالِ

●

٢١ عَـزَّ فما تُدْرِكُهُ الأبصارُ
كـلّا ولا تبلغُـهُ الأفكـارُ
٢٢ ولا لَهُ كَيْفٌ ولا استقرارُ
ولا لَـهُ أيْـنٌ ولا أقطـارُ

●

٢٣ كـانَ ولا عرْشٌ ولا مكانُ
كانَ ولا حَيْثٌ ولا زمـانُ

٢٤ [١٢/ب] كانَ ولا نُطقٌ ولا لسانُ
ولا زبورٌ لا ولا فُرقانُ

●

٢٥ لو كان مَحْسوساً بعَيْنٍ ناظرِ
لكان ملموساً بكف زائرِ
٢٦ وكان ذا كُلٍّ(٩٥) وبعضٍ ظاهرِ
وكان ذا حدٍّ من المقادرِ

●

٢٧ أو صَحّ أنْ ينزلَ أو أن يصعدا
لَصَحَّ أن ينام أو أن يسهدا
٢٨ وصحّ(٩٦) أن يجلسَ أو أن يقعدا
وصحّ أنْ يولَدَ أو أنْ يلِدا

●

٢٩ في كلّ هذا فالقياسُ واحدُ
اذا أصاخَ عارفٌ أو ناقدُ
٣٠ بَلى هو(٩٧) الربُّ المليكُ الماجدُ
الصَّمَدُ الفردُ العزيزُ الواحدُ

---

(٩٥) في الاصل : أكل ٠
(٩٦) في الاصل : أوصح ٠
(٩٧) في الاصل : بل هو الرب ٠

٣١ العالِمُ الذاتِ القديرُ الذاتِ
يَرَى بلا عينٍ ولا آلاتِ
٣٢ وهكذا السامعُ للأصواتِ
ليس كقولِ فرقة الصفات

●

٣٣ فانّها في الحُكمِ كالنّصارى
قد أصبحت في دينها حيارى
٣٤ وحصّلَتْ في عَقْدها التّبارا
وثلّثَتْ فَهْيَ تحوز(٩٨) النّارا

●

٣٥ قد جهلتْ في قِدَمِ القرآنِ
كمثلِ جهلِ عابدِ الصُّلبانِ
٣٦ قالتْ : قديمٌ ليس بالرحمنِ
وصار هذا كمسيحٍ ثاني

●

٣٧ وقد نَزَعنا كلَّ مَنْ يُثلّثُ
وكلَّ مَنْ عَهْدَ اليقينِ ينكثُ
٣٨ وكلَّ مَنْ يُلحِدُ ليس يلبَثُ
وقولُنا : انَّ القرآنَ مُحْدَثُ

---

(٩٨) في الاصل : تجوز .

٣٩ فهكذا قد جاء في التنزيلِ
في مُحكَمِ القَوْلِ بلا تأويلِ

٤٠ ولا بتخريجٍ ولا تعليلِ
عن خالق الخَلْقِ بلا تبديلِ

◉

٤١ قد خَلَقَ الخلقَ الى العبادَهْ(٩٩)
وقَرَنَ الأمر الى الارادهْ

٤٢ ولم يُرِدْ من عبدِهِ عنادَهْ
ولم يُحِبّ نيةً(١٠٠) فسادَهْ

◉

٤٣ بل أوضحَ الصراطَ للنَّجْدَيْنِ
وقال : يا ذا العقلِ والعينَيْنِ

٤٤ اخترْ طريقَ الرشدِ من هذَيْنِ
فلم أخيِّرْكَ بقول مَيْنِ

◉

٤٥ أزاحَ كلَّ علّةٍ للطاعَهْ
ولم يُكلِّفْكَ بلا استطاعَهْ

---

(٩٩) في الاصل : للعبادة ، والوزن يقتضي ما أثبتناه أو « المخلوق للعباده » .

(١٠٠) كذا في الاصل ، ولعل صوابه « مِنّةً » .

٤٦ قَدَّمنَا باللطفِ للجماعَهْ

وانما الفائزُ مَنْ أطاعَهْ

●

٤٧ هَدَى ثمودَ وهي تختارُ العَمى

أما قَرأتَ مُنْزَلاً هذا أمَا

٤٨ اسمعْ ولا تجلبْ اليك الصَّمَا

فقد أتى بَرْدُ اليقينِ أمَما

●

٤٩ [١٣/أ] يضلُّ عن ثوابه(١) أعداءهْ

ولم يُصَيِّرْهُ [له](٢) جزاءهْ

٥٠ ولم يُرِدْ في حالةٍ اغْواءَهْ

بل جلَبَ الانسانُ ما قد ساءهْ

●

٥١ ولو أراد ربُّنا أنْ يُشْتَما

وفَعَلَ الشاتمُ ما قد حتَما

٥٢ لكان فيه طائعاً قد عُلِما

وكان مَنْ عذَّبه قد ظلَما

●

---

(١) في الأصل : ابوابه .

(٢) زيادة يستدعيها السياق والوزن .

٥٣ أو كلَّفَ الأمرَ بلا استطاعَهْ

ما ذَمَّ من عدوِّهِ امتناعَهْ

٥٤ ولا أقامَ للعقابِ الساعَهْ

أفٍّ لهذا القول من شناعَهْ

●

٥٥ لو كان كلُّ شيءٍ من عندِهْ

لم يكُ ذاكَ مُنْكَراً من عبدِهِ

٥٦ فانَّه مُتابعٌ لقصدِهِ

وانَّه موافقٌ لجهدِهِ

●

٥٧ فانْ(٣) يُجَدِّدْ مُجْبَرٌ سؤالَهْ

بالخُرْقِ والحُمقِ وبالجهالَهْ

٥٨ وقلَّةِ الاصغاءِ للدلالَهْ

وكثرةِ الاعجابِ بالضلالهْ

●

٥٩ فقال: هل يُفْعَلُ ما لا يُؤْثِرُ

اذاً عن المُلْكِ العظيمِ يقصرُ

٦٠ فَقُلْ : كما يُفْعَلُ ما لا يأمرُ

وهو المليكُ والالهُ الأقدرُ

---

(٣) في الاصل : فاس .

٦١ ولـو أراد مَنْعَنا بالقَسْـرِ
لكان سَهْلاً ما بِهِ من عُسْرِ

٦٢ لـكنّـه اسقاطُ بابِ الأمْـرِ
وفَتْحُ بابِ الجبْرِ ثم الكُفرِ

●

٦٣ وليس ذا مستحسَناً في العقلِ
انْ لم يكن يسلك نهجَ الجهْلِ

٦٤ هـذا بيـانٌ لرجال الفضـلِ
وكلِّ مَنْ أصغى لقولٍ فَصلِ

●

٦٥ قـد خالفوا في القَدَرِ المذمـومِ
وأثْبَتـوا للـواحـدِ الـكريـمِ

٦٦ وقـد نَفَيْنـاهُ عـن الحكيـمِ
بغايـةِ التنـزيـهِ والتعظيـمِ

●

٦٧ و الحكَمـانِ موضعُ الآثـامِ
اذْ يُجمَلانِ صفـوةَ الأنـامِ

٦٨ عليهمـا لعـائـنُ العَـلّامِ
تترى عـلى التّمـامِ والـدّوامِ

●

٦٩ وتمَّت الأبياتُ بالرشادِ
علـى ارتجالٍ من فتى عَبّادِ

٧٠ قد صدرتْ من خالص اعتقادِ (٤)
بالخير(٥) والتوفيقِ والاسعادِ

[٧]

وقال يمدحُ أهلَ البيت ـ عليهم السلام ـ(٦) :

١ [١٣/ب] ما لِعَليٍّ العَـلاء(٧) أشبـاهُ
لا والّـذي لا الٰـهَ الّا هُ

٢ قَـرْمٌ بحيث السماك منزلُـهُ
نَـدْبٌ بحيث الأفـلاك مأواهُ

٣ الـدينُ مَغـزاهُ والمكـارمُ مـن
جَـدْواهُ والمـآثـراتُ مَغْنـاهُ

٤ مَبْنـاه مبنـى النبـيِّ نعرفُـهُ
وابنـاهُ عنـدَ التفاخُرِ ابنـاهُ

(٤) في الأصل : اعتقادي .

(٥) في الأصل : والخير .

(٦) وردت الابيات ٣٠-٣٣ في المناقب : ٣٩٦/١ والبيت ٤٧ في عيون أخبار الرضا : ٥ والابيات ١ و ٤ و ٣٨ و ٤٠ ـ ٤٢ في مقتل الحسين للخوارزمي : ١٤٠/٢ .

(٧) في الأصل : ما لعلي العلا .

٥ أهــلاً وســهلاً بــأهـلِ بيتــكَ يــا
امــام عَــدْلٍ أقــامَـــهُ اللهُ

٦ بُعــداً وســحقــاً لمــن تجنَّبَـــهُ
تبّـــاً وتعســاً لمــن تحامـــاهُ

٧ مَنْ لـم يُعايِـنْ ضيـاءَ موضعِـكُـمْ
فــانَّ ســوءَ اليقــينِ أعمـــاهُ

٨ انَّ عليّـــاً عـــلا الى شَـــرَفٍ
لـو رامَـــهُ الوهـــمُ زَلَّ مـرقـاهُ

٩ كـــم صـــارمٍ جـــاهُ عـــلى ظمـــأٍ
فحـينَ جـــدَّ القـــراعُ أرْواهُ

١٠ كـــم بطـــلٍ رامَـــهُ مُصـالتَـةً
رمـــاه عـــن بأســـه فــأصمـــاهُ

١١ كـــم مُحربٍ جـاءَ غـــير مُكْتَرِثٍ
ألقـــاهُ لـــلأرض(٨) اذْ تلقّـــاهُ

١٢ مـا مَلَـكٌ(٩) المـوت غـير تابـعِ مـا
يَســِمُــهُ ســيفُــهُ بيُمْنـــاهُ

(٨) في الاصل : ألقاه في الارض للارض اذ تلقاه .
(٩) في الاصل : كم ملك .

١٣ صَولَتُهُ في هياجهِ أجَلْ
أجَلْ فإنَّ الحتوفَ تخشاهُ

١٤ والقَدَرُ الحَتْمُ عندَ طاعته
يأمُرُهُ دائماً وينهاهُ

١٥ يا يومَ بَدْرٍ أبِنْ مواقِفَهُ(١٠)
ليعرفَ الناصبون مغزاهُ

١٦ ويا حنينُ احتفلْ لتنبىءَ عن
مقامِهِ والسيوفُ تغشاهُ

١٧ يا أُحُدُ اشهدْ بحقٍّ مشهده
واسْعَ لتفصحْ(١١) بقَدْرِ مسعاهُ

١٨ يا خيبرُ انطقْ بما خبرتَ(١٢) وقُلْ
كيفَ أقامَ الهدىٰ وأرضاهُ

١٩ ويا غديرُ انبسطْ لِتُسْمِعَهُمْ
مَنْ كنتُ مولاه فهو مولاهُ

٢٠ [١٤/أ] ويا غداةَ الكساء لا تهني
عن شرح علياه إذْ(١٣) تكسّاهُ

---

(١٠) في الاصل : موقفه .

(١١) في الاصل : لتصفح .

(١٢) في الاصل : بما قد خبرت .

(١٣) في الاصل : اذا .

٢١ يا ضحوةَ الطيرِ يَبْني شَرفاً

فازَ بِهِ لا يُنالُ أقصاه

٢٢ براءه فاستعلمي اذْ ذاكَ مَنْ[١٤]

أُبْعِدَ عنهُ ومَنْ تولّاه

٢٣ يا مرحبَ الكفرِ مَنْ أذاقَكَ مِن

حَسِّ الظُّبا ما كرهتَ سُقياه

٢٤ يا عمرو مَنْ ذا الذي أنا لكَ مِن

صارمِهِ الحتفَ حينَ ألقاهُ

٢٥ يا جَمَلَ السوءِ حين دَبَّ لهُ

كيفَ رأيتَ انتصارَ علياه

٢٦ يا فرقةَ النَّكْثِ كيف ردُّكِ في

ثوب الردى اذ سَرَيْتِ[١٥] مسراهُ

٢٧ يا ربَّةَ الهودجِ انتدبتِ لهُ

وقلتِ : مِنْ بعدُ كان ذكراهُ

٢٨ يا شيخُ قلْ للذينَ تقدمُهُمْ

هلكتُ لولا مكان فتواه

---

(١٤) كذا في الاصل ، والشطر مرتبك لفظاً ووزنا ، وربما يكون الصواب فيه : « براءةٌ أعلمي بيومكِ مَنْ » .

(١٥) في الاصل : سرت .

٢٩ لو كان في الشيخ بعضُ بأسكَ لم
ينكلْ عن القَرْنِ حين وافاه

٣٠ أمَا عرفتمْ سموٌ(١٦) منزله
أمَا لحظْتُم علَوٌ مثواه

٣١ أما رأيتُمْ محمداً حَدِباً(١٧)
عليه قد حاطَهُ ورَبّاه

٣٢ واختصّه يافعاً وآثَرَهُ
واعتامَهُ(١٨) مخلصاً وآخاه

٣٣ زوَّجَهُ بضعةَ النبوَّةِ اذْ
رآهُ خيرَ امرىءٍ وأتقاه

٣٤ بَلىْ عرفتُمْ مكانَهُ حَسَناً
ولم تشكُوا أنْ ليس شَرْواه

٣٥ لكنْ جحدتُمْ محلَّهُ حَسَداً
ونلتُمُ في العناد أقصاه

٣٦ حتى بكى الدينُ من صنيعكُمُ
وانبجَسَتْ(١٩) بالدماءِ عيناه

(١٦) في المناقب : علو .

(١٧) في الاصل : حدثاً .

(١٨) في الاصل : وأتامه .

(١٩) في الاصل : وانسجمت .

٣٧ لا دَمَ الا دَمٌ لعترتـه

أُريقَ تأبى النفوسُ مَجْراهُ

٣٨ يا بأبي سيدي الحسينَ وقد

أظمأهُ(٢٠) الرِّجسُ حين ناواه

٣٩ [١٤/ب] يا بأبي نفسَهُ يجود وقد

جاهَدَ في الدينِ يومَ بَلْواهُ

٤٠ يا بأبي أهلهُ وقد قُتِلوا

من حولِهِ والعيونُ ترعاهُ

٤١ يا قبّحَ اللهُ أُمّةً خذلتْ

سيدَها لا تريدُ مَرضاهُ

٤٢ يا لَعَنَ اللهُ جيفةً نجساً(٢١)

يَقْرَعُ(٢٢) من بُغضِهِ ثناياه

٤٣ يا شيعةَ الصادقين لا تقفي

في ظلِّ همٍّ يسوءُ ذكراه

٤٤ فالله يجزي الظّلومَ واجبَهُ

بحيثُ لا تستقلُّ رجلاه

---

(٢٠) في الأصل : اصماه .

(٢١) في الأصل : حيفه نحس .

(٢٢) في الأصل : نقلع .

٤٥ ومَـــنْ غــــدا بالــوصـي معتصمــاً
أنــالَـــهُ اللهُ مـــا تمنّـــــاه

٤٦ يـــا آلَ طـه وآلَ أحمـــدَ لا
عـــذولَ لي عنكــم فأخشـــاه

٤٧ انَّ ابـن عبّــــادٍ اســتجارَ بكــمْ
وكلّمـا(٢٣) خـافَــهُ سيـكفاه

٤٨ وهـالكـــاً ، فيكُــمُ غـداً معكـم
في جنّـــةِ الخلـد مـا يُمنّـاه

[٨]

وقال أيضـاً(٢٤) :

١ لاحَ لِعَيْنَيْكَ الطَّلَلْ فكم دَمٍ فيـه يُطَـــلّ
٢ كم شربَ الدهرُ رسـو مَ دارِهِـمْ وكم أكلْ
٣ ما بينَ أعطافِ الصَّبا(٢٥) وبين أثناء الشَّمَـــلْ
٤ كـم سافيات ثَـوبِهَا على معـانيها اشتَمَلْ
٥ سُقيـاً لسَيْري معهـم وجُمْلُ تحدو بالجَمَلْ

---

(٢٣) في عيون أخبار الرضا : فكلما .
(٢٤) لدينا من هذه القصيدة نسخة اخرى وردت ضمن المجموع الخطي الايطالي المشار اليه في المقدمة ، ورمزه « ط » .
(٢٥) في الاصل : الظبا ، والتصويب من «ط» .

٦ من قبلِ أنْ كدَّ الزما ... نُ أهلَها ولم يَمَلْ
٧ سقياً ورعياً للّذيـ ... نَ جهَّزوا ذاتَ الحُلل
٨ سقياً لهم وانْ جَلَوْا ... عن الديار(٢٦) والحِلَلْ
٩ أيا دموعي ساعدي ... وكابدي غَيْثاً هَمَل
١٠ فيضي على آثارِهِمْ ... فَيْضَ بناني بالنَّفَلْ
١١ ووشجي بالدمعِ ـ ما ... أفَضْتِهِ ـ دمَ المُقَل
١٢ وانْ يكنْ قد لامني ... شيبي فيهِ وعَذَل(٢٧)
١٣ وعَزَلَ الشِّرَّةَ عن ... قلبي فما أرْعَى الغَزَل(٢٨)
١٤ والشَّيْبُ شَيْنٌ غير أن ... صُيِّرتِ الباءُ بَدَل
١٥ [١٥/أ]ان الشبابَ وافدَ الـ ... أُنسِ العميمِ قد رَحَل
١٦ أنضو جديدَ مَلْبَسٍ ... مُعتاضَ خلْقانٍ سَمِل
١٧ دع عنك أصنافَ الخَطَل ... [و] لا سقى الشبابَ طَل
١٨ أُمَّ العيوبِ والذنو ... بِ والعثار والزَّلَل
١٩ دعا الى نَزْعِ التقى ... ومدَّ في الغيِّ الطِّوَل
٢٠ ومرحباً بالشيبِ اذْ ... هذا الذي قد كان طل
٢١ لهفي على جرائمٍ ... أطعتُ فيهنَّ العَجَل

(٢٦) في الاصل : بالديار .
(٢٧) في «ط» : شيبي وفيه قد عذل .
(٢٨) في الاصل : العذل .

٢٢ أتـــوبُ منهـــا مخلصاً		الى الـذى عـزّ وجـــلْ
٢٣ مستشفعاً محمّـــداً		وآلَــهُ ثُــمَّ بَجَلْ
٢٤ يا ســادتي ولاؤكُم		عقيــدتي فحيَّ هَــل
٢٥ [فـ] خلّصوا وليَّــكُمْ		وارعـوا لـه حقّ الامَل
٢٦ قـد قال في مديحكُــمْ		أكثرَ من ألفِ مَثَــل
٢٧ وتَرْكَ النواصبَ الـ		أرجاسَ فيهـا كالمَثَل
٢٨ لمّـــا درى أنّ عمـــا		د الدينِ قـولٌ وعمـلْ
٢٩ يا حيدرُ الشَّهمُ البَطَل		مَنْ لم يشايِعْك يَضَل
٣٠ واللهِ أقســـامُ فتـىً		دخلْتُنْهُ أنقى الدخَل
٣١ لا زُلْتُ عن حبِّكُــمُ		متابعاً(٢٩) أهلَ الجَمَــل
٣٢ أنـتَ الـذي بسيفِــه		ورمحِــه الدينُ كَمَــل
٣٣ أنتَ الذي في الوحيِ تَبْـ		ـيينُ عُـلاه قـد نـزل
٣٤ أنتَ الـذي نـام على الـ		ـفراشِ في ليلِ الوَجَـل
٣٥ أنتَ الـذي صلّى أمــا		مَ الناسِ معْ(٣٠) خيرِ مُصل
٣٦ أنتَ الـذي جَـدَّلَ في		بـدر العفاريتَ العُضل(٣١)

(٢٩) وفي ط : مبايعاً .

(٣٠) في الأصل : الناس حين خير مصل ، والتصويب من ط .

(٣١) في الأصل : العطل ، وفي ط : البطل .

٣٧ أنتَ الـذي في أُحُـدٍ ثبَتَّ طـوداً كالجبل(٣٢)
٣٨ أنـتَ الـذي بخَيْبَـرٍ أزَحْتَ أصناف المللْ
٣٩ أنت الذي بالخندق اشـ ـتدَّ لعمروٍ فاضمَحَـل
٤٠ أنتَ الذي في مَرْحبٍ حكَّـمَ أطراف الأسـل
٤١ أنتَ الذي يـومَ حُنَيْـ ـنٍ فرصةَ النصرِ اهتبلْ
٤٢ أنتَ الـذي وُلّـيَ في بَـراءَةٍ فمـا اعتـزل
٤٣ أنتَ الذي قد حمَل الرْ رايـة في كـلِّ وهـل
٤٤ أنت الذي تَسقي من الـ حَوْضِ غداً خَيْرَ عَلل
٤٥ أنت الذي رُدَّت عَلَيْـ ـه الشمس من بعد الطَفَل
٤٦ [١٥/ب]أنت الذي أصبح ها رونَ و موسـاكَ أجَـل
٤٧ أنت الذي قد زوَّجَ الزْ زهراءَ يا خيرَ الـوصَل
٤٨ أنتَ الـذي بالحَسَنَيْـ ـنِ السيدَيْنِ قد نَسَـل
٤٩ أنت الـذي عن هـاشمٍ مـن طرفَيْه مـا انتقـل
٥٠ أنـت الـذي والــدُهُ حمى النبيَّ فـاسـتقَـل
٥١ أنت الذي[قد]باهَلَ الطْ طُهْـرُ بـه حين ابتهـل
٥٢ أنت الذي قد ضمَّـهُ الـ كساءُ في خير(٣٣) مَحَل
٥٣ أنت الذي يُدعى الى الطْ طَيْرِ على رغـم السفـل

---

(٣٢) في الاصل : كالحمل ، والتصويب من ط وفيه : كالجبل .
(٣٣) في الاصل : غير ، والتصويب من «ط» .

٥٤ أنت الـذي عقـوده يـومَ الغـديرِ لا تُحل

٥٥ أنت الـذى بحبِّـه طاب الوِلادُ المُنْتَحَل(٣٤)

٥٦ أنت الـذى أصبح بـا بَ أحمـدٍ حين يُسَل

٥٧ أنتَ الـذى سيقسمُ النْـ ـنارَ ويُرْدي ذا الدَّغَلْ

٥٨ أنتَ الذى نال الذُّرى(٣٥) ونعلُـهُ فـوق زُحَـلْ

٥٩ أنتَ الـذى أُنـزِلَ فيـ ـه «هل أتى» وما رحل(٣٦)

٦٠ أنت الذى قد خصف النْـ ـنَعْـلَ وفى القومِ نَغَل

٦١ أنتَ الـذى أوصى اليَـْـ ـه المصطفى على مهـل

٦٢ أنتَ الذى قـد ظلَّ أقْـ ـضى الناسِ من غير مَثل

٦٣ أنتَ الـذى كلامُـهُ ما بينَ صابٍ وعَسَل

٦٤ أنتَ الذى آخى الرسـو ل ظاهـراً حين احتفـل

٦٥ أنتَ الـذى علَّم كُـلْـ ـلَ الناسِ ماضَرْبُ القُلل

٦٦ أنت الـذى الناكث والـ ـقاسـطَ بالسيفِ أذَل

٦٧ أنت الذى أنْحى على الـ ـمارق(٣٧) كالحتف أطَل

---

(٣٤) كذا في الأصل ، وله وجه ، ولعل الصواب : المنتخل .

(٣٥) في ط : نال العلى .

(٣٦) كذا في الاصل ، وربما كان الصواب : « وما رَجِـل » أو « وما رفل » أي وما تبختر زهوا بنزول سورة من القرآن في حقه .

(٣٧) في الاصل : المارد ، والتصويب من ط .

٦٨ أنتَ الـذى يُبْرِدُ من | شيعتـه نـارَ الغلـل
٦٩ أنتَ الـذى نحـّاهُـمُ | والحربُ تزْجى بالشُّعل
٧٠ أنت الذى ساد الورى | مـن غـيرِ ليتَ ولعـل
٧١ أنت الذى لم يُرَ قـطْ | ـط ساجداً نحـو هبل
٧٢ أنت الـذى ألقـى على | أعـدائـه أثـقَـلَ كـلْ
٧٣ أنـت الـذى لـولا فتـا | ويْهِ لمـا زال الخَلَـل
٧٤ أنت الـذى لـولاه مـا | فارقت البِيْضُ الخلَل(٣٨)
٧٥ أنت الـذى ينهـلُ مِنْ | شِـرْبِ المعـالي ويعـل(٣٩)
٧٦ أنتَ الذى يُدعى بِبَحْـ | ـرِ العلمِ والقومُ وَشَـل
٧٧ أنتَ الـذى لـم يُثْنِـهِ | قـطّ حـذارٌ وفشـل
٧٨ أنت الذى حلّى(٤٠) الزما | نَ فضلُهُ بعـد عَطَل
٧٩ [١٦/أ] أنتَ الذى بِبأسه | عرشُ ذوي الكفر يُثَل(٤١)
٨٠ أنتَ الـذى كلٌّ كبـا | ثِ الكفرِ ان صال بَتَل
٨١ تفصيـلُ عليـاك عسيـ | ـرٌ فارْضَ منّي بالجُمل
٨٢ هذا وكـمْ مِـن خبـرٍ | تـركتُـهُ لا يحتمَـل

(٣٨) في الاصل : الحلل .

(٣٩) في الاصل : وتعل .

(٤٠) في الاصل : حل .

(٤١) في الاصل : تثل ، وفي ط : ثل .

٨٣ هـــدى اليـــه المصطفى   مَنْ كان ذا قلبٍ ودل
٨٤ فهـا كهـا قـلائـدأ   كأنَّهـا بِيْضُ الكلـل
٨٥ خرائدأ(٤٢) قـد غُنِيَتْ   بكُحلهـنَّ عن كَحَـل
٨٦ سـيوفُهـا ماضيَـةٌ   في النَّاصبين(٤٣) لا تُفل
٨٧ كم مِن وليٍّ لكُـمْ   يسمعهـا وقـد حَجَل
٨٨ وكـم دعِـيٍّ عنـدمـا   يُنْشَدُها يلقى الخَجَل
٨٩ يمرحُ مَنْ تُروىُ لـه   من غيرِ سُكْرٍ وثَمَـل
٩٠ يعلـمُ أنَّ خـاطـري   قـد مـاسَ فيهـا ورَفل
٩١ اذْ عَجَـزَت بقُـرْبِها   وبُعدها الشُّمُّ(٤٤)الأُوَل
٩٢ فـلا الـكُمَيْتُ نـالهـا   وقـد روىُ تلك الطُّوَل
٩٣ وأيـنَ منهـا الحمْيَريْ   يُ ان سـعى وان رَمل
٩٤ لو كُتِبَت في مُقَل الـ   ـحُـورِ لـكانَ يُستقل
٩٥ جـاء ابنُ عبّـادٍ بهـا   عـن خـاطرٍ قـد ارتجل
٩٦ انْ قيلَ : هل تبغي بهـا   وسـيلةً ؟ قلتُ : أجَـل
٩٧ أبغـي بهـا وسـيلةً   ليـومٍ(٤٥) يأتيني الاجل

---

(٤٢) في الأصل : خرائد ، والتصويب من ط •
(٤٣) في الأصل : للناصبين ، والتصويب من ط •
(٤٤) في الأصل : الكم ، والتصويب من ط •
(٤٥) في الأصل : يوم ، والتصويب من ط •

[٩]

وقال أيضاً(٤٦) :

١ كم نعمةٍ لله موفورة(٤٧) عندك فاشكر(٤٨) يا ابن عبادِ

٢ قم فالتمس زادك فهو التقى لا تسلك(٤٩) الطرق بلا زاد

[١٠]

وقال أيضاً :

١ يا غَزالاً عِذارُهُ كالطّرازِ
إنَّ حُسْنَ الميعادِ بالانجازِ

٢ غظْ(٥٠) عَذولي واهتزّ للوصلِ يوماً
كغصونٍ قد غِظْتَها باهتزازِ

٣ [١٦/ب]قد ألفْتُ الاذلال مذ حلْتَ عني
فتعطَّفْ عَلَيَّ بالاعزازِ

٤ بانعطافٍ الى الهوى وانصرافٍ
وانحرافٍ عن القِلى وانحيازِ

---

(٤٦) ورد البيتان في اليتيمة : ٣/١٨٣ وأمل الآمل : ٤٣ .

(٤٧) في اليتيمة : « كم نعمة عندك موفورة × لله ... » .

(٤٨) في الاصل : اشكرها ، والتصويب من اليتيمة .

(٤٩) وفي اليتيمة : لن تسلك .

(٥٠) في الاصل : عطف .

٥ انَّ عَيْنَيْكَ صالَتـا[٥١] في فؤادي
بحُسامَيْنِ صـارمٍ وجُـراز[٥٢]

٦ فـدمـوعي مـوصـولةٌ بـدمـائي
وحـذاري[٥٣] مـوشَّـحٌ بـاحتـراز

٧ كلّمـا قلتُ قَـرَّ فيـك قـراري
بتُّ مـن خيفتي عـلى انفـازِ

٨ وانخـزالي اذا رأيـتُ وشـاتـي[٥٤]
كانخزالِ العصفـورِ عنـد البـازِ

٩ ليتني قـد رأيتُ من بَعْـدِ بُعْـدٍ
فرصـةَ النَّصْـرِ آذَنَتْ بانتهـازِ

١٠ لا ولـكنْ يـا ليتَ مُلْكَ البـرايـا
عـادَ في سـادتي شـموسِ الحجـازِ

١١ أهـلِ بيـتِ النبيِّ بيـتِ المعـالي
دونَ بيتِ الأرجاسِ أهلِ المخازي

---

(٥١) في الأصل : صارتا •

(٥٢) في الأصل : وحزاز •

(٥٣) في الأصل : وجداري •

(٥٤) في الأصل : وشاني •

١٢ وقريباً نرى المجالَ بعدأ(٥٥)

بسيوفٍ تمضي بغيرِ جَوازِ

١٣ ويعودُ الحقُّ المبينُ اليهِمْ

ويُجازي الظلومَ خيرُ مُجازي

١٤ يا عليُّ الذي علا عن مُحاذٍ(٥٦)

وسَما عن مُقارنٍ ومُوازي

١٥ أنتَ ربُّ الجهادِ والزهدِ والعلـ

ـم وقُرْبىً في موضعِ الأحْرازِ

١٦ صاحبِ الطَيْرِ والكساءِ أبي السِّبْـ

ـطَيْنِ ليثِ الأبطالِ يوم البِرازِ

١٧ مالكِ الحَوْضِ واللواءِ لواءِ الـ

ـحمْدِ حتفِ الرِّقابِ والأجْوازِ(٥٧)

١٨ كم فقارٍ بذي الفقارِ تَعمَّدْ

تَ فأسلمتَ أهلَهُ للتعازي

١٩ أنتَ أعْجَزْتَ في غداة التلاقي

كلَّ خصمٍ نهايةَ الاعجازِ

---

(٥٥) كذا في الاصل .

(٥٦) في الاصل : مجاز .

(٥٧) في الاصل : الأحواز ، والأجواز : الأوساط .

٢٠ أنتَ بادرتَ يومَ بدرٍ وبعضُ الـ
ـقومِ لا يُخْرَجُون بالمِهْمازِ

٢١ [١٧/أ] ولتلك الحروبِ شأنٌ عظيمٌ
فتركْنا الاكثارَ للايجازِ

٢٢ أنت زوجُ الزهراءِ حوريَّةِ الانْـ
ـسِ وخيرِ النساءِ عندَ امتيازِ

٢٣ أنت يومَ الغديرِ صَدْرُ الموالي
حينَ خلَّفْتَهُمْ معَ الأعجازِ

٢٤ قد لعَمْري جاراكَ قومٌ ولكنْ
كنتَ فيهم كالبازِ في الخازِ بازِ

٢٥ أنا أفدي ترابَ نعلَيْكَ بالرو
حِ وبالنفسِ دون بذلِ الركازِ

٢٦ أنا حَرْبٌ لآلِ حَرْبٍ عليهم
لعنةُ الله ما تجهَّزَ غازي

٢٧ أنا مَنْ كافحَ النواصبَ عنكم
بلسانٍ كالصارمِ الهَزْهازِ

٢٨ وأراهُمْ(٥٨) أنَّ الحقيقةَ فيكُمْ
حينَ قاسوا حقيقةً بمَجازِ

---

(٥٨) في الاصل : واراه .

٢٩ سادتي سادتي أتيتُ بخَوْدٍ
حَسبوها(٥٩) في حيِّزِ الاعْوازِ

٣٠ مدحَةٌ مِنْحَةٌ من الله فيكُم
تتركُ الشاعرينَ في هَوّازِ(٦٠)

٣١ حلَّة للفخارِ في العترةِ الأطْـ
ـهارِ تمَّتْ منسوجةٌ في طِرازِ

٣٢ هي تمشي بأصبهانَ ولكنْ
سَتَرُوْها قد أصبحتْ بطرازِ(٦١)

٣٣ بابنِ عبّادٍ استمرَّتْ فجاءتْ
حِرْزَ علمٍ منْ أكرمِ الأحرازِ

[١١]

وقال أيضاً :

١ أُحِبُّ النبيَّ وآلَ النبيِّ
لأني وُلدْتُ على الفِطْرَةِ

٢ اذا شكَّ في وَلَدٍ والدٌ
فآيتُهُ البُغْضُ للعِتْرَةِ

---

(٥٩) كذا في الاصل ، ولعل الضمير يعود على النواصب .

(٦٠) هوّاز : هوّز ، وهو الكلمة الثانية من كلمات أبجد .

(٦١) كذا في الأصل، ولعل الصحيح «ستروها فأصبحت بطراز» .

[١٢]

وقال أيضاً :(٦٢)

١ حدقُ الحسانِ رمينني بتململِ
وأخذنَ قلبي في الرعيلِ الأولِ

٢ غادرنني والى التفزّعِ مفزَعي
وتركنني وعلى العويل مُعَوّلي(٦٣)

٣ [١٧/ب] لو أنّ ما ألقاه حملَ يذبلاً
قد كان يذبلُ منه ركنا يذبلِ

٤ ما زلتُ أرعى الليلَ رعيَ مُوكّلٍ
حتى رأيتُ نجومَهُ يبكينَ لي

٥ فحسبتُها زهراتِ روضٍ ضاحكٍ
[متبسمٍ](٦٤) قد ألقيتْ في جدول

٦ يَنْقَضُ لامعُها فتحسب كاتباً
قد مدَّ سطراً مُذهباً بتعجُّلِ

(٦٢) وردت الابيات ٥٤ ـ ٥٥ و٥٧ ـ ٥٩ و٦١ و٦٣ ـ ٦٨ فى مقتل الحسين : ٢/١٤١ والابيات ٥٤ و٥٥ و٥٧ ـ ٥٩ و٦١ و٦٣ ـ ٦٨ فى البحار : ١٠/٢٦٤ والبيت ٤٦ فى المناقب : ١/٢٦٢ والبيت ٤٧ فى المناقب : ١/٢٩٦ .

(٦٣) فى الاصل : معول .

(٦٤) زيادة تستدعيها استقامة الوزن .

٧ ويغيب(٦٥) طالعُهـا كدْرٍ قد وهى
من سِـلْكِ غانيـةٍ مَشـَتْ بتَدَلُّل(٦٦)

٨ حتّى اذا مـا الصبحُ أنفـذَ رسـلَهُ
أبْـدَتْ شجـونَ تفـرُّقٍ وترحُّـل

٩ والفجرُ من رأْدِ(٦٧) الضيـاء كأنَّـهُ
سُـعدى وقـد بَرَزَتْ لنـا بتبـذُّل

١٠ ومضـى الظـلامِ يجرُّ ذيْـل عبـوسه
فـأتى الضيـاءُ بوجهِـه المتهلّـل

١١ وبـدا لنـا تـرسٌ مـن الذهَبِ الذي
لـم يُنتَزَعْ مـن معْـدنٍ بتَعَمُّـل

١٢ مـرءآةُ نـورٍ لـم تُشَـنْ بصياغَـةٍ
كـلاّ ولا جُليَتْ بكفِّ الصَّيْقَـل

١٣ تسـمو الى كبِـدِ السماءِ كأنَّـهـا
تبغي هناكَ دفاعَ كـربٍ مُعْضِـل(٦٨)

---

(٦٥) في الاصل : وتغر .

(٦٦) في الاصل : تبذلل .

(٦٧) وقد تقرأ : « مزداد » و « مزدان » .

(٦٨) في الاصل : محطل .

١٤ حتـى اذا بلغتْ الى حيثُ انتهـتْ
وقفت كـوقفـةِ سـائلٍ عن منزلِ

١٥ ثـم انثنَتْ تبغـي الحُـدورَ كـأنـّها
طـيرٌ أسَـفَّ مخافةً من أجْـدَلِ

١٦ حتى اذا مـا الليـل كـرَّ ببأسـه
في جحفـلٍ قـد أتْبَعُـوهُ بجحفل

١٧ طرب الصديقُ الى الصديقِ وأبْرَزَتْ
كأسُ الرحيق ولم يُخَفْ(٦٩) من عُذَّلِ

١٨ فالعُـوْدُ يُصْلَحُ والحناجرُ تُجْتَـلى
والدُّرُّ يُخْرَزُ من صُـراحِ المِبْزَلِ(٧٠)

١٩ والعَيْنُ تومِيءُ(٧١) والحواجبُ تَـنْتجي
والعَتْـبُ يظهَـرُ عطنُهُ في أنمـلِ(٧٢)

٢٠ والأُذْنُ تقضـي مـا تُـريد وتشـتهي
من طفْلَـةٍ مَعْ عوْدِها كالمُطفِلِ

---

(٦٩) في الاصل : ولم تخف .

(٧٠) في الاصل : المنزل . والمبزل : ما يُصفّى به الشراب .

(٧١) في الاصل : نوما .

(٧٢) كذا ورد الشطر في الاصل، ولابدّ من وجود تصحيفٍ فيه.

٢١ انْ شِئتَ مرَّتْ في طريقة معبدٍ

أو شئتَ مرَّتْ في طريقة زلزلِ

٢٢ [١٨/أ]تغنيكَ عن ابداعِ بدعةِ حُسْنِ ما

وُصِلَتْ طرائقُهُ بفنِّ المَوْصِلي

٢٣ فالروضُ بين مُسَهَّمٍ ومُدَبَّجٍ

ومُفَوَّفٍ(٧٣) ومُجَزَّعٍ ومُهَلَّلِ

٢٤ والطيرُ ألسنةُ الغصون وقد شَدَتْ

ليطيبَ لي شربُ المدام السَّلْسَلِ

٢٥ من حُمَّرٍ أو عندليبٍ(٧٤) مُطْرِبٍ

أو زُرْزُرٍ أو تَدْرُجٍ أو بُلبلِ

٢٦ فأخَذْتُها عاديَّةً غَيْلِيَّةً(٧٥)

تُجْلى عَلَيَّ كمِثْلِ عينِ الأشهلِ

---

(٧٣) في الاصل : ومو ف .

(٧٤) في الاصل : من صهر داع وعندليب ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، والحُمَّر : ضرب من الطير كالعصفور .

(٧٥) في الاصل : غانةً علةً ، ولعل ما اخترناه هو الصواب ، وعادية : كناية عن القِدَم ، وغيلية : لعله مأخوذ من « الغَيْل » ، وهو الوادي الذي فيه عيون تسيل .

٢٧ قد كانَ ذاكَ وفى الصّبا(٧٦) متنفّس
والدهرُ أعمى ليس يعرفُ معقِلي

٢٨ حتى اذا خَطَّ(٧٧) المشيبُ بعارضِ[ي]
خَطَّ الانابةِ رُمْتُها بتبتُّلِ

٢٩ وجعلتُ تكفيرَ الذنوبِ مدائحي
في سادةٍ آلِ النبيِّ المرسَلِ

٣٠ في سادةٍ حازوا المفاخرَ قادةٍ
وَرَقُوا الفخارَ بمقولٍ وبمنصُلِ

٣١ وتَشَدُّدٍ يومَ الوغى وتَشَرُّرٍ
وتَفَضُّلٍ يومَ الندى وتسهُّلِ

٣٢ وتقدُّمٍ في العلمِ غيرِ مُحَلَّأٍ
وتحققٍ بالعلم(٧٨) غيرِ مُحَلْحَلِ

٣٣ وعِبادةٍ ما نال عبدٌ مثلَها
لأداءِ فرضٍ أو أداء تَنَفُّلِ

٣٤ هلْ كالوصيِّ مقارعٌ في مجمعٍ
هلْ كالوصيِّ مُنازعٌ في مجفِلِ

(٧٦) فى الاصل : الصفا •
(٧٧) فى الاصل : خلط •
(٧٨) لعلَّهُ : بالحلم •

٣٥ شَهَرَ الحسامَ لحَسْمِ داءٍ مُعْضِلٍ
وحَمى الجيوشَ كمثلِ ليلٍ ألْيَلِ

٣٦ لمّا أتَوْا بدراً أتاه مبادراً
يسخو بمهجةِ محربٍ متأصل

٣٧ كم باسلٍ قد ردَّهُ وعليه من
دمِه رداءٌ أحمرٌ لم يُصْقَلِ

٣٨ كم ضربةٍ من كفِّه في قِرْنِه
قد خيلَ تجري دمائها من جَدْوَلِ

٣٩ كم حَمْلةٍ والى على أعدائه
ترمي الجبالَ بوقْعِها بتزَلزُلِ

٤٠ هذا الجهادُ وما يُطيقُ بجهده
خصمٌ دفاعَ وضوحهِ بتأوُّلِ

٤١ [١٨/ب] يا مَرْحباً اذ ظل يردي مرحباً
والجيشُ بينَ مكبّرٍ ومُهَلّلِ

٤٢ واذا انثنيتُ الى العلوم رأيْتَهُ
قَرْمَ القُروم يفوقُ كلَّ البُزّلِ(٧٩)

٤٣ ويقومُ بالتنزيلِ والتأويلِ لا
تَعْدوهُ نكتَةُ واضحٍ أو مشكِلِ

---

(٧٩) في الاصل : النزل .

٤٤ لـولا فتـاويـه التي نجّتهُـم
لتهـالكـوا بتعسّـفٍ وتجَهُّـلِ

٤٥ لم يسألِ الأقوامَ عن أمْـرٍ وكم
سـألـوه مُـدّرعـينَ ثـوبَ تذلّـل

٤٦ كـانَ الـرسـولُ مدينـةً هـو بابُـها
لو أثْبت النُّصّابُ قـول[٨٠] المرسَل

٤٧ [قد كـانَ كرّاراً فسُـمّـيَ غـيرُه
في الوقتِ فرّاراً فهـلْ مـن معـدل][٨١]

٤٨ هـٰذي صدورُهُـمُ لبغضِ المصطفى
تغلي عـلى الأهلـين َغلْـيَ المِرْجَـل

٤٩ نصبتْ حقودُهُـمُ حروباً أدْرَجَتْ
آلَ النبيِّ عــلى الخطـوبِ النُّـزّل

٥٠ حلّـوا وقـد عقـدوا كـما نكثـوا وقـد
عهـدوا فَقُـلْ في نَكثِ باغٍ مُبطل

٥١ وافَوْا[٨٢] يخبِّرُنا بضَعْفِ عقولِهم
أنّ المُدَبِّرَ ثَـمَّ رَبَّـةُ محمِـلِ

---

(٨٠) في الاصل : ذات • والتصويب من المناقب •

(٨١) زيادة من المناقب : ١/٢٩٦ •

(٨٢) كذا في الاصل ، ولعله : وافي •

٥٢ هــل صيَّــرَ اللهُ النســاءَ أئمــةً

يا أمَّــةً مثــلَ النَّمــامِ المُهْمَــلِ

٥٣ دَبَّتْ عقاربُهُم لِصِنْوِ(٨٣) نبيِّهمْ

فاغْتالَهُ(٨٤) أشقى الورى بتَخَتُّــلِ

٥٤ أجـروا دمـاء أخـي النبيِّ محمـــدٍ

فَلْتُجْرِ غَرْبَ دموعها(٨٥)ولْتَهْمِلِ

٥٥ وَلْتَصْـدُرِ اللعنـاتُ غــيرَ مُـزالةٍ

لِعِــداهُ من مـاضٍ ومــن مستقبَــلِ

٥٦ لـم تَشْفِهِمْ مـن أحمـدٍ أفعالُهُــمْ

بوصيِّــهِ الطُّهــرِ الزكيِّ المفْضِلِ

٥٧ فتجـرَّدوا لبنيــهِ ثــمَّ بنــاتِــه

بعظــائمٍ فاســمعْ حـديثَ المقتــلِ

٥٨ منعـوا حسينَ المـاءَ وهــو مجاهــدٌ

في كربـلاءَ فَنُحْ كَنَوْحِ المُعْوِلِ

---

(٨٣) فى الاصل : لضق .

(٨٤) فى الاصل : فاعاقه .

(٨٥) فى المقتل والبحار : فلتجر غُزُرُ دموعنا .

٥٩ منعوه أعـذبَ مَنْهَـلٍ وكذا غداً(٨٦)
يَـرِدُونَ في النيران أوْخَمَ منهـلِ

٦٠ يُسْقَوْنَ غسليناً ويُحشَرُ جَمْعُهُم
حشـراً متيناً(٨٧) في العقابِ المُجْمِلِ

٦١ [١٩/أ]أيحزُّ رأسَ ابنِ الرسولِ وفي الورى
حيٌّ أمامَ رِكابِـهِ لـم يُقْتَـلِ

٦٢ تُسْبى بنـاتُ محمـدٍ حتى كأنْ
نَ محمـداً وافـى بملَّـةِ هـرقلِ

٦٣ وبنو السَّفاحِ تحكَّموا في أهْلِ حَيْ
يَ علـى الفلاحِ بفُرْصَةٍ وتَعَجُّـلِ

٦٤ نَكَتَ الدعيُّ ابنُ البغيِّ ضـواحكاً
هيَ للنبيِّ الخَيْـرِ خَيْـرُ مُقَبَّـلِ

٦٥ تُمضي بنو هندٍ(٨٨) سيوفَ الهِنْـدِ في
أوْداجِ أولادِ النبـيِّ وتعتـلي

(٨٦) في المقتل : وهُمُ غداً .

(٨٧) في الاصل : مسنا ــ بلا نقط ــ ، ومتيناً : مقيماً .

(٨٨) في الاصل : بكف هند ، ولا يستقيم الوزن به .

٦٦ ناحَتْ ملائكةُ السماءِ عليهِمُ
وبكَوْا[٨٩]وقد سُقُوا كؤوس الذُّبَّل

٦٧ فأرى البكاءَ مدى الزمانِ محلَّلاً
والضحك بعد السبط غيرَ محلَّل

٦٨ قد قلتُ للأحزانِ : دُومي هكذا
وتنزَّلي بالقلبِ[٩٠] لا ترَحَّلي[٩١]

٦٩ يا شيعةَ الهادينَ لا تتأسَّفي
وثِقي بحَبْلِ الله لا تتعجَّلي[٩٢]

٧٠ فغداً تَروْنَ الناصبينَ ودارُهُمْ
قَعْرُ الجحيم من الطباقِ الأسفلِ

٧١ وتُنَعَّمون مع النبيِّ وآلِه
في جنةِ الفردوس أكْرَمَ موْئلِ

٧٢ هٰذي القلائدُ كالخرائدِ تُجتَلى
في وصفِ علياءِ النبيِّ وفي علي

---

(٨٩) كذا في الاصل ، والأصوب : وبكت ؛ كما في المقتل .

(٩٠) في الاصل : للقلب .

(٩١) في الاصل : لا ترحل .

(٩٢) في الاصل : لا تتعجل .

٧٣ لقريحةٍ عَدْلِيَّةٍ شيعيَّةٍ
أزرَتْ بشعرٍ مُزرَّدٍ ومُهلهلِ

٧٤ ما شاقها[٩٣] لما أقمتُ وزانَها
أن لم تكن للأعْشَيين وجرول

٧٥ رام ابنُ عبَّادٍ بها قُربىً الى
ساداتِهِ فأتَتْ بحُسْنٍ مُكْمَلِ

٧٦ ما ينكرِ المعنى الذي قصدتْ له
الا الذي وافى لمدَّة أفْحُلِ

٧٧ وعليكَ يامكيٍّ حسن نشيدها
حتّى تحوزَ كمالَ عيشٍ مُقبِلِ

[١٣]

وقال أيضاً[٩٤] :

١ يا زائراً سائراً الى الكوفَهْ
نَفْسي بأهلِ العباءِ مشغوفَهْ

٢ [١٩/ب]أغْرى بحُبِّ الغري مُذزمنٍ
والنفسُ عمّا تريدُ مصدوفَهْ

---

(٩٣) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : ما ساءها .
(٩٤) ورد البيت ١٩ في عيون أخبار الرضا : ٥ .

٣ أبْلغ(٩٥) سلامي بها الرضيَّ(٩٦) وقُلْ :

عقيدتي بالولاءِ مكنوفَهْ

٤ أقمتُ في بلدةٍ نواصبُها

أُصولُها في اليهودِ معروفَهْ

٥ ناصبةٌ أصبحت مناصِبُها

مُقْرفَةً(٩٧) للقبيحِ مقروفَهْ

٦ أذبُّ عن عترةٍ محاسِنُها

بحيثُ زهْرِ النجومِ موقوفَهْ

٧ أنتم حبالُ اليقينِ أعلقها

بيِّنةً في الوفاءِ مألوفَهْ

٨ ليسَ ابنُ هندٍ وأهلُهُ اربَي

ما بَلَّ بحرٌ بمائهِ صوفه

٩ أمَّتُهُ شَرُّ امَّةٍ عُرِفَتْ

لا برحتْ بالعذاب محفوفَهْ(٩٨)

---

(٩٥) فى الاصل : فابلغ .

(٩٦) كذا فى الاصل ، ولعله : الوصي .

(٩٧) فى الاصل : مفرقة .

(٩٨) فى الاصل : محطوفه .

١٠ أرجو قسيمَ الجنانِ يقسمُ لي
منازلاً بينهنَّ موصوفهْ

١١ يسقي بكأسِ النبيِّ شيعتهُ
وفرقَةُ الناصبينَ مكفوفَه

١٢ أفديه شمساً ضياؤها أَمَمٌ
قد نُزِّهَتْ أن تكون مكسوفَهْ(٩٩)

١٣ لي مِدَحٌ فيكُمُ عرائسها
اليكُمُ لا تزالُ مَزْفوفَه

١٤ كم ستروا بغْضَةً فضائلَهُ
فأصبحتْ كالصباحِ مكشوفَهْ

١٥ وانصرفوا للخَبالِ في أسَفٍ
بأنفسٍ ما تزالُ مأفوفهْ

١٦ كم طاولوه فَرَدَّ أيديَهُمْ
مغلولةً بالصَّغارِ مكتوفه

١٧ هُمْ بقَرٌ قُلْ : نَعَمْ وهُمْ نَعَمْ
قد جُعلتْ للسيوفِ معلوفَهْ

١٨ قولا لمَنْ كادَني وأدمُعُهُ
من حسرتي لا تزالُ مذروفَهْ

---

(٩٩) في الاصل : مكشوفه .

١٩ انَّ ابنَ عبّادٍ استجارَ بمَنْ
يتركُ عنه الهموم(١٠٠) مصروفَهْ

٢٠ بابن أبي طالبٍ وحسبُكَ من
طالبٍ وقرٍ(١) علاه موصوفَهْ(٢).

٢١ [٢٠/أ] يا ربِّ سَهِّلْ لقاء مشهده
ولا تُمِتْنِي بحَسْرَةِ الكوفَهْ

[١٤]

وقال يمدح عليَّ بن موسى عليه السلام(٣) :

١ يا زائراً سائراً(٤) الى طوسِ
مَشْهَدِ طُهْرٍ وأرضِ تقديسِ

٢ أبلغْ سلامي الرضا وحُطَّ على
أكرمِ رَمْسٍ لخيرِ مرموسِ

---

(١٠٠) في العيون : الصروفَ .

(١) في الاصل : وتر .

(٢) في الاصل : والصوفه ، ثم كتب الناسخ تحتها : موصوفه ، وقد تكررت هذه القافية في البيت (١٠) الا أن تكون قافية البيت العاشر : مرصوفه .

(٣) وردت هذه القصيدة بكاملها في عيون أخبار الرضا : ٣ ـ ٤ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٥٠ ـ ٤٥١ ما عدا البيت (١٦) .

(٤) في العيون : سائراً زائراً .

٣ واللهِ واللهِ حلفــــةً صــــدرتْ

عن(٥) مخلصٍ في الـولاءِ مغمـوسِ

٤ انّــيَ لـو كنـتُ مـالـكـاً اربَـي

كــانَ بطـوس الغَنَـــاءِ تعريســي

٥ وكنتُ أمْضـي العَزيمَ مُرتحلاً

مُنْتَسفـاً(٦) فيـه قــوّةَ العيس

٦ لمشـهدٍ بـالزّكـــاءِ مُلتَحــفٍ

وبالسَّـنى والسَّـناءِ(٧) مـأنـوس

٧ يـا سيدي وابنَ سـادتي ضحكتْ

وجــوهُ دهــري بعَقْـبِ تعبيس

٨ لمّـا رأيت النــواصـبَ انقلبتْ(٨)

راياتُهـــا في ضَمـــانِ(٩) تنكيـس

٩ صــدعــتُ بـالحـقّ فـي ولائـكُمُ

والحقُّ مُـذ كـانَ غيرُ مبخـوس

---

(٥) في العيون : من •

(٦) في الاصل : منتشفاً ، والتصويب من العيون •

(٧) في العيون : والثناء •

(٨) في العيون : انتكست •

(٩) في العيون : زمان •

١٠ يا ابنَ النبيِّ الذي [به] قَصَمَ الـ
ـلهُ(١٠) ظهورَ الجبابرِ الشُوس
١١ وابنَ الوصيِّ الذي تقدَّم في الـ
ـفضلِ على البُزَّلِ القَناعيس
١٢ وحائزَ الفضلِ(١١) غيرِ مُنْتَقَصٍ
ولابسَ المجدِ غيرِ تلبيس
١٣ انَّ بني النّصب كاليهودِ وقد
يُخْلَطُ تهويدُهُمْ بتمجيس
١٤ كم دفنوا في القبورِ من نجسٍ
أَوْلىٰ به الطَّرْحُ في النَّواويس
١٥ أنتُمْ حبالُ اليقين أعلقُها
ما وَصَلَ العُمْرَ حَبْلُ تنفيس
١٦ ما زالَ عن عقدِ حبِّكُمْ أحَدٌ
غيرُ تَهيمِ النصّابِ مَدْسوس
١٧ اذا تأمَّلْتَ شُؤْمَ جبهتِه
وجدت(١٢) فيها أشراكَ ابليس

(١٠) في الاصل : الذى قصم الله به ، وهو مختل الوزن .
(١١) في العيون : الفخر .
(١٢) في العيون : عرفتَ .

١٨ [٢٠/ب] كم فرقةٍ فيكُمُ تكفرُني
ذلَّلْتُ هـامـاتهـا بِفِطّيس

١٩ قمعتُهـا بالحجـاج فـانخـزلت(١٣)
تجفُلُ عَنّي كطَيْرٍ(١٤) منحوس

٢٠ عـالِمُهُـم عنـدمـا أُباحثُـه
في جلدِ ثورٍ أو مَسْكِ جاموس

٢١ لم يعلموا(١٥) ـ والأذانُ يرفعُكُمْ ـ
صوتَ أذانٍ أو قَرْعَ ناقـوس

٢٢ انَّ ابنَ عبّادٍ استجارَ بكُمْ
فما يخافُ الليوثَ في الخِيس

٢٣ كونـوا أيا(١٦) سـادتي وسـائلَـهُ
يفسَحْ لـه اللهُ في الفـراديس

٢٤ كـم مـدحـةٍ فيكُـمُ يحبِّرُهـا
كـأنّهـا حُـلّـةُ الطّـواويس

(١٣) في الاصل : فانحرك ، وفي العيون : فانخذلت .

(١٤) في الاصل : نطر ، وفي العيون : بطير .

(١٥) في الاصل : لم تعلموا . والتصويب من العيون .

(١٦) في الاصل : يا .

٢٥ [وهـــذه كـــم يقـــولُ قارئُهـــا

قـــد نَشَرَ الـدُّرَّ فى القـراطيس](١٧)

٢٦ يملكُ رقَّ القـــريـــضِ قـــائلُهـــا

مُلْكَ سـليمانَ صَـرْحَ(١٨) بلقيس

٢٧ بلَّغَـــــهُ اللهُ مـــا يـــؤمِّلُـــهُ

حتى يُحِلَّ الرحـالَ(١٩) فى طوس

[١٥]

وقال أيضاً(٢٠) :

١ بحبِّ علــيٍّ تـزولُ(٢١) الشكـوكُ

وتسمو(٢٢) النفوسُ ويَعلو(٢٣) النِّجارْ

---

(١٧) زيادة من العيون والمجالس .

(١٨) فى العيون : عرش .

(١٩) فى العيون : حتى يزور الامام .

(٢٠) وردت الابيات فى المناقب : ٢/١٠ وروضات الجنات : ١٠٧ ومجالس المؤمنين : ٢/٣٤٩ وورد البيت الاخير مع شيء من الاختلاف فى كنايات الثعالبى : ٤٢ .

(٢١) فى الاصل : يزول ، والتصويب من المناقب .

(٢٢) فى الاصل : وتسلوا ، وفى المناقب : وتصفو .

(٢٣) فى الاصل : وتعلوا ، وفى المناقب : ويزكو .

٢ فأينَ[٢٤] رأيتَ محبّاً لَه
فثَمَّ الزّكاءُ[٢٥] وثَمَّ الفخارْ

٣ وأين رأيتَ عدوّاً لَه[٢٦]
ففي أصلِهِ نَسَبٌ مستعارْ

٤ فلا تعذلوهُ على فعلِهِ
فحيطانُ دارِ أبيهِ قِصارْ

[١٦]

وقال أيضاً[٢٧] :

١ حبُّ الوصيِّ علامَةٌ
في الناسِ من أقوى الشهودِ

٢ فاذا رأيتَ مُحِبَّهُ
فاحكُمْ على كرمٍ وجودِ

٣ واذا رأيتَ مُناصباً
مُتعلّقاً حبْلَ الجحودِ

---

(٢٤) في المناقب : فمهما .

(٢٥) في المناقب : العلاء .

(٢٦) في المناقب : « ومهما رأيت بغيضا له » .

(٢٧) البيت الثاني في المناقب ١/٥١٦ .

٤ فـاعلـمْ بـأنَّ طلـوعَـه (٢٨)

مـن أصـلِ آبـاءٍ يهـودِ

[١٧]

[٢١/أ] وقال أيضاً (٢٩) :

١ حُبُّ عـليٍّ بنِ أبي طـالبٍ

هـو الذي يهـدي الى الجنَّهْ

٢ والنارُ تصـلى لذوي بُغْضِـه

فما لهُـمْ مـن دونهـا جُنَّـهْ

٣ والحمــدُ للهِ عـلى أنَّنـي

ممَّـنْ أوالي ولــه المِنَّــهْ

٤ انْ كـانَ تفضيـلي لـه بدعـةً

فَلَعْنَــةُ اللهِ عـلى . . .

[١٨]

وقال أيضاً(٣٠) :

---

(٢٨) في الأصل : ظلوعه .

(٢٩) البيتـان الاول والرابـع في المنـاقب : ٥٧٥/١ واليتيمة ٢٤٧/٣ والمعاهد : ١٦٠/٢ .

(٣٠) البيتان ٢٥ ـ ٢٦ في المناقب : ٥١٨/١ و ٣٨ ـ ٣٩ فيـه ٣٦٤/١ و ٤١ ـ ٤٢ فيه : ٤٦٣/١ و ٤١ ـ ٤٣ في مجالس المؤمنين ٣٤٩/٢ وروضات الجنات : ١٠٧ والابيات ٣٩ و ٤٢ـ٤٤ و ٤٧ـ٤٩ و ٥٢ـ٥٣ في مقتل الحسين للخوارزمي : ١٤١/٢ .

١ مـا بـالُ عَلْوى[٣١] لا تردُّ جوابي
هـذا ومـا ودَّعتُ شَرْخَ شبابي

٢ أتظـنُّ أثوابَ الشـباب بلمّتي[٣٢]
دَوْرَ الخضابِ فما عرفتُ خضابي

٣ أوَلَمْ تـرَ الدنيـا تطيـع أوامري
والدهرُ يلزمُ ـ كيف شئتُ ـ جنابي

٤ والعيش غَضٌ والمَسـارحُ جمَّـة
والهَـمُّ أقسـمَ لا يَطـورُ بيـابي

٥ وولاءُ آلِ محمـدٍ قـد خيَّرَ لي
والعدل والتوحيدُ قـد سعدا بي

٦ من بعد ما استدَّت[٣٣] مطالبُ طالبٍ
بابَ الرشـادِ الى هُدىً وصـوابِ

٧ عاودتُ عرصَـةَ أصبهانَ وجهلُـهـا
ثَبْتُ القواعِـدِ مُحكَـمُ الاطناب

٨ والجبـر والتشبيـه قـد جثمـا بهـا
والدينُ فيهـا مذهَبُ النُّصّـاب

---

(٣١) في الاصل : علوة .
(٣٢) في الاصل : تلمني .
(٣٣) في الاصل : اسودت .

٢ فأينَ[٢٤] رأيتَ محبّاً له
فثَمَّ الزكاءُ[٢٥] وثَمَّ الفخارْ

٣ وأين رأيتَ عدوّاً له[٢٦]
ففي أصلِه نَسَبٌ مستعارْ

٤ فلا تعذلوهُ على فعلِه
فحيطانُ دارِ أبيهِ قِصارْ

[١٦]

وقال أيضاً[٢٧] :

١ حبُّ الوصيُّ علامَةٌ
في الناسِ من أقوى الشهودِ

٢ فاذا رأيتَ مُحِبَّهُ
فاحكُمْ على كرمٍ وجودِ

٣ واذا رأيتَ مُناصباً
متعلِّقاً حبْلَ الجحودِ

---

(٢٤) في المناقب : فمهما .

(٢٥) في المناقب : العلاء .

(٢٦) في المناقب : « ومهما رأيت بغيضا له » .

(٢٧) البيت الثاني في المناقب ١/٥١٦ .

١٧ لا يُرْتجى دينٌ خلا من حبّكُمْ
هل يُرتجى مَطَرٌ بغيرِ سحاب

١٨ أنتمْ يمينُ الله فى أمصارهِ
لو يعرفُ النصّابُ رجعَ جواب

١٩ تركوا الشراب وقد شكوا غُلَلَ الصدى
وتعلّلوا جهلا بلمع سراب

٢٠ لم(٣٦) يعلموا أنّ الهوى يهوي بمَنْ
تركَ العقيدةَ ربة الانساب(٣٧)

٢١ لم يعلموا انّ الوصيّ هو الذي
غَلَبَ الخضارمَ كلّ يومِ غلاب

٢٢ لم يعلموا انّ الوصيّ هو الذي
آخى النبيّ اخوّةَ الانجاب

٢٣ لم يعلموا انّ الوصيّ هو الذي
سَبَقَ الجميعَ بسُنّةٍ وكتاب

٢٤ لم يعلموا انّ الوصيّ هو الذي
لم يرضَ بالأصنامِ والأنصاب(٣٨)

---

(٣٦) فى الاصل : لو ، فى هذا البيت والابيات التى تليه •
(٣٧) كذا فى الاصل •
(٣٨) فى الاصل : والاصلاب •

٢٥ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي
آتى الزكـاةَ وكـان فى المحـراب

٢٦ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي
حَـكَـمَ الغديرُ لـه على الأصحاب

٢٧ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي
قد سامَ أهلَ الشِّرْكِ سَوْمَ عذاب

٢٨ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي
أزرى ببـدرٍ كـلَّ أصْيَـدَ آبـي

٢٩ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي
تـركَ الضـلالَ مفلَّـلَ الأنيـاب

٣٠ مالي أقصُّ(٣٩) فضائلَ البحرِ الذي
عليـاه تسـبقُ عـدَّ كلِّ حسـاب

٣١ لـكنَّنـي مُتَـرَوِّحٌ بيسـيرِ مـا
أُبديـهِ أرجـو أن يـزيـدَ ثـوابي

٣٢ وأُريدُ اكمـادَ النواصبِ كلَّمـا
سمعوا كلامي وهو صـوتُ رَبابِ(٤٠)

---

(٣٩) فى الاصل : أفض .

(٤٠) فى الاصل : رباني ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

٣٣ [٢٢/أ]يحلو اذا الشيعيُّ ردَّد ذكرَهُ

لكنْ على النُّصّابِ مثل الصاب

٣٤ مِدَحٌ كأيامِ الشبابِ جعلتُها

دابي وهُنَّ عقائدُ الادْآب

٣٥ حُبِّي أميرَ المؤمنينَ ديانةٌ

ظَهَرتْ عليهِ سرائري وثيابي

٣٦ أدَّتْ اليه بصائرٌ أعْمَلْتُها

اعْمالَ مَرْضِيِّ اليقين عُقابي

٣٧ لم يعبث التقليدُ بي ومحبتي

لعمارة الأسلافِ والأحسابِ

٣٨ يا كُفْؤَ بنتِ محمدٍ لولاكَ ما

زُفَّتْ الى بَشَرٍ مدى الأحقاب

٣٩ يا أصْلَ عترةِ أحمدٍ لولاكَ لَمْ

يكُ أحمدُ المبعوثُ ذا أعقاب

٤٠ وأُفِئْتَ بالحسَنَيْنِ خير ولادةٍ

قد ضُمِّنَتْ بحقائقِ الانجاب

٤١ كان النبيُّ مدينةَ العلم التي

حَوَتْ الكمال وكنتَ أفضلَ باب

٤٢ رُدَّتْ عليك(٤١) الشمسُ وهي فضيلة
بهرتْ(٤٢) فلم تُسْتَر بلفّ(٤٣) نقاب

٤٣ لم أحْكِ الا ما رَوَتْهُ نواصبْ
عادتك وهي مُباحة الأسلاب(٤٤)

٤٤ عومِلْتَ يا صنوَ النبيّ وتلوَهُ
بأوابدٍ جاءتْ(٤٥) بكلّ عُجاب

٤٥ عوهدتَ ثم نُكِثْتَ وانفردَ الأُلى
نكصوا بحَرْبِهِم على الأعقاب

٤٦ حوربْتَ ثمَّ قُتِلْتَ ثمَّ لُعِنْتَ يا
بُعداً لأجمعهمْ وطولَ تباب

٤٧ أيُشَكُّ في لَعْني أُميَّة انَّها
نفرت على الاصرار والاضباب(٤٦)

---

(٤١) في الاصل : عليه ، والتصويب من المناقب ومجالس المؤمنين والمقتل .

(٤٢) وفي المصدرين السالفين : ظهرت .

(٤٣) في الاصل : بكف ، والتصويب من الكتابين السابقين .

(٤٤) في المصدرين السابقين : الاسباب .

(٤٥) في الاصل : فاقت ، والتصويب من المقتل .

(٤٦) كذا في الاصل ، وفي المقتل : جارت على الاحرار والاطياب .

٤٨ قد لقَّبوكَ أبا ترابٍ بعدما
باعوا شريعتَهُمْ بكفِّ ترابِ

٤٩ قتلوا الحسينَ فيا لعولي بعدَهُ
ولطول(٤٧) نوْحي أو أصير لمابي

٥٠ وهم الأُلى منموهُ بِلُّةُ غلَّةٍ
والحتفُ يخطُبُهُ مع الخُطّاب

٥١ أودى به وباخوةٍ غُرٍّ غدتْ
أرواحُهُمْ شَوراً بكفِّ نهاب

٥٢ [٢٢/ب] وسبوا بنات محمدٍ فكأنهم
طلبوا ذُحولَ الفتحِ والأحزاب

٥٣ رفقاً ففي يوم القيامة غُنْيَةٌ
والنارُ باطشةٌ بسوطِ عقاب

٥٤ ومحمدٌ ووصيُّهُ وابناهُ قد
نهضوا بحكمِ القاهرِ الغلّاب

٥٥ فهناكَ عضَّ الظالمونَ أكُفَّهُم
والنار تلقاهم بغير حجاب

---

(٤٧) في الاصل : وأطول ، وحيث أن الفعل « أطول » لازم فقد صححناها .

٥٦ ما كفَّ طبْعي عن اطالة هذه
مَلَلٌ ولا عجزٌ عن الاسهاب
٥٧ كلا ولا لقصور علياكم عن الـ
اكثارِ والتطويلِ والاطناب
٥٨ لكنْ خشيتُ على الرواةِ سآمَةً
فقصدتُ ايجازاً على اهذاب(٤٨)
٥٩ كم سامعٍ هذا سليمِ عقيدةٍ
صَدْقِ التشيُّعِ من ذوي الألباب
٦٠ يدعو لقائلها بأخلص نيَّةٍ
متخشِّعاً للواحد الوهّاب
٦١ ومناصبٍ فارتْ مراجلُ غيظهِ
حَنَقاً عليَّ ولا يطيقُ مَعابي
٦٢ ومقابِلٍ ليَ بالجميل تصنُّعاً
وفؤادُهُ كُرَةٌ على طَبْطَاب
٦٣ انَّ ابنَ عبّادٍ بآلِ محمدٍ
يرجو(٤٩) برغمِ الناصبِ الكذّاب

(٤٨) في الاصل : هذاب .

(٤٩) كذا في الاصل ، ولعله : يزجو ، أي ينجح ، أو ينجو .

٦٤ فاليكَ يا كوفيُّ أنْشِدْ هذهِ
مثلَ الشبابِ وجوْدَةِ الأحبابِ

[١٩]

وقال أيضاً(٥٠) :

١ اذا تراخى مديحي آلَ يسينا
وجدتُ في القلبِ أحزاناً أفانينا

٢ يا طَبْعُ فِضْ بمديحِ الطاهرينَ ولا
تغِضْ وجَدِّدْ ثناءً للوصيِّينا

٣ فلستُ أطلبُ روحَ الخيرِ مجتمعاً
الاّ بحُسْنِ ولاء الطالبيِّينا

٤ الحمدُ للهِ لمّا أنْ هُديتُ الى
محبّةِ السادةِ الغُرِّ الميامينا

٥ حبُّ النبيِّ وأهلِ البيتِ معتمدي
اذا الخطوبُ أساءتْ رأيَها فينا

---

(٥٠) ورد البيتان ٦ و ٨ من هذه القصيدة في المناقب : ١/٥٢١ والبيت ٩ فيه : ١/٢٨٠ والبيتان ١٨ و ١٩ فيه : ١/٣٦٤ والبيت ٢٠ فيه ١/٢٦٧ والبيتان ٢٦ و ٢٧ فيه : ١/٥١٨ والابيات ٥-٧ و ١٠-١١ و ٢٠ و٢٤ و٢٧ و٢٩ و٣٠ و٤٠-٤١ في تذكرة الخواص ١٥٨ وكفاية الطالب : ١٩٢-١٩٣ .

٦ [٢٣/أ] أيا ابن عمِّ رسول الله أفضل مَنْ
ساد الأنامَ وساسَ الهاشميِّينا
٧ يا مِدْرَهَ الدين يا فرْد اليقين أصِخْ
لِمَدْحِ مَوْلى يرى تفضيلَكُم دينا
٨ أنت الامامُ ومنظور الأنامِ فمن
يردّ ما قلتُهُ يُقْمِع براهينا
٩ هل مثل فعلك في يوم(٥١) الفراشِ وقد
فديتَ بالروحِ ختّامَ النبيِّينا
١٠ هل مثلُ سَبْقِك في الاسلام ان عرفوا
وهذه الخصلةُ الغراءُ تكفينا
١١ هل مثل علمك ان زَلُّوا وان وهنوا(٥٢)
وقد هُديتَ كما أصبحتَ تهدينا
١٢ هل مثل سيفك في يوم الضِّرابِ وقد
دارتْ رحى الحرب تجديعاً وتوهينا
١٣ هل مثل فعلك في بدر وقد حَمَشَتْ
نفسُ الوغى وأسالت سَيْلَها حينا

---

(٥١) في المناقب : ليل الفراش .

(٥٢) في الاصل : ان زكوا وان وهوا ، والتصويب من الكفاية وفيها « زالوا » .

١٤ هل مثل صَرعِكَ أعلام الضلال ولم
تنفكّ تفلقُ هاماتِ الأضلّينا

١٥ هل مثل يومك في أحد وقد غُرِفَتْ (٥٣)
عصائبُ الشِّرْكِ تغييراً وتعيينا

١٦ هل مثل بأسِكَ مَعْ عمروٍ وقد جبنوا
وحاذروا الموتَ تعجيلاً وتحيينا

١٧ هل مثل قلعِكَ بابَ الكفرِ تحذفُهُ
كأنَّه قُلَّةٌ من رَمْيِ رامينا

١٨ هل مثلُ فاطمةَ الزَّهْراءِ سيِّدةٌ
زُوِّجْتَها يا جمالَ الفاطميينا

١٩ هل مثل نجليْكَ في فخرٍ (٥٤) وفي كرمٍ
اذ كُوِّنا من بَلالٍ (٥٥) المجد تكوينا

٢٠ هل مثل جمعِكَ للقرآن تعرفُهُ
لفظاً ومعنىً وتأويلاً وتبيينا

---

(٥٣) في الاصل : غرقت ، ولعل ما اخترناه هو الصواب .
وغُرِفت : قُطعت ، وربما كان المقصود : عُرِقَتْ أي أُكِل ما على عظمها من لحم .

(٥٤) في المناقب : في مجد .

(٥٥) في الاصل : سلال .

٢١ هل مثل حَوْزِكَ مجموع الوصية لا
تخشى وقد جرّها(٥٦) سوم المُسامينا

٢٢ هل مثلُ عزّكَ في يوم الغدير وقد
حصّلْتَهُ سابقاً كلَّ المُجارينا

٢٣ هل مثلُ كونِكَ هارونَ النبيِّ وقد
شأوت بالقرْبِ أصنافَ المُبارينا

٢٤ هل مثل حالِكَ عند الطير تحضرُهُ
بدعوةٍ حُزْتَها دونَ المصلّينا

٢٥ هل مثل فضلِكَ عند النَّعْل تخصفُها
ولم يكنْ(٥٧) جاحدوا التفضيل لاهينا

٢٦ هل مثل برّكَ في حال الركوع وما
زكا كبرّكَ(٥٨) برٌّ للمزكّينا

٢٧ هل مثلُ بَذْلِكَ للعاني الأسير وللطْـ
طفلِ اليتيم(٥٩) وقد أعطيتَ مسكينا

---

(٥٦) في الأصل : جرنا .

(٥٧) في الأصل : ولم يك .

(٥٨) في الأصل : زكاك برك .

(٥٩) في المناقب : وللطفل الصغير . ومثله في التذكرة والكفاية

٢٨ هـل مثـلُ أمـرِكَ اذ تتلو بـراءةَ في
خيرِ المواسـم قد سُـوْتَ المُناوينا

٢٩ [٢٣/ب]هل مثل فتواك اذقالوامجاهرةً :
لـولا علـيٌّ هلـكْنـا فى فتاوينـا

٣٠ هل مثل صبرك اذ خانوا واذ خَتَرَوا
حتى جرى ما جرى فى يوم صفّينـا

٣١ لو قلتُ «هل مثلُ» ما ناحت مطوّقةٌ
لمـا تقضَّيْتُ(٦٠) هاتيك التحاسينـا(٦١)

٣٢ لـكنّني مخبرٌ عن بعض مـا عرفتْ
نفسـي لأُرغِـمَ آنـافَ المُعادينـا

٣٣ يا سـادتي(٦٢) هـذه غرّاءُ سـائرةٌ
تحُـمُّ فيـكَ المُجاري والمُبارينـا(٦٣)

٣٤ عدْلِيّةُ النَّسْجِ عبّاديّةٌ ملكتْ
رقّ القريضِ وأنسَتْـكَ البساتينـا

---

(٦٠) فى الاصل : لما تقضيت .

(٦١) فى الاصل : المحاسينا .

(٦٢) كذا فى الاصل ، والسياق يقتضى « يا سيدى » .

(٦٣) تكررت هذه القافية مرتين هنا وفى البيت ٢٣ .

٣٥ يحبُّها المخلصُ الشيعيُّ ان رُوِيَتْ
كحُبِّ يعقوبَ للزاكي بْنَ يامينا
٣٦ ويكمدُ الناصبُ الملعونُ ان قرئتْ
واللهُ يجزي(٦٤) بني النّصبِ الملاعينا
٣٧ فها كها أيُّها المصريُّ تنشدها
بين المُوالينَ تطريباً وتلحينا
٣٨ هديَّةً وهدايا لا كِفاءَ لها
كم مثلها قلتُ مَدْحاً في موالينا
٣٩ وما أملُّ مقالاً في مناقبِهِمْ
أسوقُهُ ما تلا تشرينُ تشرينا
٤٠ يا رب سهِّلْ زياراتي مشاهِدَهُمْ
فانَّ روحيَ تهوى ذلك الطينا
٤١ يا رب صيِّرْ حياتي في محبَّتِهِمْ
ومحشري مَعَهُمْ آمين آمينا

[٢٠]

وقال أيضاً :

١ حبُّ عليٍّ شَرَفٌ ومفخرٌ لو عرفوا

(٦٤) كذا في الاصل ، ولعله « يخزي » .

٢ يُقال : أسرفتَ ، وهل يمكنْ فيه سَرَفُ

٣ أين الذين أعرضوا عن فضله وصدفوا

٤ ما بالهُمْ ما وقفوا في الحربِ حيثُ يقفُ

٥ ما بالهمْ ما عرفوا في علمِهِمْ ما يعرفُ

٦ ما بالهم ما رجعوا(٦٥) اليه لمّا اختلفوا

٧ ما باله يُدعى الى الطَّ طَيْرِ ولم يزدلفوا

٨ ما باله يمشي الى عمروٍ وقد تخلّفوا

٩ [٢٤/أ] ما باله [قد](٦٦) حَمَلَ الرْ

رايَةَ لمّا انحرفوا

١٠ ما باله وَلّيَ في براءةٍ اذْ صُرِفوا

١١ ما باله قد زوَّجَ الزْ زَهراءَ حين استشرفوا

١٢ ما بالهمْ يومَ الغديـ ـرِ لم ينلهُمْ شَرَفُ

١٣ ما بالهم يومَ الكسا ءِ أُبعِدوا لم يُكْنَفوا

١٤ ما بالهم يوم الفرا

شِ [حين](٦٦) لم يُستَهْدَفوا

١٥ ما باله من دونهم هرونُ اذ يُكَيِّفُ

---

(٦٥) في الاصل : ما يرجعوا ، ولعل الصواب : قد رجعوا .

(٦٦) زيادة في الموضعين يستدعيها السياق والوزن .

١٦ قـد نَحلَ المسكينَ في ركوعِـهِ فاستوْصِفوا

١٧ فـانْ عَنَتُّمْ فـاقرأوا فقـد حـواه المصحفُ

١٨ عنـدي علـومٌ جمَّـةٌ لـو كانَ مصغٍ يقفُ

١٩ لـكنَّني فـى بلَـدٍ يقـلُّ فيـه المُنْصِفُ

٢٠ يـا آلَ طـه حبُّكُمْ فَرْضٌ عليـهِ أعكفُ

٢١ أمضـي عـلى شـاكلتي مـا عشـتُ لا انعطف(٦٧)

٢٢ وانْ يقـولوا رافِضِـي يٌّ مُسْرِفٌ أو عنَّفوا

٢٣ انَّ ابنَ عَبّـادٍ بكُمْ قـد نالَ مـا يستشرفُ

٢٤ يرجـو لديكُمْ غُرَفـاً تخفضُ عنهـا الغُرَفُ

٢٥ حيثُ(٦٨) النبيُّ والوَصِيْ يُ والنجـومُ الوقَّـفُ(٦٩)

[٢١]

وقال أيضاً(٧٠) :

(٦٧) في الاصل : لا أنعطف .

(٦٨) في الاصل : بت .

(٦٩) كذا في الاصل ، ولعله « الرُّقَّف » .

(٧٠) الابيات ١٧ و١٩ و٢١-٢٢ و٢٤-٣٠ و٣٤ و٣٧ و٤٧ و٤٩ في تذكرة الخواص : ٥٨-٥٩ وكفاية الطالب : ٢٤٣-٢٤٤ ، والابيات ١٧ و٢٤-٢٥ في المناقب : ١/٥٨٨ والبيتان : ٢٩-٣٠ في المناقب : ١/٣٢٧ . والابيات ١-٢ و٤-٨ و٥٣ و٥٦-٥٨ و٦١-٦٦ في مقتل الحسين للخوارزمي : ٢/١٣٩ . والبيتان : ٤٧ و٤٩ في المناقب : ١/٤٦٣ .

١ بلغتْ نفسي مُناها بالمَوالي[٧١] آلِ طٰهٰ
٢ برسولِ اللهِ مَنْ حا زَ المعالي وحواها
٣ وأخيه خيرِ نفسٍ شَرَّفَ اللهُ بناها
٤ وبنتِ المصطفىٰ مَنْ أشبهتْ فضلاً أباها
٥ وبحُبِّ الحَسَنِ البا لِغِ في العليا مداها
٦ والحسينِ المرتضى يَو مَ المساعي اذ حواها[٧٢]
٧ ليس فيهم غيرُ نجمٍ قد تعالىٰ وتناهىٰ
٨ عترةٌ أصبحت الدُّنـ ـيا جميعاً في ذُراها
٩ لا تُغَرُّوا حين صارتْ باغتصابٍ لعداها
١٠ أيها الحاسدُ تَعْساً لكَ اذْ رمتَ قلاها
١١ هل سناً مثل سناها هل عُلىً مثل علاها
١٢ أوَ ليستْ صفوةَ اللـ ـهِ على الخلقِ اصطفاها
١٣ وبراها اذْ براها وعلى النجمِ ثراها
١٤ شجراتُ العلمِ طوبىٰ للذي نال جناها
١٥ أيُّها الناصبُ سمعاً أخذ القوسَ فتاها
١٦ استمعْ غُرَّ معالٍ في قريضي مُجتَلاها

---

(٧١) في الأصل : للموالى .

(٧٢) كذا في الاصل ، وقد تكررت هذه القافية ، ولعل الصواب فيها « خواها » أي اختطفها .

١٧ مَنْ كمولايَ عليٍّ في الوغى[٧٣] يحمي لظاها
١٨ وخُصى الأبطالِ قد لا صَقْنَ للخوفِ كُلاها
١٩ مَنْ يصيدُ الصيدَ فيها بالظُّبى حينَ انتضاها
٢٠ انتضاها ثم أمْضا ها عليهم فارتضاها
٢١ مَنْ له في كلِّ يومٍ وقَفاتٌ[٧٤] لا تُضاهى
٢٢ كم وكم حربٍ عُقامٍ قدَّ بالصمصامِ فاها[٧٥]
٢٣ يا عذوليَّ عليه رمتُما منّي سفاها
٢٤ [٢٤/ب] اذكُرا أفعالَ بدرٍ لستُ أبغي ما سواها
٢٥ اذكُرا غزوةَ أُحْدٍ انّهُ شمسُ ضحاها
٢٦ [اذكُرا حربَ حنينٍ انّهُ بدرُ دجاها][٧٦]
٢٧ اذكُرا الأحزابَ تُعْلَمْ[٧٧] انّه ليثُ شَراها

---

(٧٣) في التذكرة والكفاية : والوغى تحمى .
(٧٤) في التذكرة والكفاية : وقعات .
(٧٥) في المصدرين السالفين :
كم وكم حرب ضروس سدَّ بالمرهف فاها
(٧٦) زيادة من الكتابين السابقين .
(٧٧) في الكتابين : قدما .

٢٨ اذكرا مهجَةَ عمْرو كيف أفناها تجاها(٧٨)
٢٩ اذكرا أمْرَ براةٍ واصدقاني(٧٩)مَنْ تلاها
٣٠ اذكرا من زوج الزَّهـ ـراءَ كيْما يتباهى
٣١ اذكرا(٨٠)لي بكرةَ الطيْـ ـرِ فقد طار سناها
٣٢ اذكرا لي قلَلَ العلـ ـمِ ومَنْ حلَّ ذراها
٣٣ كم امورٍ ذكَراها وامورٍ نسياها
٣٤ حالُه حالَةُ هارو نَ لموسى فافهماها
٣٥ ذكرُه في كُتُبِ اللـ ـهِ دَراها مَنْ دراها
٣٦ أُمَّتا موسى وعيسى قد بلَتْهُ فاسألاها
٣٧ أعلى حبِّ عليٍ لامَني القومُ سفاها
٣٨ لم يلجْ آذانَهُم شعـ ـريَ لا(٨١)صُمَّ صداها
٣٩ أهملوا قرباهُ جهلاً وتخطَّوْا مقتضاها
٤٠ نكثوهُ بعدَ أيْمانٍ أغاروا منْ قواها
٤١ لعنوهُ لَعَناتٍ لزمَتْهُمْ بعُراها

---

(٧٨) في الأصل : افناما نجاها ، ولعل الصواب ما ذكرناه ، وفي التذكرة : أفناها شجاها .

(٧٩) في الأصل : لقاري ، والتصويب من المناقب وغيره . وبراة : براءة ، ويعني بها سورة براءة ، ولعل الاصوب . براءٍ ..

(٨٠) في الأصل : اذاكرا .

(٨١) كذا في الأصل ، ولعل المقصود : يا صم صداها .

٤٢ وعَشوْا في يومِ خُمٍ   لا جَلا اللهُ عشاها

٤٣ طلبوا الدنيا وقد أعْـ   ـرَضَ عنها وجَفاها

٤٤ وهوَ لولا الدَّينُ لم يَأْ   سَفْ على مَنْ قد نفاها

٤٥ واحتمى عنها ولو قـد   قامَ كلبٌ فادَّعاها

٤٦ يا قسيمَ النارِ والجنْـ   ـنَةَ لا تخشى اشتباها

٤٧ رُدَّت الشمسُ عليه   بعدما فاتَ(٨٢) سناها

٤٨ ولهُ كأسُ رسولِ الـ   له مَنْ شاءَ سقاها

٤٩ أوَّلُ الناسِ صلاةً   جعَلَ التقوى حُلاها

٥٠ عَرَفَ التأويل لمّا   أنْ جهلتُمْ ما "طحاها"

٥١ ليس يُحْصي(٨٣) مأثرات   قد حماها واعتماها

٥٢ غيرُ مَنْ [قد](٨٤) وطَّأ الأرْ
ضَ و[مَنْ](٨٤) أحصى حصاها

٥٣ ما بحرب(٨٥) عصبُ البغْـ   ـي بأنواعِ بَلاها

٥٤ قَتَلَتْهُ ثمَّ لم تَقْـ   ـنَعْ بما كانَ شقاها

٥٥ فتصدَّتْ لبنيـهِ   بظُباها ومُداها

---

(٨٢) في التذكرة والكفاية : غاب .

(٨٣) في الأصل : تحصى .

(٨٤) زيادة يستدعيها الوزن .

(٨٥) كذا في الأصل ، ولعل الصواب « ناجزته » أو « ما حلته » أو ما شاكلها .

٥٦ أردَتِ الأكبرَ(٨٦) بالسّـمْـ
مِ ومـا كـان كفـاهـا

٥٧ وانبرتْ تبغي حُسيَنْـاً وعَـوَتْـهُ وعَـراها(٨٧)،

٥٨ وهيَ دنيـاً ليس تصفو لابنِ دينٍ مَشْـرعاها

٥٩ نـاوشَتْـهُ عطَشَتْـهُ جـرأةً في ملتقـاهـا

٦٠ مَنَعَتْـهُ شـربـةً والطّـ
ـيْرُ(٨٨) قد أرْوَتْ صداهـا

٦١ وأفاتَتْ(٨٩) نفسَـهُ يا ليتَ روحي قد فداها

٦٢ بنتُـهُ تـدعـو أبـاهـا أُختُـهُ(٩٠) تبكي أخاها

٦٣ لو رأى أحمـدُ مـا كا نَ دهـاهُ ودَهـاهـا

٦٤ ورأى زينـبَ ولْهـى ورأى شـمراً سَباهـا(٩١)

٦٥ [٢٥/أ] لَشكا الحال الى اللـ ـه وقـد كانَ شكاها

---

(٨٦) في الاصل : الاكثر . والاكبر المسموم هو الحسن بن علي
– ع – .

(٨٧) كذا في الاصل ، وهو بمعنى قصدتْه وقصدها ، وربمـا
يكون : وغزتْهُ وغزاها .

(٨٨) وفي المقتل : « والوحش » .

(٨٩) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : « أفاضت » أو « أفادت » .

(٩٠) في الاصل : واخته .

(٩١) في المقتل :
ورأى زينبَ اذ شمـ ـرٌ أتاهـا وسباهـا

٦٦ والى الله سيأتي | وهو أولى من جزاها
٦٧ لعن الله ابن حرب | لعنة تكوي الجباها
٦٨ أيها الشيعة لا أعـ | ـني بقولي من عداها
٦٩ كنت في حال شكاة | أزعجتني بأذاها
٧٠ كأس حماها سقتني | عن حمياها حماها
٧١ فتشفيت بهذا الـ | ـمدح في الوقت ابتداها
٧٢ فوحق الله ان الـ | ـله لم يثبت أذاها(٩٢)
٧٣ وكفى نفسي - لما(٩٣) | تم شعري - ما عراها
٧٤ أحمد الله كثيراً | عز ذو العرش الـها
٧٥ ثم ساداتي فان الـ | ـقول يلقى في ذراها
٧٦ أيها الكوفي أنشد | هذه واحلل حباها
٧٧ وابن عباد أبوها | واليه منتماها
٧٨ طلب الجنة فيها | لم يرد مالاً وجاها

[٢٢]

وقال أيضاً :(٩٤)

---

(٩٢) تكررت القافية هنا وفي البيت (٦٩) ، ولعل ذلك من سهو الناسخ .

(٩٣) في الاصل : ولما .

(٩٤) وردت الابيات ٢٢ و٢٤-٢٦ و٢٩ و٣٣ في المناقب : ١/٥٩١ والابيات ٥٧-٥٨ و٦٠ و٦٣ و٦٥ في مقتل الحسين للخوارزمي : ٢/١٥٦ .

١ شَيْبٌ لغير أوانه يعتادُ
داءٌ ولكنْ أبْطأ العُوّادُ

٢ قبلَ البياضِ ـ وكم بقَبْلِكَ(٩٥) عبرة ـ
هيهات أنْ يَزَعَ البياضَ سَوادُ

٣ لوْ دامَ مُعْتَرِضُ القتيلِ بحالِه
لَرَضيتُهُ لكنَّهُ يزدادُ

٤ أو كان يرضى بالشباب مُرافقاً
لَقنعتُ لكنْ جُنْدُهُ أبْرادُ

٥ [٢٥/ب] أولم يكنْ فَقْدُ الشباب نقيصةً
لم تشمت الأعداءُ والحُسّادُ

٦ ما شَيَّبَتْني أربعونَ صَحِبْتُها
أنّى ولم يَعْلُ بها الميلادُ

٧ بل شَيَّبَتْني حادثاتٌ ـ أخرجَت(٩٦)
آلَ النبيِّ الأبْطَحِيِّ ـ شِدادُ

٨ نوَبٌ تُطبِّقُ بالحداد نساءَهُمْ
أبداً لهُنَّ(٩٧) على الكرامِ حِدادُ

---

(٩٥) في الأصل : بقتلك .

(٩٦) كذا في الأصل ، ويعني الشاعر به « أبرزت » ان لم يكن طرأ عليه تصحيف ما .

(٩٧) في الأصل : ابنائهن .

٩ يا سادتي من أهلِ بيتِ محمَّدٍ
أنتمْ عَتادي يومَ ليس عَتادُ

١٠ كلٌ لهُ زادٌ يدلُّ بحمله
ولاكُمُ يومَ القيامةِ زادُ

١١ أنتمْ سراجُ الله في ظُلَمِ الدجى
لو كان يدري القابسُ المرتادُ

١٢ ها أنتمُ سُفُنُ النجاةِ ورافعوا الدْ
دَرَجاتِ يومَ تشاهَدُ الأشهادُ

١٣ بُعِثَ النبيُّ ولا مَنارَ على الهدى
والرشدُ قد ضُربَتْ له الأسدادُ

١٤ فَهدى وأدّى ليس ينكرُ في العدى
والكفرُ دونَ جِلادِهِ أجْلادُ

١٥ فزها على شجرِ الرشاد ثمارُهُ
وأتى على زرعِ الضلال حصادُ

١٦ خُسِفَتْ بهِ الأصنامُ بعد علوِّها
فكأنَّهُ ريحٌ وهاتا عادُ

١٧ ووزيرُهُ وأثيرُهُ ونصيرُهُ
أسدٌ تَزِلُّ لبأسِهِ الآسادُ

١٨ ذاكَ ابنُ فاطمة(٩٨) الذي عَزَماتُـهُ
بيضٌ صـوارمُ مـا لهـا أغمـادُ
١٩ مَنْ سيفُهُ حوتٌ ولا يُرْوى وانْ
وَرَدَ الدمـاءَ حياضُـها الأجساد
٢٠ مَنْ علمُـهُ لم يبتَذِلْ بَكْأً بِـهِ
حـاشـاه من بحـرٍ لَـهُ امْـداد
٢١ مَنْ بأسُـهُ لا بأسَ انْ عظَمْتَـهُ
عن أنْ تقـاسَ بقَـدْرِهِ الأنـداد
٢٢ عجبَتْ ملائـكـةُ السـماءِ لحربِـهِ
في يومِ بَـدْرٍ والجيـادُ جهـادُ
٢٣ اذ شـاهَدَتْـهُ والمنـونُ تطيعُـهُ
فيمـن يهـمُّ بخطفِـهِ(٩٩) ويكـاد
٢٤ [٢٦/أ]فحكاهُ عنهمْ جبرئيلُ لأحمدٍ
اسـنادُ مجـدٍ ليس فيـهِ سِـنادُ
٢٥ صَرَعَ الوليدَ بموقفٍ شابَ الوليـ
ـدُ لهَوْلِـهِ وتهاوَتِ الأعضـاد

---

(٩٨) فاطمة : فاطمة بنت أسد أمُّ علي – ع – •

(٩٩) في الاصل : بحفظه •

٢٦ وأذاقَ عُتبَةَ(١٠٠) بالحسامِ عقوبةً

حُسِمَتْ بها(١) الأدواءُ وهي تِلادُ

٢٧ وعدا(٢) على عشرينَ يعتزّونَ بالـ

ـعزّى فجادوا بالحياةِ وبادوا

٢٨ من كلِّ أبلجَ من قريشٍ سيفُهُ

من فوقِ أكنافِ السماءِ نجادُ

٢٩ أحلافُ حربٍ أرْضعوا أخلافَها

فكأنَّهمْ لحروبِهِمْ أولاد

٣٠ قومٌ اذا رمقَ الزمانُ مكانَهُم

أقْعى وقال : الموتُ والمرصاد

٣١ ورأوْا أميرَ المؤمنينَ فأيقنوا

أنَّ الوهادَ تطولُها الأطواد

٣٢ يفري الفَريَّ وينزلُ البطلَ الكَميْـ

ـيَ وحُلْتَاهُ من الدماءِ جِساد

٣٣ ما كانَ في قتلاهُ الاّ باسلٌ

فكأنَّما صمصامُه نَقّادُ

---

(١٠٠) في الاصل : عقبه .

(١) في الاصل : لها .

(٢) في الاصل : وصدا .

٣٤ لكَ يـا عـليُّ دعـا النبيُّ بخيبـرٍ
والقـومُ قـد كذبوا القتـالَ وعـادوا

٣٥ فأخذتَ رايتَـهُ بكفٍّ عـوَّدَتْ
عـاداتِ نصرٍ لـم تـزلْ تُعتَـادُ

٣٦ فصدقتَهُمْ(٣) حَرْباً غدتْ نيرانُـها
ثـمَّ انثنَتْ والمشـركـون رَمـادُ

٣٧ وتَذَلَّلَتْ معقلهُـمْ لحـرِّ جبينِـهِ
كـم قـائـمٍ أزرى بِـهِ الاقعـادُ

٣٨ ورجعتَ منصـورَ الجبيـنِ مُظَفَّراً
في المسـلمينَ دليلُكَ الارشـادُ

٣٩ كم من رؤسٍ للضـلالِ قصدتَهـا
فتبـرَّأتْ مـن حملهـا الأجسـادُ

٤٠ واذكُـرْ ـ لعمرُ الله ـ عمراً عندمـا
أوردتَـهُ اذْ أعـوزَ الايـرادُ

٤١ جَبُنَ الجميعُ ولا جمـوعَ تطيقُـهُ
والشـرُّ منـهُ مبْـدأٌ ومَعـادُ

٤٢ حتى انبـريتَ لجسـمه فبريتَـهُ
كَزِنـادِ الـوى(٤) مالَـهُ اصْلادُ

(٣) في الاصل : فصدفتهم .
(٤) في الاصل : لزماد الوا .

٤٣ [٢٦/ب]بدَّدتَ شملَ الكافرينَ بصارمٍ
في حدِّه الاشقاءُ والاسعادُ

٤٤ لو رُمتَ أسرَهُمُ لهانَ وانَّما
بكَ أن يعمَّ المشركينَ نفادُ

٤٥ مُلّكتَهُمْ يومَ الوغى وبذلتَهم
وكأنَّهم مالٌ وأنت جوادُ

٤٦ كرم يشار اليه بالأيدي الطوا
لِ ومفخرٌ بالمكرمات يشادُ

٤٧ وعمومةٌ وخؤولةٌ في هاشمٍ
لهما(٥) بأعلى الفرقدَيْنِ مهادُ

٤٨ وعبادةٌ لو قسِّمَتْ بين الورى
عادَ العبادُ وكلُّهمْ عُبّادُ

٤٩ وخطابةٌ جذب القرانُ بضبعِها
لم يُحْتَكَمْ قسٌ لها واِيادُ

٥٠ وشجاعةٌ لمّا استمرَّ مريرُها
لم يرْضَ عنترةٌ ولا شدّادُ

٥١ وتزوَّجَ الزهراءَ وهي فضيلةٌ
غرّاءُ ليس تبيدُها الآبادُ

(٥) في الأصل : مهما .

٥٢ قد جاء بالحسنين وهو موفق
للحسنيين ونجمه صعاد

٥٣ غاد الى الاسلام يحفظ أيده
لو لم يحاول كيده أو غاد

٥٤ قد دبت الطلقاء نحو ضراره
تقتادها(٦) الأذحال والأحقاد

٥٥ من بعد أن فتح الطريق وضيع الـ
ـعهد الوثيق وأخلف الميعاد

٥٦ يا بصرة اعترفي بأن بصائراً
فقدت لديك رمى بهن عناد

٥٧ يا كربلاء تحدثي ببلائنا
وبكربنا ان الحديث يعاد

٥٨ أسد نماه أحمد ووصيه(٧)
أرداه كلب قد نماه زياد

٥٩ لا يشتفي(٨) الا بسبي بناته
وحداتها التخويف والايعاد

---

(٦) في الاصل : لفادها .

(٧) في الاصل : وصيه .

(٨) في المقتل :

٦٠ والـدينُ يبكـي والملائكُ تشـتكي
والجوُّ أكْلَفُ والسّنونَ جَمـادُ

٦١ لا بأسَ انّ اللهَ بالمرصـادِ والـرْ
رجسُ الزّنيمُ الى الجحيمِ يُقادُ

٦٢ [٢٧/أ] ياآلَ هندٍ انعَثَرْتُ بحبكم
فـرأيتُ جَـدّي عاثـراً يَنْـأدُ

٦٣ انْ لم أكن حـربـاً لحرب كلهـا
فَنَفاني(٩) الآبـاءُ والأجـدادُ

٦٤ انْ لـم أُتابعْ لَعْنَهـا فتركتُ ديـ
ـنَ الاعتزالِ وتَـرْكُـهُ الْحادُ

٦٥ انْ لـم أُفضّلْ أحمـداً ووصيَّـهُ
فهدمتُ مجـداً شـادَهُ عَبّـادُ

٦٦ يـا سـادتي قـد صار هـذا عـادتي
في حبّكُمْ يـا حبّـذا المعتـادُ

٦٧ أرجو بهِ حُسْنَ الشفاعةِ عندكُمْ
في يـومِ ينتظمُ العبـادَ معـادُ

= ساقوا بنات المصطفى مسبية وحداتها التخويف والايعادُ
لـم يشتفوا الا بسبي بناتـه أفمـا كفى التقتيل والابعاد

(٩) في الأصل : فنهاني .

٦٨ كم شيعةٍ تصغي لسحرِ قصائدي
فكأنَّما أيامُها أعيادُ
٦٩ ومناصبين تسمَّعوا وقلوبُهُمْ
حَرّى تَفَتَّتُ دونها الأكبادُ
٧٠ يا أيُّها الكوفيُّ هذي غُرَّةٌ
في جبهةِ الدنيا لها افرادُ(١٠)
٧١ قد أُنشِدَتْ مِن حيّ(١١) عباديَّةٌ
خضعتْ لها الأضدادُ والأندادُ
٧٢ أنشدْ وجوِّدْ فهيَ مفتاحُ التقى
يُزهى بها التجويدُ والانشادُ
٧٣ واذا سئلتَ لقصدها ومقرِّها
فالحَيَّرُ(١٢) أو كوفان أو بغداد

[٢٣]

وقال أيضاً :

١ المجدُ أجمعُ ما حَوَتْهُ يميني
والفخرُ يصغرُ أن يكون خديني

---

(١٠) في الأصل : انداد .

(١١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : من جيّ ، وجي : قرية قريبة من أصفهان يتردد ذكرها في شعر الصاحب .

(١٢) في الأصل : فالحير ، والحير : من أسماء كربلاء .

٢ والدهرُ مَوْطِىءُ أخمصي والناسُ بِذْ
لَـةُ ملبسي والرأيُ بعضُ ظنوني

٣ والجـودُ يركـعُ خاضعاً لأنامـلي
والبـدرُ يسجدُ خاشعاً لجبيني(١٣)

٤ والحربُ بين صرائمي وصوارمي
انْ جا طحونُ رحائها بزبونِ

٥ دنيا تنحّي جانباً عنهنّ في(١٤)
فمناقبي ومناسِبي(١٥) في ديني

٦ لو كانت الدنيا كنوزاً في يدي
لوهبْتُها من حيثُ لا تكفيني

٧ [٢٧/ب]ماقدرمنقض(١٦)وقيمةنافدِ(١٧)
ومحلُّ ماضٍ أن يليقَ يميني

٨ العدلُ والتوحيدُ كلُّ معاقلي
وولاءُ آلِ الطهرِ جلُّ حصوني

(١٣) في الاصل : لجنني .
(١٤) كذا في الاصل ، وهو خطأ لم نهتدِ لوجه الصواب فيه .
(١٥) في الاصل : ومناسبى .
(١٦) كذا في الأصل ، ولعله : مُنْتَقَضٍ .
(١٧) في الاصل : نافذ .

٩ لا عِلْمَ الا ّ ما أُناضِلُ دونَهُ
وأفاضِلُ الدنيا تناضِلُ دوني

١٠ ياآلَ أحمدَ قدحدَوْتِ بمدْحِكم[١٨]
لمّا رأيتُ الحقَّ جِدَّ[١٩] مبينِ

١١ سَبَقَ الوصيُّ الى العُلى طُلّابَها
حتى تملّكها بغيرِ قرينِ

١٢ شمسٌ ولكنْ ليس يغربُ قرصُها
وضَياغِمٌ[٢٠] لم تستترْ بعرينِ

١٣ جذَبَ النبيُّ بضَبْعِهِ يومَ الغدي
ـرِ ووكّدَ التعريفَ بالتعيين

١٤ خَتَمَ الرّقابَ بنصْبِهِ لولايةٍ
ختم الرقاب خلافَ خَتْمِ الطينِ[٢١]

١٥ يومٌ أغرُّ أضاءَ غرّةَ هاشمٍ
يومٌ هِجانٌ ساءَ كلَّ هجينِ

---

(١٨) في الاصل : لمد حكم .

(١٩) في الاصل : قدمتين .

(٢٠) في الاصل : وصيارم .

(٢١) في الاصل : حتم الرقاب حلاف حتم الطين .

١٦ اذكرْ لهُ بَدْراً وسَعْيَ حسامِـه
في هجْرِ روحٍ أو وصالِ منُـون

١٧ واذكرْ لهُ أُحداً وقـد أرضى الردى
ورضا الردى اسخاطُ كـلٍّ وتـينِ

١٨ ثمَّ اذكر الأحزابَ واذكرْ سيفَـهُ
أسَــدٌ يـلاقي الحربَ بالتَّبْنينِ

١٩ واذكـرْ يهـودَ بخيبـر اذ شلَّهـا
مثلَ العُقـاب(٢٢) يشلُّ بالشَاهينِ

٢٠ واذكرْ حُنَيْناً حـين أصبح عضبُـهُ
يلقـى المناجـزَ عن هـوىً وحنـين

٢١ أجـرى دمـاء المشـركين فلـو جرتْ
في مـوقفٍ لـرأيتَ ألفَ معــينِ

٢٢ واذكـرْ مؤاخــاةَ النبيِّ وقـولـه
مــا قالَ في موسـى وفي هــارون

٢٣ قــد سُـدَّت الأبـوابُ الاّ بابـهُ
لو كانَ يعْرَفُ موضـع التبيــين

٢٤ وبراءةُ ارتجِعَتْ ومُلِّكَ أمْرَهـا
يـا ربَّ شــأنٍ ناسـخٍ لشـؤونِ

---

(٢٢) في الاصل : النقاب .

٢٥ وبـ«هل أتى» وحيٌ(٢٣) بمفخرٍ ما أتى
ليُغَضَّ طرفُ الناصبِ المغبـونِ

٢٦ [٢٨/أ] أرُواةَ آثارِ النبيِّ مَنِ الذي
يُدْعى قسيمَ النارِ يومَ الدينِ ؟

٢٧ مَنْ بابُه في العلمِ وهوَ مَدينةٌ
ايهٍ وصاحبُ سرِّهِ المخزونِ ؟

٢٨ مَنْ زَوْجُ الزهراءَ حينَ تزاحموا
في خطبةٍ كشفتْ عن المكنونِ ؟

٢٩ مَنْ جذَّ أصلَ الناكثين وجَدَّ حبـ
ـلَ القاسطينَ وحاطَ عزَّ الدينِ ؟

٣٠ مَنْ كان حَتْفَ المارقينَ القاسطيـ
ـنَ وحَيْنَهُمْ في ذمَّةِ التحيين(٢٤) ؟

٣١ يا أُمَّةٌ مَلَكَ الضلالُ زمامَها
وتهالكتْ في حالِها الملعونِ

٣٢ أجَزاءُ مَنْ هذي ذؤابةُ فضلِهِ
وثمارُ علياه بغيرِ غصونِ

---

(٢٣) في الأصل : ماهل اتا روحي .

(٢٤) في الأصل : المحثين .

٣٣ ألا يُقدِّم(٢٥) والفضائلُ شُهَّدٌ
والفخرُ أقْمَصُ مشرِقُ العرنين

٣٤ وتُراقُ مهجتُهُ ويُقْتَلُ نسْلُهُ
وتُباحُ مهجتُه لشرِّ قَطين

٣٥ أجرى الشقيُّ دمَ الوصيِّ فشَقَّقَتْ
حلَلَ الجنانِ أكفُّ حورِ العين

٣٦ وكذا الدّعيُّ ابن البغيِّ عدا(٢٦) على
وَلَدِ النبيِّ بحقدِه المدفون

٣٧ فبكتْ ملائكةُ السماءِ بكربلا
والدينُ بينَ تحرُّقٍ ورَنينِ(٢٧)

٣٨ وجرى على زيدٍ ويحيى بعدَهُ
ما ألبَسَ الاسلامَ ثوبَ شجون

٣٩ هاتا أميّةُ راجعتْ ثاراتها
فيها بشَمْلِ ضلالها الموْضونِ

٤٠ فتقولُ لم تَسْلِمْ(٢٨) ولم تُؤْمِنْ ولم
تَعْصِمْ بحبلٍ في اليقين متين

(٢٥) في الاصل : تقدم .
(٢٦) في الاصل : صدا .
(٢٧) في الاصل : ورِه سن .
(٢٨) في الاصل : يسلم .

٤١ فاذا بنو العباس تحذو حَذْوَها
فاسألْ عن المنصورِ أو هارون
٤٢ واسألْ ولا يغرُرْكَ(٢٩) ما قد لبَّسوا
أو دلَّسوا من قصةِ المأمون
٤٣ وهلمَّ جرّاً فالجرائرُ جمَّةٌ
فَوْضى وكم من زفرةٍ وأنين
٤٤ [٢٨/ب]آلُ الهدى ما(٣٠)بين مقتول ومأ
سورٍ ومسمومٍ الى مسجونِ
٤٥ واللهُ يجزي الظالمين بنارِه
كي يعلموا الأنباءَ بعد الحين
٤٦ يا سادتي انَّ ابنَ عبّادٍ بكم
يرعى رياضَ العز والتمكينِ
٤٧ وبكم يُدافعُ ما ينوبُ ومنكمُ(٣١)
يرجو الشفاعةَ عن أصحِّ يقين
٤٨ هذي قريعةُ دهرِها وافتَكْمُ
في معرِضِ التحسين والترصينِ

---

(٢٩) في الاصل : ولا يعروك .
(٣٠) في الاصل : من بين .
(٣١) في الاصل : وعنكم .

٤٩ انْ قستَ أشعارَ الفحـول بحسنِها
فقس القتـادَ بروضــةِ النســريـن
٥٠ واليك يا كوفيُّ أنْشــدْ واتَّـئِدْ
وأجِـدْ عـلى التطـريـب والتلحـين

[٢٤]

وقال أيضاً :

١ دِمَنٌ عَفَـوْنَ بذي الأراكِ
خلَّفْـنَ قلبـي ذا ارتبـــاكِ
٢ لهفـــي عــــلى أيّـامِنـــا
والعيشِ فـى ذاكَ الشّـراك
٣ تَـدَعُ الأحـــازع للأجـــا
زع(٣٢) والنّباكَ عـلى النّبـاكِ
٤ يـا دارُ كيفَ عفَـتْ رُبـاكِ
يـا دارُ أينَ مَضَـتْ مَهـاكِ
٥ أمْ أيُّ خطـبٍ بعْـدَ نـا
أو بَعْـدَ بُعْـدِهُـمُ دَهاكِ

---

(٣٢) كذا ورد الشطر فى الاصل ، ولم نهتد الى وجه الصواب فيـه .

٦ سقياً لو سَنَى وهي تَرْ
مي حَبْلَ وَصْلي بانبتاكِ
٧ لهفي على ثغرٍ تُحَدْ
دثُ عنه ألسنةُ السواكِ
٨ يا وَسْنَ لم يرَ(٣٣) ناظري
نوراً لمقلتهِ سواكِ
٩ أفضى(٣٤) حديثي انّهُ
لا عيشَ لي حتّى أراكِ
١٠ يا حاسدي دُمْ في جَوىً
يُنْمىً وفي هَمٍّ دراكِ
١١ انّي بحبِّ محمَّدٍ
ووصيِّهِ رَهْنُ امتساكِ
١٢ [٢٩/أ] هل لي مُوازٍ في ولا
ئهمُ وهل لي من مُحاكي
١٣ أدَعُ المُناصبَ هامداً
لا يهتدي طرقَ الحراكِ

---

(٣٣) في الاصل : لم تر .
(٣٤) كذا في الاصل ، ولعل صوابه : أقصى .

١٤ حتى يولّي هارباً
وسلاحُهُ في النّصبِ ناكي(٣٥)
١٥ يا عترةَ الزهراءِ انْ
نَ المجدَ جَمٌ في ذراكِ
١٦ قلبي رهينٌ عندكُمْ
لا يهتدي سبلَ انفكاك
١٧ ومِلاكُ أمري مدحُكُمْ
نفسي فداءٌ للمِلاك
١٨ مَنْ كالوصيِّ لِكَرِّ(٣٦) أرْ
ذالٍ تَجَرَّدُ للعراك
١٩ كم باسلٍ قد ردَّهُ
رهْنَ امتساكٍ واحتباك
٢٠ ومُعاندٍ أوهى حَريـ
ـمَ حياتهِ بيد انتهاك
٢١ أودى بألفٍ مُدَجَّجٍ
بينَ انفرادٍ واشتراكِ

---

(٣٥) في الاصل : شاك ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٣٦) في الاصل : لكبر .

٢٢ لُعِنَتْ أُميَّةُ انَّها
أهلُ الضلالةِ والافاكِ (٣٧)
٢٣ قد حاربتْ خيرَ الورى
والدينُ مذ جحدوه شاكي
٢٤ وتعمَّدوا قتلَ الحُسَيْـ
ـنِ فناظرُ الاسلامِ باكي
٢٥ سُبِيَتْ بناتُ محمدٍ
وستورُها رهنُ انهتاكِ
٢٦ يا ليتني في كربلا
ءَ أنوحُ انْ بكت البواكي
٢٧ هذا ولو شاهدتُها
لوهبتُ روحي للهلاكِ
٢٨ يا أرضَها أفدي ذرا
كِ ومهجتي تفدي ثراكِ
٢٩ مِن أين للدنيا عَشيـ
ـرٌ من سنائكِ أو سناكِ
٣٠ فيكِ المساعي والمعا
لي بامتزاجٍ واشتباكِ

(٣٧) كذا في الاصل ، وما أدرى هل يصح « الافاك » .

٣١ يـا شيعـةَ الهـاديـنَ انْـ
نَ الرشـدَ أجمـعَ فى حمـاكِ
٣٢ بلّغـتِ مـن دنيـاكِ مـَـعْ
أخـراكِ مـا طلبـتْ مُنـاكِ
٣٣ انَّ ابـــنَ عبّـــادٍ بـآ
لِ محمّـــدٍ فوقَ السمـاكِ
٣٤ قـــد قـال ألفَ قصيـدةٍ
[أبداً](٣٨) تحلّقُ فى السُّكاكِ
٣٥ فاليـك يـا كـوفيُّ هـــذي
مثـلَ درٍّ فـــى ســـلاكِ(٣٩)
٣٦ أنشِـــدْ ورَدِّدْ وارْوِ لي
دمَنٌ عفَـوْنَ بـذي الاراكِ

[٢٥]

وقال أيضاً :

١ أمـا رأيتَ الـدمعَ مسجومـا
يُظهِـرُ مـا قـد كانَ مكتومـا

---

(٣٨) زيادة يستدعيها الوزن .

(٣٩) كذا في الاصل ، ولا أعلم مقدار صواب « سلاك » .

٢ والشيبُ قد لامَكَ اقبالُهُ

ولم يَزَلْ لَوْمُ الهوى لُوْما

٣ هذا وما تقصرُ عن عثرةٍ

تركُضُ فيها الدهرَ مَحْموما

٤ قَدْكَ من اللذاتِ لا تنهمكْ

من قبلِ لا تُحْشَرُ مذموما

٥ أعْصِمْ بحبلِ اللهِ ذا رفعةٍ

علَّكَ أن تلقاهُ مرحوما

٦ ثم عليٍّ بنَ أبي طالبٍ

خيرَ امامٍ عاش مظلوما

٧ وآلَهُ الصفوةَ صيدَ الورى

لتَبْلُغَ الآمالَ مخموما(٤٠)

٨ هُمْ عمادي وهُمْ حجَّتي

وفرحتي ان بتُّ مغموما

٩ يا سادتي من آلِ طَهَ ويا

أزْهُرَ(٤١) دينٍ ظلَّ مَشموما(٤٢)

---

(٤٠) في الاصل : ملموما ـ مع نقطة على اللام ـ ، ولعل الصواب ما اخترناه .

(٤١) في الاصل : زهر .

(٤٢) في الاصل : مسموما .

١٠ [٢٩/ب]انَّ ابنَ عبّادٍ بكمْ فائزٌ
يتركُ جيشَ النُّصبِ مهزوما

[٢٦]

وقال أيضـاً :

١ مـالي أرى قـومـاً اذا سـمعـوا
يومـاً بفضـلِ أكـابـرٍ زُهْرْ

٢ فضـلِ النبيِّ وفضـلِ عترتِـه
نظـروا اليَّ بأعـيُنٍ خُـزْرٍ(٤٣)

٣ قد أفصحـوا نَصّاً بمولدهـمْ
والفَرْعُ قد يُنْبي عن النَّجْرِ

٤ فاذا ذكرتُ لهمْ فضائلَهُ(٤٤)
قالوا : شتمتَ بهـا أبـا بكـرِ

٥ كلٌّ لـه فضـلٌ يفـوزُ بِــهِ
والنجـمُ يقصرُ عن سـنا البدرِ

٦ هيهات أينَ القـاعـدونَ وقـد
أنحى بكلكـلِـهِ عـلى بـدرِ

---

(٤٣) في الاصل : جزر .

(٤٤) فيالاصل : يوما فضائله ، و « يوما » زائدة ، ولعل صواب فضائله « فضائلهم » أي النبي والعترة .

٧ هيهات أينَ الناكثونَ وقد

وفَى حقوقَ الفتحِ والنصر

٨ هيهات أينَ القاسطونَ وقد

رُدَّتْ اليهِ الشمسُ للعصر

٩ هيهات أينَ ثعالبٌ ضبحتْ

عن مُشبلٍ ليثٍ أبِيْ حُرِّ(٤٥)

١٠ ما ضرَّهُ جحْدُ الرجالِ لهُ

وغديرُ خُمٍّ كاشف الأمر

١١ نرضى بهِ مولىً ونتركُهُمْ

يتنافَسونَ على فتى صخر

١٢ والمرءُ معْ مَنْ [قد](٤٦) أحَبَّ فلا

فرقانَ بينهُمُ لذي حجر(٤٧)

[٢٧]

وقال أيضاً (٤٨) :

(٤٥) في الاصل : ابى احر .

(٤٦) زيادة تستدعيها استقامة الوزن .

(٤٧) في الاصل : الحجر .

(٤٨) وردت الابيات ٨ و١٠-١١ و١٥-١٧ في المناقب : ١/١٩٥ والبيت ١٣ في المناقب : ١/٢٦٢ والبيت ١٤ في المناقب أيضا : ١/٣٦٤ ، كما وردت الابيات ١٠-١١ و ١٥-١٧ في اثبات الوصية : ٢٦-٢٧ .

١ الشيب ينشرُ عُمراً ثم يطويه

والدهرُ يُبعِدُ هماً ثم يُدنيه

٢ وصاحبُ العمرِ لم تفرَقْ مفارقُه

من البياضِ وانْ لَجَّتْ عواديه

٣ لي أربعونَ تمليَّتُ(٤٩) الاشدَّ بها

ولي اثنتانِ حليفٌ لا اواليه

٤ ولم أعجّ بأقراني(٥٠) اذا شهدوا

بياضَ شعري وأشكُ من تعدّيه

٥ [٣٠/أ] الحمدُ لله اذ كان المشيبُ على التَّـ

ـوحيدِ والعدلِ لا جبْرٍ وتشبيه

٦ والحمدُ لله اذْ كان المشيبُ على

دينِ التشيُّعِ لا دينٍ ينافيه

٧ ولا أفضّلُ الاّ مَنْ تفضّلُهُ

أفعالُهُ وتزكّيهِ مساعيه

٨ مَنْ كالوصيِّ عليٍّ عندَ سابقةٍ

والقومُ ما بينَ تضليلٍ وتسفيه

---

(٤٩) في الاصل : تمنيت .

(٥٠) في الاصل : ولم اعجب اقراني .

٩ مَنْ كالوصيِّ عليٍّ عند ملحمةٍ (٥١)
والسيفُ يأخذُ مَنْ يهوى ويعطيه

١٠ مَنْ كالوصيِّ عليٍّ عند مشكلةٍ
وعلمُهُ البحرُ قد فاضتْ نواحيهِ

١١ مَنْ كالوصيِّ عليٍّ عند مخمصةٍ
قد جادَ بالقوتِ ايثاراً لعافيهِ

١٢ فما يُحاذرُ من جوعٍ ولا عطشٍ
واللهُ يُشبِعُهُ واللهُ يرويهِ

١٣ بابُ المدينة لا تبغوا به بَدَلاً
لتدخلوها وخلُّوا جانبَ التيهِ

١٤ كفو البتول ولا كفوٌ سواهُ لها
والأمر يكشفُهُ أمرٌ يوازيهِ

١٥ يا يومَ بدرٍ تجشَّمْ ذكرَ موقفهِ
فاللوحُ يحفظُهُ والوحيُ يُمْليهِ

١٦ وأنتَ يا أُحْدُ قُلْ : ما في الورى أحدٌ
يطيقُ جحداً لما قد قلتهُ فيهِ

---

(٥١) في الاصل : ملحجة .

١٧ براءةُ استرسلي للقول(٥٢) وانبسطي
فقد لبستِ جمالاً من توليّه

١٨ وانْ رجعتُ الى يومِ الغديرِ وكم
من مفخرٍ فيهِ أحكيهِ وأرويه

١٩ وكان هارونَ موسى لو تبيَّنَهُ
من قد(٥٣) غدا النصب دون الرشد يعميه

٢٠ ولو كتبتُ الذي حاز الوصيُّ لما
كان البساطُ بساطُ الأرضِ يكفيهِ

٢١ لكنني بيسيرِ القولِ أنظمُهُ
أسِرُّ مَنْ سرَّ قومي من توليهِ

٢٢ كما بلَغْني بني حربٍ واسرتهمْ
أشجي وأرْغمُ مَنْ أضحى يعاديهِ

٢٣ يا سيدي يا أمير المؤمنين لقد
علقتُ منكَ بحبلٍ لا أخليه

٢٤ [٣٠/ب]أصبحتَ مولايَ لا أبغي بها بدلا
أهدي له المدحَ مدحاً فاز مُهديه

---

(٥٢) كذا في الاصل ، ولعل صوابه : « في القول » .

(٥٣) في الاصل : وقد غدا .

٢٥ والله ما خفتُ من خطبٍ ولا أملٍ
مُعلَّقٍ بكَ لم تحصلْ مراميه(٥٤)

٢٦ يا آلَ أحمدَ لا تنفكُّ سائرةٌ
فيكم تُراوِحُ طبعي أو تُغاديهِ

٢٧ ترومُ(٥٥) شرقاً وغرباً لا وقوفَ لها
كأنَّها قدَرٌ واللهُ مجريهِ

٢٨ كم شاعرٍ حَربتْ(٥٦) أشعارُهُ وكبتْ
ابانَ ما قلتُ ـ قد سارتْ قوافيه

٢٩ متى نظمتُ ببيتٍ في مديحكُمُ
فالريحُ ترفعُهُ والشمسُ ترويهِ

٣٠ يُقال شعرُ ابنِ عبّادٍ فيعبدُهُ
مَنْ يطلبُ الشعرَ يدري ما معانيهِ

٣١ يا سادتي من بني الزهراء قد وردتْ
هذي مديحةَ عبدٍ في مواليهِ

٣٢ لو قالها بين سكّانِ الجنانِ غداً
تباهت الحورُ لقْطَ الدرِّ من فيه

(٥٤) في الأصل : لم يحظى مراسه •

(٥٥) في الأصل : تدوم •

(٥٦) في الأصل : جرس •

٣٣ يا شيخَ كوفانَ أنشدها مجوَّدَةً
فحليَةُ الشعرِ في تجويدِ راويهِ

[٢٨]

وقال أيضاً :

١ انّي لحُبِّ(٥٧) محمدٍ ووصيِّهِ
أنحوهُما بمديحيَ الموصوف

٢ انْ لم أكنْ حَرْباً لحربِ كلّها
فرأيتُ كفي مثلَ كفِّ الكوفي

[٢٩]

وقال أيضاً : [وهي خاليةٌ من حرف الألف](٥٨) :

١ قد ظلَّ يجرحُ صدري مَنْ ليس يعدوهُ فكري
٢ ظبيٌ بصفحةِ بَدْرٍ يزهو به سطرُ شَعْرٍ(٥٩)
٣ كم ملتُ فيهِ لوصلٍ وكم يميلُ لهَجْرِ
٤ يُغري همومي بقلبي فكم يجورُ ويُغري

(٥٧) في الاصل : بحب .
(٥٨) وردت الاشارة الى هذه القصيدة مع ذكر مطلعها والاشارة الى كونها (٧٠) بيتا في اليتيمة : ٣/٣٧٤ والدرجات الرفيعة : ٤٨٣ .
(٥٩) في الاصل : شمر .

٥ حسبتُ نوميَ فيهِ من قلْبهِ بعضَ صبْرِ(٦٠)

٦ [٣١/أ]رعيتُ زهْرَ نجومٍ رحمْنَ(٦١) سقمي وضُرّي

٧ من بعدِ تجريبِ كهلٍ لبستُ حلَّةَ غِرٍّ

٨ نفسي فدتْ(٦٢) نظمَ شِعْرٍ مُحَجَّلٍ نظمَ دُرٍّ

٩ لو مُلِّكَتْهُ ظلومٌ حلّتْهُ في عِقدِ نَحْرِ

١٠ شبيبتي لِم تَقَضِّي في شرِّ(٦٣) دهرٍ وعصر

١١ دهرٍ غُرورٍ ولهوٍ(٦٤) وجَورِ خَوْرٍ(٦٥) وغَرِّ

١٢ لَمَمْتُ عقدَ مديحٍ يُزفُّ في عِقْدِ شِعْرِ(٦٦)

١٣ مدحٌ يُلِمُّ بشمسٍ مَدْحٌ يُلِمُّ ببدر

١٤ محمَّدٌ بحرُ فخرٍ وحيدرٌ كنزُ ذُخرِ

١٥ ونسلُهُمْ خيرُ فرعٍ يزهو به خيرُ نجرِ

١٦ هُمُ بصيرةُ نفسي وهُمْ ذخيرةُ دهري

---

(٦٠) كذا في الاصل .

(٦١) في الاصل : وحمن .

(٦٢) كذا في الاصل .

(٦٣) في الاصل : في شهر .

(٦٤) كتب الناسخ في هامش الاصل ما نصه : « في الأم : دهر عرف ولهو » .

(٦٥) كذا في الاصل .

(٦٦) في الاصل : عقد سدر .

١٧ وهُمْ حديقةُ رُشدي وهُمْ طريقةُ برّي
١٨ هُمُ ليوثٌ غيوثٌ من دون حبطٍ وضرٌ
١٩ بحورُ علمٍ وحلْمٍ ليوثُ بيضٍ وسُمْرِ
٢٠ نفسي تقَي من عليٍّ هزبَرَ طعنٍ وهبرِ
٢١ وفردَ سلمٍ وحربٍ ونجمَ بدْوٍ وحضَرِ
٢٢ لو كنتَ تُصغي لقولي دوّنتُ غزوةَ بدر
٢٣ نعَمْ وخبَّرتُ عمَّنْ يسري(٦٧) ويبري ويفري
٢٤ وخيرٌ لو خبَرْتُمْ عنهُ كمكنونٍ(٦٨) خبري
٢٥ لكُنْتُمُ في يقينٍ لم تُخْفِهِ يدُ ستْر
٢٦ ولي بذكرِ حنيْنٍ تَفَرُّحٌ ليسَ يُكري(٦٩)
٢٧ وعندَ قتلةِ عمْرٍو و معجزٌ قتْلُ عمرو
٢٨ ومرحبٌ نسلُ كفرٍ ونسلُ شركٍ ونُكْرِ
٢٩ كم فيهِ متلوُّ نصٍّ يجلوهُ مُصْحَفُ ذكر
٣٠ لهُ مزيَّةُ طيرٍ تطيرُ من خيرِ وَكْرِ
٣١ قد زفَّه جبرئيلٌ ولم يكن غيرَ جهْرِ
٣٢ غديرَ خمٍّ تكلَّمْ لمشهدٍ جدُّ حُرِّ

---

(٦٧) في الاصل : سر •

(٦٨) في الأصل : لمكنون •

(٦٩) في الاصل : نكر ، ويُكْري : ينقص •

٣٣ تَقْذِفُ بعُصبةٍ(٧٠) نصبٍ
في قعرِ جهلٍ ومَكْرِ
٣٤ وكيفَ قد جحدوه مَعْ كلِّ فضلٍ وفخر
٣٥ علمٍ وحلمٍ ونسكٍ وبَذْلِ عُمْرٍ(٧١)وصبر
٣٦ وسَيْفُهُ(٧٢)خيرُ سيفٍ طُهْرٌ يقومُ بطُهر
٣٧ يسقيهِمُ كلَّ وقتٍ من علمِهِ غيرَ نَزْرِ
٣٨ يدٌ تَفيضُ وتنمي فلم تكدَّرْ بجَزْرِ
٣٩ فَلِمْ جزوهُ بختْلٍ ولِمْ لقوهُ بغَدْرِ
٤٠ ويمَّمُوهُ بجيشٍ يجيشُ من فعلِ(٧٣)عمرو
٤١ [٣١/ب] وهلْ سمعتُمْ بِخُبْرٍ
في جند(٧٤) ربَّةِ خِدْرِ
٤٢ ودَعْ عُتَيْرَةَ هندٍ في قعرِ مكْرٍ ودَحْر
٤٣ لو لم تَقرَّبْ وتمهَدْ له بكفِّ بصُفْرِ
٤٤ لكنَّهمْ لَقَنُوهُ ـ بفعلةٍ ـ كلَّ غدْرِ

---

(٧٠) في الاصل : بعضة

(٧١) في الاصل : وبذل مهر وصهر .

(٧٢) في الاصل : وسقه .

(٧٣) في الاصل : فضل .

(٧٤) في الاصل : في خبر .

٤٥ صدري يفورُ عليهِم كمِرْجَلٍ فوق جمْر
٤٦ حسبي نبيّ لُـوَيٍّ حسبي غَضَنْفَرُ فِهر
٤٧ مدحي لَهُمْ زَوْرُ سحرٍ يحُلّ سَحْري ونحري
٤٨ كوفيّ خُذْهُ(٧٥) فطبعي قد زفّ دُرَّةَ بحْرِ
٤٩ بدفعةٍ لم تيَسَّرْ لغيرِ طبعي وفكري
٥٠ تمَّتْ على حذف حرف يدور في كلّ ذكْر
٥١ و معجزي مُسْتَمِرٌّ في سدِّ نظْمي ونثري
٥٢ فلن يحلّ لحُرٍّ تشبيهُ شِعرٍ بشعر(٧٦)

[٣٠]

وقال أيضاً :

١ عليٌّ امامي دونَ منْ جارَ وارتشى
وذلكَ فضلُ اللهِ يؤتيهِ مَنْ يشا

[٣١]

وقال أيضاً ، [وهي خالية من حرف السين] :

---

(٧٥) في الأصل : خذها ، والصواب ما اخترناه لأن الضمير يعود على « المدح » ولأن القصيدة خالية من الألف .

(٧٦) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : « بشعري » .

١ يا وصلُ مالَكَ لا تُعاوِدْ
يا هجرُ مالَكَ لا تُباعِدْ

٢ أينَ التَّصافُحُ والتَّعا
نُقُ والقلائدُ والوَلائدْ

٣ لِمْ لا يعودُ العَذْلُ يَرْ
ميني حواصِبَهُ صَوارِدْ(٧٧)

٤ أينَ(٧٨) الطّرازُ على الوجو
هِ صَدَدْنَ عن تلك العناقِدْ

٥ لِمْ غابَتِ الخيلانُ عن
بيضِ الوجوهِ ولم تعاوِدْ

٦ لِمْ لا أرى ظبياً تَخَطْ
طَرَ في الرباس والمهادد(٧٩)

٧ لهفي على عيشي الرقيـ
ـقِ وطيب هاتيك المواردْ

٨ لهفي على شملي الجميـ
ـعِ وعهدِنا بينَ المعاهدْ

---

(٧٧) في الأصل : بصاحبه صوابد .
(٧٨) لعل الصواب « أمِن » ، همزة استفهام وحرف جر .
(٧٩) كذا في الأصل .

٩ أيّــامَ كـــانَ زمـــانُنــــا

لَـدْنَ الأخــادعِ والمقـــاودْ(٨٠)

١٠ واذا مللــتُ مِــن القــلا

ئـدِ والمعـــاهِـــدِ والوَلائـد

١١ ألْجمتُ أشْهَبَ طائراً(٨١)

ألفيتُـهُ(٨٢) قَيْــدَ الأوابـدْ

١٢ لَـفّ الأجَــارِدَ بـالأجَــا

رِدِ(٨٣) والفدافِــدَ بالفَدافِدْ

١٣ والتُّــرْبُ يُعْبَطُ(٨٤) شدّةً

انْ لـجَّ فى طَلَــبِ المعانِــدْ

١٤ ومُعـي شَجيُّ القلبِ هِنْــ

ـدِيُّ المَنَاصِلِ(٨٥) والمجارِدِ(٨٦)

---

(٨٠) فى الاصل : المقادد .

(٨١) فى الأصل : طائر .

(٨٢) فى الاصل : ألقيته .

(٨٣) فى الاصل : لف الاحادد بالاحارد . والأجارد جمع جَرَد وهو من الأرض : مالا يُنبت .

(٨٤) فى الاصل : والذيب بفط .

(٨٥) فى الاصل : المناصب .

(٨٦) فى الاصل : والمحابد .

١٥ لـو كـان يعمـلُ في الجَـلا
مدِ قَدً أجْوازَ(٨٧) الجلامِـد

١٦ [٣٢/أ] هوَ ذائبٌ ممّا بِـه
لـكنّـهُ فى الـكفِّ جامِـدْ

١٧ لـم يخلُ قـطُّ غِـرارُهُ
مـن قـطِّ مجتهـدٍ وجاهِـدْ

١٨ يـا ليتنـي أمْضَيْتُـهُ
فـى النـاصبـينَ أولي المكـائـد

١٩ أهـلِ الضـلالـةِ والجهـا
لـةِ فى الدّفائـنِ والعقـائـد

٢٠ مـن أهـل هنـدٍ وزيـا
دٍ انّهم قُرَضُ(٨٨) الحَدائدْ

٢١ هـذا ولـو تـرك الامـا
مَـةَ فى الاقاربِ والأباعِـد

٢٢ لـم تجترىءْ عُصَبُ الهبو
طِ علـى مُناوأةِ الفـراقِـدْ

---

(٨٧) فى الأصل : احوار .
(٨٨) فى الأصل : فرص .

٢٣ والبَيْتُ لا يبقى على
عَمَدٍ اذا وَهَت القواعِدِ
٢٤ روحي فداءُ أبي ترا
بٍ انّه بحرُ الفوائد
٢٥ بحرُ الفوائدِ والعوا
ئدِ والمَناصِبِ والمراشد
٢٦ فَلَكُ المجامِعِ والمحا
فِلِ والمقاوِل والمقاصد
٢٧ نالَ الفراقِدَ والذي
قد قدّموه بعْدُ راقدْ
٢٨ والله ِما جحدوهُ عن
حقٍ على الأيّامِ خالِدْ
٢٩ الاّ لثاراتٍ تَقَا
دَمَ عهدُها في قلبِ حاقدِ
٣٠ ومحلّهُ فوقَ الاما
مَةِ لو يُرى للفضل ناقِد
٣١ لولا فتاويه لكا
نَ أجلّهُمْ يقظانَ راقد

٣٢ هُوَ أوحدٌ بعدَ النَّبيْ

يِ المصطفى والحقُ واحِدْ

٣٣ وفخارُهُ يتناولُ الـزْ

زُهْرَ الثواقبَ وهو قاعد

٣٤ نَصَرَ النبيَّ المصطفى

عند العظائمِ والشدائدْ

٣٥ حيثُ(٨٩) الكماةُ الدّارِعو

نَ ضَراغمٌ تحتَ المَطارد

٣٦ والموتُ يحكُمُ قاضياً

بينَ المُحاربِ والمُحارد(٩٠)

٣٧ حتّى اذا ما الدينُ حَطْ

طَ جِرانَهُ ثَبْتَ المَعابِد(٩١)

٣٨ وقضى الغديرُ بما قضى

والصبحُ للظلماءِ طارد

٣٩ كانَتْ امورٌ حَصْرُها

بالعدِّ يُعْجِزُ كلَّ عاقد

---

(٨٩) في الاصل : حين .

(٩٠) في الاصل : والمحادد .

(٩١) في الاصل : شمت المعاند .

٤٠ وأتَتْ مَعَ الجَمَلِ الخِدبْ
بِ لِحَيٍّ تُنَفِّشُ للأوابدْ

٤١ ومضَتْ عجائبُ قد رُويْ
نَ وكم أعُدُّ وكم أعاوِد

٤٢ والنَّكْثُ بعد البيعةِ الـ
ـغَرّاءِ من فِعْلِ المُعانِدْ

٤٣ أللهُ عونُكَ يا عَلِيْ
يُ وحَرْبُ(٩٢) خوّانٍ وجاحد

٤٤ لولا جَرائرُ ذلك الـ
جَمَلِ الذي قد قيلَ : ماردْ

٤٥ وعَمِي رجالٍ كلُّهُمْ
أعمى يجيءُ بغيرِ قائد

٤٦ ما كانَ يشتغلُ ابنُ هِنْـ
ـدٍ للخلافةِ وهوَ خامِدْ(٩٣)

٤٧ لكَ مِنّي المدحُ التي
يُغْنى بأدْناها عُطارِد

---

(٩٢) في الاصل : وحزب .
(٩٣) في الاصل : حامد .

٤٨ أنتَ الفريدُ وهذهِ
في وصفِ عليـاكَ الفرائدْ

٤٩ [٣٢/ب] وولايتي مشهورةٌ
مشهودةٌ واللهُ شاهِد

٥٠ لكنّني مُتَحرِّقٌ
للبُعْدِ عن تلك المشاهِدْ

٥١ يا ربِّ جَنِّبْني العَوا
ئقَ مُجْزِلَ النِّعمِ العَوائد

٥٢ كيما(٩٤) أُباشرَها بروحِي
حِيَ انَّ بَرْحَ الشوقِ زائد

٥٣ يا أيُّها الكوفيُّ هذي
غُـرَّةٌ بين القصائد

٥٤ أورَدْتَها ترمي النَّوا
صِبَ بالصوائبِ(٩٥) والصَّوارد

٥٥ ضحَّتْ بهم في عيدِ أضْـ
ـحى انَّهُمْ نَعَمٌ شوارِدْ

---

(٩٤) في الاصل : كيلا .

(٩٥) في الاصل : للصواب .

٥٦ وحذفتُ أُختَ الشين مِنـ
ـهـا عن طلابِ أخٍ معانِدِ
٥٧ أنشِـدْ وردِّدْ انَّهـا
زادُ القيامةِ للمَعابدْ
٥٨ أجْرُ ابنِ عبّادٍ بها
يوفي على عشرين عابدْ

[٣٢]

وقال أيضاً(٩٦) :

١ يا سارياً قد نهضا مُبْتَدِراً أو ركضا(٩٧)
٢ وقد مضى كأنّهُ الـ ـبرْقُ اذا ما وَمَضا(٩٨)
٣ أبْلِغْ سلامي راكباً بطوسَ مولايَ الرّضا
٤ سبطَ النبيّ المصطفى وابنَ الوصيّ المرتضى
٥ مَنْ شادَ عزّاً أقعساً وحازَ فخراً أبيضا(٩٩)
٦ وقلْ لهُ من مخلصٍ(١٠٠) يرى الولا مفترضا

---

(٩٦) وردت القصيدة بأجمعها في عيون أخبار الرضا : ٤ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٥١ ، وهي في المجالس بنصّ العيون .

(٩٧) في العيون : يا زائرا قد نهضا مبتدراً قد ركضا

(٩٨) في العيون : أومضا .

(٩٩) في العيون : حاز عزاً ... وشاد مجداً .

(١٠٠) في العيون : عن مخلص .

٧ فيالصدرِ لَفْحُ حرْقَةْ تتركُ نفسي حَرَضا[١]
٨ من ناصِبينَ غادروا قلبَ المُوالي مُمْرَضا
٩ [وخلَّفوهُ واجِباً مكتئباً قد أرْمضا][٢]
١٠ صرَّحتُ عنهم معرضاً ولم أكُنْ مُعَرِّضا
١١ نابَذتُهُمْ ولم أُبلْ انْ قيلَ قد ترفَّضا
١٢ يا حبَّذا رفضي لِمَنْ نابَذَكُمْ و أبْغَضا
١٣ ولو قَدَرْتُ زُرْتُهُ ولو على جمْرِ الغضا
١٤ لكنَّني مُعْتَقَلٌ بقَيْدِ خطبٍ عَرَضا
١٥ جعلتُ مدحي بَدَلاً من قصدِهِ وعوَضا
١٦ أمانَةٌ مودَّةٌ على الرضا لِتُرْتَضى
١٧ رامَ ابنُ عبّادٍ بها شفاعةً لن تُدْحَضا

[٣٣]

[٣٣/أ] وقال أيضاً :

١ ألفٌ : أميرُ المؤمنين عليٌّ
باءٌ : بِهِ ركنُ اليقينِ قويٌّ
٢ تاءٌ : تَوى أعدائِهِ بحسامِهِ
ثاءٌ : ثوى حيثُ السماكُ مُضِيٌّ

---

(١) في العيون : قلبي حرضا .
(٢) زيادة من العيون والمجالس .

٣ جيمٌ : جرى في خيرِ أسباقِ العلى
حاءٌ : حوى العلياءَ وهو صبيُّ
٤ خاءٌ : خَبَتْ حسّادُهُ من خوفه
دالٌ : درى ما لم يَحُزْ انسيُّ
٥ ذالٌ : ذُؤابةُ مجدِهِ فوق السُّهى
راءٌ : رَوِيُّ فخارِهِ علويُّ
٦ زايٌ : زَوى وجهَ الضلالةِ سيفُهُ
سينٌ : سبيلُ يقينِهِ مَرْضِيُّ
٧ شينٌ : شأى أمَدَ المجاري سَبْقُهُ
صادٌ : صراطُ الدينِ منه سَوِيُّ
٨ ضادٌ : ضياءُ شموسِهِ نورُ الورى
طاءٌ : طريقُ علومِهِ نَبَوِيُّ
٩ ظاءٌ : ظَلامُ الشكِّ عنهُ زائلٌ
عينٌ : عرينُ أُسودِهِ محميُّ
١٠ غينٌ : غِرارُ حسامِهِ حتفُ العدى
فاءٌ : فسيحُ الراحتَيْنِ سخيُّ
١١ قافٌ : قفَا طرقَ النبيِّ المصطفى
كافٌ : كريمُ المنتمى قرشيُّ

١٢ لامٌ : لقاحُ الحربِ محروسُ الذرى
ميمٌ : منيعُ الجانبينِ تقيُّ

١٣ نونٌ : نقيُّ الجَيْبِ مرفوعُ البنا
واوٌ : وصيُّ المصطفى مهديُّ

١٤ هاءٌ : هديّةُ ربِّه لنبيِّه
ياءٌ : يقيمُ الدينَ وهو رضيُّ

١٥ أهدى ابنُ عبّادٍ اليه هذه
غرّاءَ لم يفطنْ لها شيعيُّ

١٦ يرجو بها حُسنَ الشفاعةِ عندهُ
حَسَنُ الولاءِ موحِّدٌ عَدْليُّ

١٧ أبرزْتُها مثلَ العروسِ بديهةً
فليتَدرِ لنشيدِها الكوفيُّ

[٣٤]

وقال أيضاً :

١ [٣٣/ب]أنا من شيعة الرضا   سيدِ الناسِ حيدرَهْ
٢ الامامِ المطهّرِ بـ   ـنِ الحصانِ المطهَّرهْ
٣ وأخي المصطفى ومَنْ   حَسَدَ الفخرُ مفخرهْ
٤ زوجِ مولاتِنا التي   لم يكنْ مثلَها مرَهْ

٥ جاشَ طبعي بمدحِـــه   فاستميلوا(٣) لِأَنْشُرَه

٦ انَّ آثـــارَهُ مَنَـــا   قِبُ في الناسِ مُؤْثَرَه

٧ فهو في السلمِ روضـةٌ   وهو في الحربِ قَسْوَرَه

٨ كـم عـزيـزٍ أذلّهُ(٤)   بيـدَيْــهِ وعفّـــره

٩ المسـاعـي عليـــهِ في   يـومِ بـدرٍ مُوَقَّـــره

١٠ سـيفُـهُ صـولجانُـهُ   وهُـمُ فيـهِ كالكُرَه

١١ فاسـألوا عنـهُ أحْدَهُ   واسـألوا عنـهُ خيْبَرَه

١٢ جمَلَ البأسَ(٥) درعَهُ   ومعـاليـهِ مغْفَرَه

١٣ حيثُ لم يُغْنِ عامرُ بْـ   ـنُ طفيـلٍ وعَنْتَـرَه

١٤ كـم غصونٍ من العلو   م بعليـاهُ مُثْمِـره

١٥ كفُّـهُ كفّتِ الخطـو   بَ وكانت مُظفَّـره

١٦ فَفَدى الخَلْقُ كفَّـه   بل فَدى الخلقُ خنصره

١٧ صاحَبَ المصطفى عـلى   حالِ عُسرٍ وميْسَرَه

١٨ رُبَّ قـومٍ تغيّــروا   وأمِنَـــا تَغَيُّـــره

١٩ ناصحُ الجيْـبِ آمِنُ الـ   ـغيبِ لم يعرف الشَّرَه

---

(٣) في الاصل : فاستملّوا .

(٤) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : «أدلّه» من قولهم : أدلّ البازي على صيده أي أخذه من فوق

(٥) في الاصل : جعل الناس .

٢٠ صاحبُ الحوضِ والرسو لُ بهـا ذاكَ بَشَّره

٢١ قـد فـدى ليلةَ الفرا شِ أخـاهُ لينْصُرَه

٢٢ لَعَنَ اللهُ كـلَّ مَنْ رَدَّ هـذا وأنـكـره

٢٣ لَعَـنَ اللهُ عُصبــةً ناصَبَتْهُ على تِرَه

٢٤ نكَثَتْـهُ وحـاربَتْـهُ على غيرِ تبصِرَه

٢٥ تلكَ أفعالُهـا التي قد تبدَّيْنَ مُنكَره

٢٦ ويْلَهـا لم تخفْ من الـ ـلهِ في سِبْرِهِ الجُرَه(٦)

٢٧ يـا تباريحَ كـربـلا انَّ نفسي مُحَيَّره

٢٨ للذي نـالَ سـادتي مِن رزايـاً مُشَمَّره

٢٩ كُنتُمُ بُكْرةً بُـدو رَ ظـلامٍ مُنـوَّرَه

٣٠ فَـدموعي بفَيْضِـهـا عن ولوعي(٧) مخبَّره

٣١ كـم مَراثٍ نَظَمْتُها في المَوالي مُحَبَّره

٣٢ [٣٤/أ] اذْ تيقَّنْتُ انها عن(٨) ذنوبي مُكَفِّره

٣٣ كرِياضٍ مَجـودةٍ ولئـالٍ مُفَقَّرَه

---

(٦) في الاصل : في سبده الجره ، والسِّبْر : العداوة ، والجُرَ : الجرأة .

(٧) في الاصل : دموعي .

(٨) في الاصل : من .

٣٤ سِرْنَ(٩) شرقاً ومغرباً   حولها ألفُ مِحْبَرَه
٣٥ سيِّدُ الناسِ حيدرَهْ   هذه خيرُ تذكره
٣٦ لابنِ عبّادٍ الذي   أربَحَ اللهُ مَتْجَرَه
٣٧ يرتجي في ولائِكُمْ   حُسْنَ عفوٍ ومغفره

[٣٥]

وقال أيضاً :

١ مَشيبٌ عَراهُ لو يدومُ مَشيبُ
مَشيبٌ به ثوبُ الرشادِ قشيبُ
٢ قَشيبٌ ولكنْ يخلُقُ المرءُ عندَهُ
ويلقى ضُروبَ الأُنْسِ وهو مريبُ
٣ مريبٌ اذا ما قيل : هل تذكُرُ الظِّبا
وعهدي بجَنْبِ الجانبَيْنِ يطيبُ
٤ يطيبُ وتَعْدادٌ كزَوْرَةِ مُعْجِبٍ
لعاشقِهِ والزَّوْرُ منه عجيبُ
٥ عجيبٌ وكم حنَّت لزَوْرَتِه الدُّجى
فؤاداً سقيماً أو يكونُ طبيبُ(١٠)

---

(٩) في الاصل : سرنا .
(١٠) كذا في الاصل ، و «كان» ـ هنا ـ تامة لا تحتاج الى خبر .

٦ طبيبٌ ولكنَّ الحبيبَ طبيبُهُ
يناديه مَنْ يهوى وليس يجيبُ

٧ يجيبُ اذا أنْحى اجابةَ مُعْرضٍ
فقلبي لعيني بالدماءِ قَليبُ

٨ قليبٌ حكى(١١) بَدْراً وكان قليبُهُ
يفورُ دماءاً والدماءُ صَبيبُ

٩ صبيبٌ تحدّى ذا الفخارِ بخيْلِهِ
عليٌّ وأنّى للوصيُّ ضريبُ

١٠ ضريبٌ يدانيهِ اذا حَمَسَ الوَغى
وسهمُ الرَّدى أنّى يشاءُ يُصيبُ

١١ يصيبُ من الأبطالِ أرواحَها التي
تردُّ ظنونَ الموتِ وهي تخيبُ

١٢ تخيبُ فلمّا أنْ تنمَّرَ حيدرٌ
فللحتفِ عودٌ في الرجالِ صليبُ

١٣ [٣٤/ب]صليب كما أودى بعمرٍو ومرحب
وذلك نهجٌ في القراع رحيبُ

١٤ رحيبٌ على كفِّ الوصيِّ وضيِّقٌ
اذا رامَهُ غيرُ الوصيِّ يخيب

---

(١١) في الاصل : جلى .

١٥ يخيبُ وما عضّتْ على نابِها الرَّدى

وأمّا اذا عضّتْ فذاكَ نَخيب

١٦ نخيبٌ وان عدّوهُ نخبةَ عسكرٍ

وكلُّ أبيٍّ في القراعِ خَنيبُ

١٧ خنيبٌ سوى الطُّهرِ الوصيِّ فانّهُ

يعانقُ شخصَ الموتِ ليس يغيبُ

١٨ يغيبُ مناويهِ بغَرْبِ حسامِهِ

الى حيثُ لا يلقى الحبيبَ حبيبُ

١٩ حبيبٌ الى قلبي التشيُّعُ انّهُ

لكلِّ زكيِّ الوالدَيْنِ نصيبُ

٢٠ نصيبٌ تَهاداهُ الملائكُ بينها

وذو النصبِ مغلوبٌ هناكَ حَريبُ

٢١ حريبٌ سَليمٌ للجحيمِ مُهيّأٌ

اذا حانَ يومٌ(١٢) للمعادِ عصيب

٢٢ عصيبٌ على النصّابِ لكنَّ غصنَهُ

على الشيعةِ المُستَمْسِكين(١٣) رطيب

---

(١٢) في الاصل : يوما .

(١٣) في الاصل : المستحصلين .

٢٣ رطيبٌ وعودُ النصبِ اذذاكَ يابسٌ
فللنار (١٤) في تلك الجسوم لهيبُ

٢٤ لهيبٌ بقلبي حينَ أذكرُ كربلا
فيهلكني بعد النحيبِ نحيبُ

٢٥ نحيبٌ اذا قيلَ الحسينُ وقتلُهُ
يزيدُ وفي قلبي الحزينِ وجيبُ

٢٦ وجيبٌ أراهُ واجباً بعد سادةٍ
تُغادَرُ صرعى والجميعُ غريب

٢٧ غريبٌ بأرض الطفِّ تُسبى نساؤهُ
وزينبُ وكُلْهى والمَرادُ جديبُ

٢٨ جديبٌ ولكنَّ الزمانَ سينقضي
ويقبلُ نصرُ الله وهو قريبُ

٢٩ قريبٌ كقرْبي من عليٍّ ولايةً
بها كلَّما خفتُ الذنوبَ أُنيبُ

٣٠ أُنيبُ ومدحي فيه قد طبَّق الورى
قصائد عبَّاديَّة ستُريب

٣١ تُريبُ رجالَ الحشوِ لمَّا قمعتُها
كأنَّي عليهمْ أين كنتُ رقيبُ

(١٤) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : وللنار .

٣٢ [٣٥/أ]رقيبٌ وسيفي وانتقامي بمقولي

رقيبانِ كلٌّ سامعٌ ومجيبُ

٣٣ مجيبٌ فيا كوفيُّ أنشِدْ مُجَوِّداً

مشيبٌ عراهُ لو يدوم مشيبُ

[٣٦]

كتب انسانٌ أمويٌّ اليه :

أيا صاحب الدنيا ويا واحدَ الأرضِ

أتاكَ شريفٌ سامقُ الطولِ والعرضِ

له شرفٌ في آل حربٍ مؤثَّلٌ

مرائرُهُ لا تستجيبُ(١٥) الى النقضِ

فوفِّرْ له الاحسانَ واغمرْهُ باللُّهى

لتقضيَ حقَّ الدينِ والشرفِ المحضِ

فوقَّعَ على ظهر الورقة :

أنا رجلٌ يرميني َالناسُ بالرفضِ

فلا عاش حربيٌّ لديَّ على خفضِ

دعوني وآل المصطفى عترةَ الهدى

فانَّ لهم حبّي كما لكُمُ بُغضي

(١٥) في الاصل : لا تستخب ، وفي الروضات : لا تستميل .

٣ ولو أنَّ بعضي مـالَ عن آلِ أحمدٍ
لشاهدتَ بعضي قـد تبرأ من بعضي(١٦)

[٣٧]

وقال أيضاً :

١ قـولا لهـذا الخـارجـيِّ الناصبِ
لا زلتَ في خـزيٍ ولعنٍ واصبِ
٢ تـدعـو معـاويـةُ امـامـاً عـادلاً
رجلي ورأسُكَ في حِرِامِ(١٧) الكاذب

[٣٨]

وقال أيضاً :

١ مـا لقـومٍ اذا يقـالُ عـليٌّ
صار في وردِ خـدُهم ياسمينُ
٢ كلٌّ هـذا لمولـدٍ فيـهِ خبثٌ
وعـلى الحقِّ شـاهدٌ مستبـينُ

[٣٩]

وقال أيضاً :

١ عليـك بالعلـم فـادَّخِـرْهُ
فعنـدَهُ الفضـلُ والـكمـالُ

---

(١٦) الابيات في روضات الجنات : ١٠٦ مع قليل من الاختلاف ٠
(١٧) في الأصل : حزام ٠

٢ العلـــم إمّـــا افتقـرتَ مـــالٌ

وان حـويتَ الغنـى جمـــالُ

[٤٠]

[٣٥/ب] وقال أيضاً :

١ عليـــك في الامـــورِ بالتـأنّي

٢ والحلمِ دونَ الحَرْقِ والتجنّي

٣ لـكي تنـــالَ غـايـــةَ التمنّي

٤ وكنْ لمولاكَ بحسنِ[18] الظنِّ

٥ فانّهُ مولىً عظيمُ المَنِّ

[٤١]

وقال أيضاً :

١ احـــذَرِ الغِيْبَـةَ فهـــي الـ

فسقُ لارخصـــةَ فيـــهِ

٢ انّمـــا المغتـــابُ كـــالآ

كلِ [من][19] لحمِ اخيـهِ[20]

---

(١٨) في الاصل : حسن .

(١٩) زيادة يستدعيها السياق .

(٢٠) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

[٤٢]

وقال أيضاً :

١ اذا هَمَمْتَ بأمرٍ فقدّم الاستخارَهْ
٢ وانْ عَزَمْتَ عليهِ فكرّر الاستشاره

[٤٣]

وقال أيضاً :

١ يا طالباً سمتَ الرشادِ والسَّدَدْ
لا تحسدنَّ كيفما كُنْتَ أحَدْ
٢ كيلا تضيف كمداً الى كَمَدْ
فليسَ للحاسدِ الا ما حَسَدْ

[٤٤]

وقال أيضاً :

١ الناسُ فى أخلاقِهِمْ أصنافُ
وأقَلُّهُمْ فيه نُهىً [و] عفافُ
٢ لا تصحبنَّ سوى التقيِّ أخي الحجى
انَّ القرينَ الى القرينِ يُضافُ

[٤٥]

وقال أيضاً :

١ حِفْظُ اللسانِ راحةُ الانسانِ

٢ فاحفظْهُ حفظَ الشكرِ للاحسانِ

٣ فآفةُ(٢١) الانسانِ في اللسانِ(٢٢)

[٤٦]

وقال أيضاً :

١ إيّاكَ والحرص انَّ الحرصَ مهلكةٌ

واقنعْ بما هُوَ مرزوقٌ ومقسومُ

٢ ما زادَ حرصُ امرئٍ في رزقِهِ ، وكفى

انَّ الحريصَ على الحالَيْنِ(٢٣) مذموم

[٤٧]

وقال أيضاً :

١ جُدْ بالذي تملكُ في خِفَّةٍ

فانما الخاسرُ مَنْ لم يَجُدْ

٢ [٣٦/أ]قد سادَ مَن جاد بما عندَهُ

وهكذا مَنْ لم يَجُدْ لم يَسُدْ

---

(٢١) في الاصل : فافه .

(٢٢) الشطران الاولان في زهر الآداب : ٢٤٢/١ وثلاثتهـا في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

(٢٣) في الاصل : على الغلاب .

[٥١]

وقال في الغزل :

١ وعهدي بالعقـارب حين تشتو(٢٥)

تُخَفِّفُ لدغَهـا وتقلُّ ضـراً

٢ فما بـال الشتـا آتٍ وهــذي

عقـاربُ صـدغِـهِ تزدادُ شـراً(٢٦)

[٥٢]

وقال أيضاً :

١ قالوا : خراسانُ أخرجَتْ رشأً

ليس لـه فى مـلاحهـا ثـاني

٢ فقلتُ : لا تنكروا محـاسنَهُ

فمطلعُ الشمسِ من خراسـانِ

[٥٣]

[٣٦/ب] وقال أيضاً :

١ وشـادنٍ [جمالُهُ] تقصـرُ عنـه صفتـي

(٢٥) فى الاصل : تسلوا .

(٢٦) البيتان فى نهاية الارب : ٦٨/٢ واليتيمة : ٢٣٤/٣ وخاص الخاص : ١٢٨ .

٢ أهوى لتقبيلِ يدي فقلتُ : قبِّل شفتي(٢٧)

[٥٤]

وقال في وصف الخمر :

١ رقَّ الزجاجُ ورقَّت الخمرُ
وتشابها فتشاكل الأمرُ

٢ فكأنَّما خمرٌ ولا قدحٌ
وكأنَّما قدحٌ ولا خمرُ(٢٨)

[٥٥]

وقال أيضاً يرثي كثير بن أحمد الوزير :

١ يقولونَ لي : أودى كثيرُ بنُ أحمدٍ
وذلكَ رزءٌ في الأنامِ جليلُ

(٢٧) البيتان في اليتيمة : ٣/٢٣١ وغرر البلاغة : ٥٤/أ ومعجم الادباء : ٦/٢٦١ والمعاهد : ٢/١٥٩ وشذرات الذهب : ٣/١١٥ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٨ والايجاز : ٨٠ والاسماء والصناعات : ٣١/ب ، وفي بعضها « لا بل شفتي » .

(٢٨) البيتان في نهاية الارب : ٧/٤٤ والبداية والنهاية : ١١/٣١٦ والكشكول : ٢٣٩ وشذرات الذهب ٣/١١٥ والاسماء والصناعات : ٥٤/ب وغرر البلاغة : ٥٤/أ واليتيمة : ٣/٢٣٦ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٨ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٨ .

٢ فقلتُ : دعوني والعلى نبكِهِ معاً
فمثلُ كثيرٍ في الرجالِ قليلُ(٢٩)

---

(٢٩) البيتان في اليتيمة: ٣/٢٤٨ ووفيات الاعيان: ١/٢٠٨ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٨ والمعاهد : ٢/١٦٠ .

[تمام هذا الديوان المبارك كان في ليلة الأحد ليلة رابع عشر من شهر جمادى الآخر من شهور سنة اثنتين وسبعين ومائة بعد الألف من هجرته النبوية ؛ صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه وتحياته وأزكى بركاته . كان ذلك في محروس مدينة ضوران الحصين حرسه الله وعمره بالمتقين ، بقلم أسير ذنبه الفقير الى ربه عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل بن القسم بن أمير المؤمنين المتوكل على الله اسماعيل بن أمير المؤمنين المنصور بالله القسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين لطف الله به آمين .

وقد تمّ لي مطالعته في شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين وماية وألف] ..

مستدرك الديوان

[١]

وله :

١ برئتُ من الأرجاسِ رهطِ اميةٍ

لما صحَّ عندي من قديم عدائهِمْ

٢ ولَعْنِهِمُ خير الوصيين جهرةً

لكفرهم المعدود فى شرّ دائهمْ

٣ وقتلهم السادات من آل هاشمٍ

وسبيهِمُ عن جرأةٍ لنسائهمْ

٤ وذبحهم خيرَ الرجال ارومةً

حسينَ العلى بالكرب في كربلائهم

٥ وتشتيتهِمْ شملَ النبيُّ محمدٍ

لما ورثوا من بغضهِ في فنائهمْ

٦ وما غضبتْ الاّ لأصنامها التي

أذِلَّتْ وهم أنصارُها لشقائهمْ

٧ فيارب جنِّبْني المكارهَ واعفُ عن

ذنوبي لما أخلصتُهُ من ولائهم

٨ ويا ربّ أعدائي كثيرٌ فردّهُمْ

بغيظهِمُ لا يظفروا بابتغائهمْ

٩ ويا ربَّ مَنْ كانَ النبيُّ وأهلُهُ
وسائلَهُ لم يخشَ من غلوائهم

١٠ حسينٌ توسَّلْ لي الى الله انني
بُليتُ بهم فادفَعْ عظيمَ بلائهمْ

١١ فكم قد دعوني رافضياً لحبِّكُمْ
فلم يثنني عنكم طويلُ عدائهم[1]

[٢]

وله :

١ يا أهلَ ساريةَ السلامُ عليكُمُ
قد قلَّ في أرضيكم الخطبـاءُ

٢ حتى غـدا الفأفاءُ يخطبُ فيكم
ومن العجـائب خاطبٌ فأفـاءُ[2]

[٣]

وله :

١ لنـا قاضٍ لـه رأسٌ   من الخفّـة مملـوءُ
٢ وفـي أسـفله داءٌ   بعيـدٌ منكـم السـوءُ[3]

(١) مقتل الحسين : ٢/١٤٠ .
(٢) اليتيمة : ٣/٢٤٨ .
(٣) اليتيمة : ٣/٢٤٥ والمعاهد : ٢/١٦١ .

[٤]

وله :

١ أبو العباس تحضره جموعٌ
من الفقهاء لجّوا في العواءِ
٢ كأنهمُ اذا اجتمعوا عليه
ذبابٌ يجتمعْنَ على خراءِ (٤)

[٥]

وله :

١ لعمركَ ما الانسانُ الاّ بدينهِ
فلاتتركِ التقوى اعتماداً على النَّسَبْ
٢ فقد رفعَ الاسلام سلمانَ فارسٍ
وقد وضع الشركُ الشريفَ أبا لهب (٥)

[٦]

وله :

١ لو فتّشوا قلبي رأوْا وسطَهُ
سطرَيْنِ قد خُطّا بلا كاتبِ

(٤) اليتيمة : ٣/٢٤٦ .
(٥) الكنى والألقاب : ٢/٢٦٧ .

٢ حبُّ علي بن أبي طالبِ
وحبُّ مولايَ أبي طالبِ (٦)

[٧]

وله :

١ لو شُقَّ عن قلبي يُرى وسطه
سطران قد خُطّا بلا كاتبِ

٢ العدلُ والتوحيدُ في جانبِ
وحبُّ أهل البيت في جانبِ (٧)

[٨]

وله :

١ حبُّ عليٍّ بن أبي طالبِ
فرضٌ على الشاهد والغائبِ

٢ وأمُّ مَنْ نابذه عاهرٌ
تُبْذَلُ للنازل والراكبِ (٨)

[٩]

وله :

---

(٦) اليتيمة : ٣/٢٤٠ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٧) امل الآمل : ٤٣ وامالي المرتضى : ١/٤٠٠ .
(٨) المناقب : ٢/١٠ .

١ أنا وجميعُ مَنْ فوق الترابِ
فداءُ ترابِ نعلِ أبي ترابِ (٩)

[١٠]

وله :

١ يقولون لي : ما تحبُّ النبي
فقلتُ : الثرى بفم الكاذبِ

٢ أُحِبُّ النبيَّ وآلَ النبي
وأختصُّ آلَ أبي طالبِ (١٠)

[١١]

وله من قصيدة :

١ أيعسوبَ دينِ الله صنوَ نبيّه
ومَنْ حبُّهُ فرضٌ من الله واجبُ

٢ مكانك من فوق الفراقد لائحٌ
ومجدُك من أعلى السماك مراقب

٣ وسيفُكَ في جيد الأعادي قلائدٌ
قلائدُ لم يعكفْ عليهنَّ ثاقب (١١)

---

(٩) مجالس المؤمنين : ٤٤٩/٢ والكنى والالقاب : ٣٦٦/٢ .
(١٠) روضات الجنات : ١٠٧ .
(١١) المناقب : ٤٥٩/١ .

ومنهـــا :

٤ وفي يـوم بـدرٍ غنيـــةٌ وكفـايـةٌ
وقد ذُلّلَتْ في مضربَيْكَ المصاعبُ

٥ وفي أُحُـدٍ لمّا أتيتَ وبعضُهـــم
ـوانْ سألواصرَحْتَ أسْوانُ هاربُ

٦ وفي يوم عمـروٍ اي لعمـري مناقبٌ
مُبَيَّنَةٌ مـا مثلهـنَّ منـاقـبُ

٧ وفي مرحبٍ لـو يعلمـون قنـاعـةٌ
وفـي كل يـومٍ للوصـيِّ مراحـبُ

٨ وفي خيبرٍ أخبـارُهُ الغـرُّ بيَّنَتْ
حقيقتَهـا والليثُ بالسيـف لاعـبُ(١٢)

ومنهـا :

٩ وكم دعوةٍ للمصطفى فيه حُقِّقَتْ
وآمالُ مَنْ عادى الوصيَّ خـوائبُ

١٠ فمن رَمَـدٍ آذاه جَـلّاه داعيـــاً
لساعتـه والريـحُ في الحرب عاصبُ

١١ ومن سطوةٍ للحـرِّ والبرد دوفعَتْ
بـدعـوتـهِ عنـه وفيهـا عجائـبُ(١٣)

---

(١٢) المناقب : ٥٨٨/١ .
(١٣) المناقب : ٤٤٨/١ .

ومنهـا :

١٢ وفي أيّ يومٍ لم يكن شمسَ يومِـه
اذا قيل : هذا يومُ تُقْضَى المـآربُ

١٣ أفي خطبة الزهـراء لمـا استخصَّـهُ
كفـاءاً لهـا والكلُّ من قبـلُ طالبُ(١٤)

١٤ أفي الطير لمـا قـد دعـا فأجابـه
وقـد ردَّه عنـي غبـيٌّ مـواربُ

١٥ أفي يوم خـمٍّ اذ أشـاد بـذكـره
وقـد سـمع الايصـاءَ جاءٍ وذاهبُ(١٥)

١٦ أفي رفعِـهِ يـوم التباهـل قـدرَهُ
وذلك مجدٌ ـ ما علمت ـ مـواظبُ

١٧ أفي ضمِّـهِ يوم الـكساء وقـولِـهِ :
هُمُ أهلُ بيتي حين جبريل حاسبُ(١٦)

١٨ أفي خصفِـهِ للنعـل لمّـا أحلَّـه
بحيث تـراءتْـهُ النجـوم الثـواقبُ(١٧)

---

(١٤) المناقب : ١/٣٦٤ .
(١٥) المناقب : ١/٤٥١ .
(١٦) المناقب : ٢/١٢٣ .
(١٧) المناقب : ١/٥٤٢ .

١٩ أفي القول نصّاً للزبير محذِّراً :
تحاربُهُ بالظلم حين تحاربُ[١٨]

ومنها :

٢٠ أيا أُمَّةً أعمى الضلالُ عيونَها
وأخطأها نهجٌ من الرشد لاحبُ

٢١ فأسلافُكم أودوا بآلِ محمدٍ
حروباً سيُدْرى كيفَ منها العواقبُ

٢٢ وأنتم على آثارهم واختيارهم
تميتونهم جوعاً فهذي المصائبُ

٢٣ دعوا حقَّهم ما يبتغون جداكُمُ
وخلّوا لهم عن فيئهم لا تشاغبوا

٢٤ ألا ساء ذا عاراً على الدين ظاهراً
يشيرُ اليه الأجنبيُّ المحاربُ

٢٥ اذا كانت الدنيا لآلِ محمدٍ
وأولادُهُ غرثى يليها المحاربُ[١٩]

[١٢]

ولـه :

---

(١٨) المناقب : ٦١١/١ .
(١٩) المناقب : ٣٨٤/١ .

١ شفيعي الى الله قومٌ بهم
يميز الخبيث من الطيِّبِ
٢ بحبِّهِمُ صرتُ مستوجباً
لما ليس غيري بمستوجبِ(٢٠)

[١٣]

وله في مرض أحد العلويين :

١ يا سيداً أفديه عند شكاتِه
بالنفسِ والولدِ الأعزِّ وبالأبِ
٢ لِمَ لا أبيتُ على الفراش مسهَّداً
وقد اشتكى عضوٌ من اعضاء النبي(٢١)

[١٤]

وكتب بخطه على تحويل السنة التي دلَّتْ على انقضاء عمره :

١ أرى سنتي قد ضُمِّنَتْ بعجائبِ
وربي يكفيني جميعَ النوائبِ
٢ ويدفع عني ما أخافُ بمَنِّه
ويؤمِنُ ما قد خوَّفوا من عواقبِ

(٢٠) اعيان الشيعة : ٤٦١/١١ .
(٢١) اليتيمة : ٢٤٨/٣ .

٣ اذا كان مَنْ أجرى الكواكبَ أمرُهُ
مُعيني فما أخشى صروفَ الكواكب

٤ عليك أيا ربَّ السماء توكُّلي
فحُطْني من شر الخطوب الحوارب

٥ وكم سنةٍ حُذِّرْتُها فتزحزحتْ
بخيرٍ واقبالٍ وجدٍّ مصاحبِ

٦ ومَنْ أضمر اللهمَّ سوءاً لمهجتي
فرُدَّ عليه الكيدَ أخيبَ خائبِ

٧ فلستُ أُريدُ السوءَ بالناس انما
أُريد بهم خيراً مريعَ الجوانبِ

٨ وأدفعُ عن أموالهم ونفوسهم
بجِدّي وجهدي باذلا للمواهب

٩ ومَنْ لم يَسَعْهُ ذاك مني فانني
سأُكفاهُ انَّ اللهَ أغلبُ غالبِ (٢٢)

[١٥]

وقال يحيي عضد الدولة عند ورود الشاعر اليه بهمذان ، وتسمّى هذه القصيدة بـ « اللاكيّة » :

(٢٢) اليتيمة : ٣/٢٥٢ ــ ٢٥٣ وفرج المهموم : ١٨١ والمعاهد : ٢/١٦١ مع شيء من الاختلاف .

١ أُشبِّبُ «لكنْ» بالمعالي أُشَبِّبُ
وأنسبُ «لكنْ» بالمفاخر أنسبُ

٢ ولي صبوةٌ «لكنْ» الى حضرة العلى
وبي ظمأٌ «لكنْ» من العزِّ أشربُ

ويقول فيها فى ذكر أبي تغلب بن حمدان :

٣ ضَمَمْتَ على أبناءِ تغلبَ تأْيَها
فَتَغْلِبُ ما كرَّ الجديدان تَغْلِبُ (٢٣)

[١٦]

وقال فى أبي سعد منصور بن الحسين الآبي :

١ قلْ لأبي سعد [الـ] فتى الآبي :
أنت لأنواع الخَنى آبي

٢ الناسُ من كانون أخلاقُهُمْ
وخُلْقُكَ المعسولُ من آبِ (٢٤)

[١٧]

وله :

١ اذا وَلاكَ سلطانٌ فزِدْهُ
من التعظيم واحذَرْهُ وراقِبْ

(٢٣) رسوم دار الخلافة : ٦٤ .
(٢٤) تتمة اليتيمة : ١/١٠٠ .

٢ فمـا السلطانُ الا البحرُ عظماً
وقربُ البحر محذورُ العواقب(٢٥)

[١٨]

وله فى العنب :

١ وحبَّـةٍ من عنبٍ قطفتُهـــا
تحسـدهـا العقودُ فى الترائبِ

٢ كأنهـا من بعـد تمييزي لهـا
لؤلؤةٌ قـد ثُقِبَتْ من جانبِ(٢٦)

[١٩]

ولـه :

١ وشـمعـةٍ قـدَّمَتْ الينـا
تجمعُ أوصـافَ كـلِّ صـبٍّ

٢ صفـرةَ لـونٍ وذوبَ جسـمٍ
وفيضَ دمـعٍ وحَـرَّ قلـبِ(٢٧)

[٢٠]

وكان اذا شرب ماءاً بثلجٍ أنشد على أثره :

---

(٢٥) نهـايـة الارب : ١٥/٦ وزهـر الآداب : ٩٦/٣ والظرايف واللطايف : ١١ واليتيمة : ٢٤٩/٣ والتمثيل والمحاضرة : ١٤٣ ، وقد تختلف الرواية في بعض الكلمات .

(٢٦) نهاية الارب : ١٥٠/١١ واليتيمة : ٢٣٨/٣ .

(٢٧) نهاية الارب : ١٢٣/١ واليتيمة : ٢٣٨/٣ ومختصر التذكرة : ١٢١/ب د(الاخيرين : « ورائق القد مستحب × يجمع » .

١ قهقعةُ الثلج بماءٍ عذْبٍ

تستخرجُ الحمدَ من اقصى القلبِ (٢٨)

[٢١]

ولـه :

١ أحسنُ من عودٍ ومن ضاربٍ

ومن فتاةٍ طفلةٍ كاعبٍ

٢ قَدُّ غلامٍ صيغَ من فضةٍ

متَّصل الحاجبِ بالحاجبِ

٣ سلَّ على الأمة من طرفِه

سيفَ علي بن أبي طالبِ (٢٩)

[٢٢]

وقال يتَّهم أمرداً بسرقة بعض الكتب :

١ سرقتَ يا ظبيُ كتبي ألحقتَ كتبي بقلبي

ثم أمر أبا محمد البروجردي باجازته فقال :

فلو فعلتَ جميلا رددتَ قلبي وكتبي (٣٠)

[٢٣]

ولـه :

---

(٢٨) اليتيمة : ١٧٧/٣ والمعاهد : ١٥٧/٢ .
(٢٩) ثمار القلوب : ٤٩٧ .
(٣٠) اليتيمة : ٣٦٣/٤ .

١ لقد قلتُ لما أتَوْا بالطبيب
وصادفني في أحرّ اللهيبِ

٢ وداوى فلم أنتفعْ بالدواء :
دعوني فان طبيبي حبيبي

٣ ولستُ أُريدُ طبيبَ الجسوم
ولكنْ أُريدُ طبيبَ القلوبِ

٤ وليس يزيل سقامي سوى
حضورِ الحبيب وبُعد الرقيبِ (٣١)

[٢٤]

وله :

١ انّ القداحَ أمرُها عجيبُ
الفذُّ والتوأمُ والرقيبْ

٢ والحِلْسُ ثمّ النافِسُ المصيبُ
والمصفحُ المشتهر النجيبُ

٣ ثم المُعَلّىْ حظُّهُ الترغيبُ
هاك فقد جاء بها الترتيبُ (٣٢)

---

(٣١) اليتيمة : ٣/٢٤٧ ، والابيات ١ ــ ٣ في زهر الرياض : ١٨٤/ب .

(٣٢) نهاية الارب : ٣/١١٤ .

[٢٥]

ولـه :

١ سيأتيكَ برقٌ من هجائيَ خُلَّبٌ

اذا كنتَ ذا برقٍ من الودِّ خُلَّبِ

٢ وأُنشدُ اذ صبَّحْتَ تغلبُ قدرتي

بعجزكَ لم يغلبْكَ مثلُ مغلَّبِ(٣٣)

[٢٦]

وله وقد بلغَتْه عن بعض أصحابه شماتة :

١ وكم شامت بي بعد موتيَ جاهلاً

بظلمي يسلُّ السيفَ بعد وفاتي

٢ ولو علم المسكينُ ماذا ينالُه

من الظلم بعدي مات قبل مماتي(٣٤)

[٢٧]

ولـه :

على الله توكَّلْتُ وبالخمسِ توسَّلْتُ(٣٥)

[٢٨]

أهدى الصاحب الى الامير فخر الدولة البويهي ديناراً وزنه ألف مثقال ، وكان على أحد جانبيه هذه الأبيات :

---

(٣٣) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .

(٣٤) اليتيمة : ٣/٢٥٣ ومعجم الادباء : ٦/٣١٠ والمعاهد : ٢/١٦١ .

(٣٥) مجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ .

١ وأحمرَ يحكي الشمسَ شكلاً وصورةً

فأوصافُهُ مشتقَّةٌ من صفاتِهِ

٢ فانْ قيل دينارٌ فقد صَدَقَ اسمُهُ

وانْ قيل ألفٌ كان بعضَ سماتِهِ

٣ بديعٌ فلم يُطْبَعْ على الدهر مثلُهُ

ولا ضُرِبَتْ أضرابُهُ لسَراتِهِ

٤ فقد أبرزَتْهُ دولةٌ فلَكيَّةٌ

أقام بها الاقبالُ صدرَ قناتِهِ

٥ وصار الى « شاهانشاهَ » انتسابُهُ

على أنَّه مستصغرٌ لعُفاتِهِ

٦ يُخَبَّرُ(٣٦) أن يبقى سنين كوزنه

لتستبشر(٣٧) الدنيا بطول حياتِهِ

٧ تأنَّقَ فيه عبدُهُ وابنُ عبدِهِ

وغرسُ أياديه وكافي كفاتِهِ(٣٨)

[٢٩]

أهدى العميري قاضي قزوين كتباً الى الصاحب ، ومعه هذان البيتان :

العميريُّ عبدُ كافي الكفاةِ ومن اعتدَّ في وجوه القضاة

(٣٦) في المعجم : تفاءلت

(٣٧) في المعجم : لتستمتع ·

(٣٨) الكامل : ١٢٦/٧ ومعجم الادباء : ٢٦٧/٦ ·

خَدمَ المجلسَ الرفيعَ بكتبٍ مفعماتٍ من حسنها مُترعاتِ

فوقّع الصاحب تحتها :

١ قد قبلنا من الجميع كتاباً
وَرَدَدْنا لوقتها الباقياتِ

٢ لستُ استغنمُ الكثيرَ فطبعي
قولُ خُذْ ليس مذهبي قولُ هاتِ (٣٩)

[٣٠]

وله :

١ قلْ لأبي القاسم انْ جيتَهُ
هُنِّيتَ ما أُعطيتَ هُنِّيتهُ

٢ كلُّ جمالٍ فائقٍ رائقٍ
أنتَ برغم البدر اوتيتَهُ (٤٠)

[٣١]

وله مخاطباً محموداً التاجر :

١ طويتُ محموداً على جفوتِهْ
مخلِّصاً نفسيَ من خلّتِهْ

(٣٩) اليتيمة : ٣/١٧٥ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٣ والمنتظم : ٧/١٨٠ والبداية والنهاية: ١١/٣١٥ والمعاهد : ٢/١٥٦ .

(٤٠) اليتيمة : ٣/٢٣١ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وثمار القلوب : ٤٨٩ وخاص الخاص : ١٢٨ والاسماء والصناعات : ١٣٤/ب .

٢ قَدَّرتُهُ يقلق من علَّتي
مثل انزعاجي ـ كان ـ من علَّتِهْ

٣ لم يُطْرِ ما بي لا ولا مرَّ بي
كأنَّ سقمي كان من شهوتِه

٤ مَنْ لم يطالِعْني على علَّتي(٤١)
انْ ماتَ لم أمضِ الى تربتِهْ(٤٢)

[٣٢]

وله :

١ ما سافرتْ لحظاتُ عيني نحوكم
الاّ على خيلٍ من العبراتِ(٤٣)

[٣٣]

وله :

١ شتمتُ مَنْ تيَّمَني مغالطاً
لأصرفَ العاذلَ عن لجاجتِهْ

٢ فقال : لمّا وَقَعَ البزّاز في الثَّوْ
بِ علمنا انه من حاجتِهْ(٤٤)

---

(٤١) في الاصل : علته .
(٤٢) اليتيمة : ٣/٢٤١ .
(٤٣) أعلام النصر : ٤٥/ب .
(٤٤) اليتيمة : ٣/٢٣٢ .

[٣٤]

وله :

١ كلّما زدتَ عتاباً زدتُ في هجوك بيتا

٢ أو ترى طبعيَ غيضاً أو أرى جسمك مَيْتا(٤٥)

[٣٥]

وله :

١ قد طال قرنُكَ يا أخي فكأنّهُ شِعْرُ الكُمَيْتِ(٤٦)

[٣٦]

وله :

١ وشادنٍ قلتُ له : ما اسمُكا

فقال لي بالغنج : عبّاثُ

٢ فصرتُ من لثغتِهِ ألْثَغاً

فقلتُ : أين الكاث والطاثُ(٤٧)

[٣٧]

وله :

١ أيها المرء كنْ لما لستَ ترجو

لك أرجى من الذي أنتَ راجي

---

(٤٥) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .

(٤٦) اليتيمة : ٣/٢٤٧ .

(٤٧) اليتيمة : ٣/٢٣٦ ومعجم الادباء : ٦/٣١٢ والمعاهد : ٢/١٥٩ والكشكول ٣٦ .

٢ فابنُ عمـران جـاء يقتبس النـا
رَ فناجاه ثَـمَّ خـيرُ مناجـي(٤٨)

[٣٨]

وله في النارنج :

١ بعثنا من النارنج ما طاب عَرْفُـهُ
ونمَّتْ على الأغصـان منه نوافجُ

٢ كُراتٍ من العقيان أُحْكِمَ خَرْطُها
وأيدي الندامى حولهنَّ صـوالجُ(٤٩)

[٣٩]

كتب أبو منصور الجرجاني للصاحب :

قـلْ للوزيـر المرتجـى كـافي الـكفاةِ الملتجـى :
إنـي رُزِقْتُ ولـــداً كالصبـح إذْ تبلَّجـا
لا زال في ظلِّـكَ ظِـلْ ـلِ المكرمـاتِ والحجى
فسمِّـــهِ وكَنِّـــهِ مُشَـرَّفاً مُتَـوَّجـا

فوقَّع الصاحبُ تحتها :

١ هنَّـأْتُـهُ هنَّـأتُـهُ شمسَ الضحى بدر الدجى
٢ فسمِّـهِ مُحَسَّنـاً وكَنِّـهِ أبـا الرجـا(٥٠)

---

(٤٨) اعيان الشيعة : ٤٨٢/١١ .

(٤٩) نهاية الارب : ١١٢/١١ والمعاهد : ١٥٩/٢ وفيه « تظل على الاغصان » ، ر البيت الاول ، واليتيمة : ٢٣٧/٣ .

(٥٠) اليتيمة : ١٧٥/٣ .

[٤٠]

وقال في أهل البيت – ع – من جملة قصيدة :

١ أسدٌ ولكنَّ الكلا — بَ تعاوَرَتْهُ بالنباحِ
٢ لم يعرفوا لضلالهم — فَضْلَ الزئيرِ على الصياحِ (٥١)

ومنها :

٣ ودعا الى التحكيم لَمْـ — ـما عضَّهُ حَدُّ الرماحِ
٤ فمضى أبو موسى وعَمْـ — ـروٌ جالبا الشَّرِ البراحِ
٥ بابانِ قد فتحا الى — شرٍّ يدوم على انفتاحِ (٥٢)

ومنها :

٦ همْ أكّدوا أمر الدَّعِـ — ـيِّ يزيد ملفوظِ السفاحِ
٧ فسطا على روح الحُسَيْـ — ـنِ وأهلهِ جَمَّ الجماحِ
٨ صرعوهُمُ قتلوهُمُ — نحروهُمُ نحرَ الأضاحي
٩ يا دمعُ حيَّ على انسفا — كٍ ثم حيَّ على انسفاحِ
١٠ في أهل حيَّ على الصلا — ةِ وأهلِ حيَّ على الفلاحِ
١١ يحمي يزيدُ نساءه — بين النضائد والوشاحِ
١٢ وبناتُ أحمد قد كُشِفْـ — ـنَ على حريمٍ مستباحِ
١٣ ليت النوائحَ ما سكَتْـ — ـنَ عن النياحة والصياحِ

---

(٥١) المناقب : ١/٢٩٧ .
(٥٢) المناقب : ١/٦٣٠ .

١٤ يـا سـادتي لـكُمُ ودا دي وهو داعية امتداحي
١٥ وبذكر فضلِـكُمُ اغتبا قي كلَّ يومٍ واصطباحي
١٦ لـزمَ ابـنُ عبـادٍ ولا ءكُمُ الصريحَ بلا براح(٥٣)

[٤١]

وكتب الى أبي بكر الخوارزمي :

١ أسعـدكَ اللهُ بيـوم الفصـح
٢ وعشتَ مـا شئتَ بيومٍ سَمْحِ
٣ يا رأسَ مالي في الورى وربحي
٤ وظَفَـري ونصـرتـي ونجحـي
٥ شرباً ولا تصغِ لأهل النصـحِ
٦ فالحـزم أن تسكـر قبـل نصحي
٧ سكرَ النصارى في غداة الفصحِ(٥٤)

[٤٢]

ولـه :

١ تسحَّبْ ما أردتَ على الصِّباحِ
فَهمْ ليلٌ وأنتَ أخو الصَّباحِ
٢ لقد أولاكَ ربُّكَ كلَّ حُسْنٍ
وقد وَلّاكَ مملكةَ المِـلاحِ

---

(٥٣) مقتل الحسين : ٢/١٥١ .
(٥٤) اليتيمة : ٣/٢٣٩ .

٣ وبعدُ : فليس يحضرني شرابٌ
فأنعمْ من رضابك لي براحِ

٤ وليس لديَّ نُقلٌ فارتهنّي
بنُقلٍ من ثناياك الوضاحِ(٥٥)

[٤٣]

وله في صباح الحاجب :

١ خدّاه وردٌ وصدغهُ سَبَجٌ
ومقلتاهُ الغناءُ والراحُ

٢ انْ هزَّ أطرافَهُ على نغمٍ
شُقَّتْ جيوبٌ وطاح أرواحُ

٣ وجملة القول في محاسنه
ان أميرَ الصباح صَبّاحُ(٥٦)

[٤٤]

ولـه :

١ وفرحتي بوجهه الصبيحِ كفرحةِ الصبيان بالتّسريحِ(٥٧)

[٤٥]

ولـه :

---

(٥٥) اليتيمة : ٣/٢٣٠ .
(٥٦) اليتيمة : ٣/٢٣٥ والاسماء والصناعات : أ/٨١ .
(٥٧) التمثيل والمحاضرة : ٢٢٠ .

١ متغايراتٌ قد جُمِعْنَ وكلُّها
متشاكلٌ أشباحُها أرواحُ

٢ واذا أردتَ مصرِّحاً تفسيرها
فالراحُ والمصباحُ والتفاحُ

٣ لو يعلمُ الساقي وقد جُمِّعْنَ لي
من أيِّ هذي تُملأُ الأقداحُ(٥٨)

[٤٦]

وله في وصف الوَعْل :

١ وأعْيَنَ كالذُّرِّيِّ في سَفَلاته
سوادٌ وأعلى ظاهراللونِ واضحُ

٢ موقَّفُ أنصاف اليدين كأنَّه
اذا راح يجري بالصريمة رامحُ(٥٩)

[٤٧]

وله :

١ بمحمدٍ ووصيّه وابنَيْهما الطاهرَيْنِ وسيدِ العُبّادِ

٢ ومحمدٍ وبجعفرِ بنِ محمدٍ
وسميِّ مبعوثٍ بشاطي الوادي

(٥٨) اليتيمة : ٣/٢٣٦ .
(٥٩) نهاية الارب : ٩/٣٣٠ .

٣ وعليٍّ الطوسيُّ ثم محمدٍ   وعليٍّ المسموم ثم الهادي
٤ حسنٍ وأتْبعْ بعده بامامةٍ   للقائم المبعوث بالمرصادِ (٦٠)

[٤٨]

ولـه :

١ قالوا : ترفَّضْتَ ، قلتُ : كلاّ
مـا الرفضُ ديني ولا اعتقـادي

٢ لكنْ تواليت دون شـكٍّ (٦١)
خـيرَ امــامٍ وخـيرَ هــادي

٣ انْ كـان حبُّ الوصـيِّ رفضـاً
فـانني أرفُـضُ العبـــادِ (٦٢)

[٤٩]

ولـه :

١ يـا زائراً قـد قصـد المشـاهـدا
وقطـع الجبــالَ والفـدافــدا

٢ فأبلـغ النبـيَّ مـن ســلامـي
مـالا يَبيــدُ مــدَّةَ الأيـامِ

(٦٠) المناقب : ١/٢٣٤ .
(٦١) في الاصل : من غير شك .
(٦٢) مجموعة الجباعي : ١/٦ .

٣ حتى اذا عدتَ لأرض الكوفَه

البلدة (٦٣) الطاهرة المعروفَه

٤ وصرتَ في الغريِّ فيخير وطَن

سلِّمْ على خير الورى أبي الحسن

٥ ثُمَّتَ سرْ نحو بقيع الغرقد

مسلِّماً على أبي محمد

٦ وعُدْ الى الطف بكربلاء

أهدِ سلامي أحسنَ الاهداء

٧ لخير مَنْ قد ضمَّهُ الصعيدُ

ذاك الحسينُ السيِّدُ الشهيدُ

٨ واجنبْ الى الصحراء بالبقيع

فثَمَّ أرضُ الشرفِ الرفيع

٩ هناك زينُ العابدين الأزهرُ

وباقرُ العلم وثمَّ جعفرُ

١٠ أبلغهُمُ عني السلامَ راهنا

قد ملأ البلاد والمواطنا

١١ واجنبْ الىبغداد ـ بعدُ ـ العيسا

مسلِّماً على الزكيِّ موسى

---

(٦٣) في الاصل : مدينة .

١٢ واعجل الى طوس على أهدى سكَنْ
مبلّغاً تحيتي أبـا الحسـنْ
١٣ وعـدْ لبغداد بطير أسعـدِ
سلّمْ على كنز التقى محمدِ
١٤ وأرض سامراء أرض العسكرِ
سلّمْ على عليٍّ المطهَّـرِ
١٥ والحسنِ الرضيِّ في أحوالـه
مَنْ منبعُ العلوم في أقوالـه
١٦ فانهم دون الأنام مفزعـي
ومَنْ اليهمْ كل يومٍ مرجعي(٦٤)

[٥٠]

وقال في استاذه ابن العميد :

١ مَنْ لقلبٍ يهيمُ في كلِّ وادي
وقتيلٍ للحبِّ من غير وادي
٢ انمـا أذكر الغـوانيَ والمقـ
ـصدُ سُعدى مكثّراً للسـوادِ
٣ واذا ما صدقتُ فهيَ مرامي
ومنـائي وروضتي ومـرادي

(٦٤) المناقب : ٢٣٠/١ .

٤ وندى ابنِ العميد انّي عميدٌ
من هواها اليَّةَ الأمجاد

٥ لو درى الدهرُ أنَّه من بنيه
لازدرى قَدْرَ سائر الأولاد

٦ أو رأى الناسُ كيف يهتزُ للجو
دِ لما عدَّدوه في الأطواد

٧ أيها الآملون حطّوا سريعاً
برفيع العماد واري الزناد

٨ فهو ان جاد ظُنَّ حاتمَ طيٍ
وهو ان قال قيل[٦٥] قسّ اياد

٩ واذا ما ارتأى فأين زيادٌ
من علاه وأين آل زياد

١٠ أقبل العيد يستعيد حلاه
من علاد العزيزة الأنداد

١١ سيضحّي فيه بمن[٦٦] لا يواليـ
ـهِ ويبقى بقيَّة الأعياد

---

(٦٥) في الاصل : قل ، وفي النهاية : قُلْ .
(٦٦) في الاصل : لمن ، وهو تصحيف .

١٢ ومديحي ان لم يكن طـال أبيـا

تاً فقـد طال في مجـالي الجيـادِ

١٣ انَّ خيرَ المدّاح مَنْ مدحَتْـهُ

شـعراءُ البـلاد في كل نـادي(٦٧)

[٥١]

وأرسل للمهلَّبي هذه الأبيات وكان الصاحب يومذاك ببغداد:

١ قـل للوزير أبي محمَّـدٍ الـذي

من دون مجتده السهى والفرقدُ

٢ مَنْ انْ سما هبط الزمان وريبُـهُ

أو قام فالدهـر المغالـب يقعـدُ

٣ سـقَيْتَني مشـمولـةً ذهبيَّـةً

كالنار في نـور الزجاجة توقَدُ

٤ لمّا تخوَّن صرفُ دهرٍ عارضٌ

صبري وقلبي مستهامٌ مكمَـدُ

٥ وفطمتَني من بعدهـا عنهـا فقـد

أصبحتُ ذا حزنٍ يقيم ويُقْعِدِ

---

(٦٧) اليتيمة : ٣/١٤٠ ، والأبيات ٧ ـ ٩ في نهاية الارب : ٣/١٩١ والبيت ٨ في ثمار القلوب : ٧٥ والابيات ٥ و١٢ ـ ١٣ في أمل الآمل : ٤٣ والبيت الاخير في اليتيمة : ٣/١٧٠ .

٦ من أينَ لي مهما أردتُ الشربَ عنـ
ـدكَ يا أخا العلياء صبرٌ يوجدُ (٦٨)

[٥٢]

وكتب الى أبي العلاء السروي :

١ أبـا العـلاء ألا أبشـرْ بمقدمنـا
فقد وردنا على المهريَّـةِ القـودِ

٢ هذا وكان بعيداً أنْ أُراجِعكُمْ
على التعاقب بين البيض والسـودِ

٣ من بعـدما قربت بغـداذ تطلبني
واستنجزتْني بالاهواز موعودي

٤ وراسلَتْني بأنْ بادِرْ لتملكَني
ويجريَ الماءُ ماءُ الجود في العودِ

٥ فقلتُ : لابدَّ من جيٍّ وساكنِـها
ولو رددتُ شبابي خيرَ مردودِ

٦ فـانَّ فيهـا أودّائي ومعتمـدي
وقربُهـا خيرُ مطلوبٍ ومنشودِ

٧ ألستُ أشـهدُ اخواني ، ورؤيتُهـمْ
تفي بملك سـليمـان بن داودِ (٦٩)

---

(٦٨) اليتيمة : ٢٠٦/٢ ، ويراجع الروزنامجة : ١٤ ـ ١٥ .
(٦٩) محاسن أصبهان : ١٤ .

[٥٣]

وكتب الى الأمير البويهي مؤيد الدولة :

١ سعادةٌ ما نالها قطُّ أحَدْ
يحوزُها المولى الهمام المعتَمَدْ

٢ مؤيِّدُ الدولة وابنُ ركنها
وابنُ أخي مُعِزِّها أخو العَضُدْ(٧٠)

[٥٤]

وقال في الأمير البويهي فخر الدولة وقد افتصد :

١ يا أيها الشمسُ الا أنَّ طَلْعَتَها
فوق السماء وهذا حين يُفْتَصَدُ

٢ لما افتصدتَ قضينا للعلى عجباً
وما حسبتُ ذراعَ الشمسِ يُفتصدُ(٧١)

[٥٥]

وله في سبطه عبّاد :

١ الحمد للهِ حمداً دائماً أبدا
اذْ صار سبطُ رسول الله لي وَلَدا(٧٢)

---

(٧٠) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .
(٧١) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .
(٧٢) معجم الادباء : ٦/٢٨٥ واليتيمة : ٣/٢١٥ وعمدة الطالب : ٦٦ والدرجات الرفيعة : ٤٨٢ .

[٥٦]

ولـه :

١ أنـاخ الشيبُ ضيفاً لم أُردْهُ
ولـكنْ لا أُطيـقُ لـه مَردَّا

٢ رداءٌ للـــردى فيـــه دليـــلٌ
تردّى مَنْ بـه يومـاً تردّى[٧٣]

[٥٧]

ولـه :

١ يقـول الناسُ لي : رجـلٌ سـديـدٌ
ومـا فعـلي بفعـل فتىً سـديـدِ

٢ [اذا ما] كنتُ مـا أخشـى وعيـداً
فمـا تنفعـي مقـالي بالـوعيـدِ[٧٤]

[٥٨]

وله مخاطباً القاضي أبا بشر الجرجاني :

١ يصـدُّ الفضلُ عنّا أيَّ صـدّ
وقال: تأخُّري عن ضعفِ معدَهْ

٢ فقلتُ لـه : جعلتُ العيـن واواً
فانّ الضعفَ أجمـع في المودّهْ[٧٥]

(٧٣) اليتيمة : ٣/٢٥٢ والمعاهد : ٢/١٦١ ·
(٧٤) ظهر المخطوط ١٢٢٨ في كلية اللغات الشرقية ــ لنينغراد ·
(٧٥) اليتيمة : ٣/٢٤١ والمعاهد : ٢/١٥٩ ·

[٥٩]

وكتب الى أبي العلاء الأسدي :

١ أبا العلا يا هلال الهزل والجدِّ
كيف النجوم التي تطلعنَ في الجلدِ

٢ وباطنُ الجسم غرٌّ مثل ظاهرِهِ
وأنتَ تعلمُ ممّا قلته قصدي(٧٦)

[٦٠]

وله :

١ انّ لبسَ السواد أقوى دليلٍ
لأميرٍ يلي امورَ العبادِ

٢ وأميرُ الملاح يأتيه عزلٌ
حين تلقاه لابساً للسوادِ(٧٧)

[٦١]

وله :

١ قد تعدّوا على الصيام وقالوا :
حرمَ الصبُّ فيه حسنَ العوايدْ

٢ كذبوا فالصيامُ للمرء مهما
كان مستيقظاً أتمُّ الفوايد

(٧٦) اليتيمة : ٣/٢٤٠ واولهما في اليتيمة : ٣/٣٠٥ وكنايات الثعالبي : ٤٦ .
(٧٧) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .

٣ موقفٌ بالنهار غير مريبٍ
واجتماعٌ بالليل عند المساجدْ(٧٨)

[٦٢]

وله :

١ لا تَعِ ما جاءك الوشاةُ بِهِ
فإنَّ هذي أخبارُ آحادِ

٢ وعُدْ الى الرسم في مواصلتي
واعطفْ على عبدِكَ ابنِ عبّادِ(٧٩)

[٦٣]

وله :

١ فمن كان يقطف ورد الجنانِ
فقطفِيَ مذ كنتُ ورد الخدودِ

٢ وهمّيَ مذ كنتُ دُرُّ الثغور
اذا اهتمَّ غيري بدرِّ العقودِ(٨٠)

[٦٤]

وله هذا الشطر من جملة ارجوزة :

أجفانُ هندٍ كسيوفِ الهندِ (٨١)

---

(٧٨) اليتيمة : ٢٤٨/٣ والظرايف واللطايف : ٢١٢ والمعاهد : ١٦٠/٢ .
(٧٩) ثمار القلوب : ٥٣٣ .
(٨٠) اليتيمة : ٢٣٣/٣ .
(٨١) ثمار القلوب : ٤٢٤ .

[٦٥]

ولـه :

١ لمّـا بـدا العـارضُ في الخـدِّ
زاد الـذي ألقىُ من الوجــدِ

٢ وقلتُ للعـذّال : يـا مَنْ رأى
بنفسـجاً يطلــعُ مــن وردِ (٨٢)

[٦٦]

ولـه :

١ لبسنَ برودَ الوشي لا لتجمّــلِ
ولكنْ لصونِ الحسنِ بين برودِ (٨٣)

[٦٧]

ولـه :

١ ومن لؤلؤٍ في الاقحوان منظَّــمٍ
على نُكَـتٍ مُصـْفَرَّةٍ كالفرائدِ

٢ يذكّرنـا ريّـا الأحبـة كلمــا
تنفّس في جُنحٍ من الليل باردِ (٨٤)

[٦٨]

ولـه :

---

(٨٢) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .

(٨٣) اليتيمة : ١/١٠٧ ومعجم الادباء : ٦/٢٦١ .

(٨٤) نهاية الارب : ١١/٢٦٠ .

١ نحنُ واللهِ من هوائـك يا جـر
جانُ في حـيرةٍ وأمرٍ شـديدِ

٢ حرُّهـا ينضج الجلود فان هَبْـ
بَتْ شمالٌ تكدَّرَتْ بركودِ

٣ كحبيبٍ منـافـقٍ كلمـا هَـمْـ
ـمَ بوصـلٍ أحالَهُ بصدودِ (٨٥)

[٦٩]

ولـه :

١ انظـرْ الى وجـهِ أبـي زَيْــدِ
أوحش من جبسٍ ومن قَيْـدِ

٢ وحوشُــهُ تـرتـعُ في ثـوبِــهِ
وظفــرُهُ يـركـب الصيْـدِ (٨٦)

[٧٠]

ولـه :

١ يـا قاضيـاً بـات أعمى عن الهـلالِ السعيـدِ
٢ أفطـرتَ في رمضـانٍ وصمتَ في يـوم عيـدِ (٨٧)

[٧١]

ولـه :

---

(٨٥) ثمار القلوب : ٤٤٠ ومعجم البلدان : ٣/٧٦ .
(٨٦) اليتيمة : ٣/٢٤٥ وكنايات الجرجاني : ١١٦ .
(٨٧) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .

١ نُبِّئْتُ انكَ منشدٌ ما قلتَهُ

في سبِّ عرضِكَ لاتخافُ وعيدي

٢ والكلبُ لا يخزى اذا أخسأْتَهُ

والقارُ لا يخشى من التسويدِ (٨٨)

[٧٢]

كان أحدُ حضّار مجلس الصاحب قد غلبَتْهُ عيناه مرةً فخرج منه ريحٌ لها صوت ، فخجل وانقطع عن المجلس ، فقال الصاحب : أبلغوه عني :

١ يا ابن الخضيري (٨٩) لا تذهبْ على خجلٍ

لحادثٍ منك مثل الناي والعودِ

٢ فانها الريحُ لا تستطيع تحبسها

اذْ لستَ أنتَ سليمانَ بنَ داودِ (٩٠)

[٧٣]

وله :

١ أبا يوسفٍ ان الثمانين آفةٌ

على حامليها فاتّخذْ لحيةً قصدا

---

(٨٨) اليتيمة : ٣/٢٤٦ .

(٨٩) هكذا في اليتيمة ، وفي معجم الادباء : الحضيري ، وفي الكنايات : الحصيري .

(٩٠) اليتيمة : ٣/١٧٨ والمعاهد : ٢/١٥٥ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٥ وكنايات الثعالبي ٢٩ .

٢ ولا تكُ مشغوفاً بسحبِ فضولها

ولا تولِها الّا الابادةَ والحصدا(٩١)

[٧٤]

وقال مجيباً استاذه ابن العميد لما سأله عن بغداد بعد عودته منهـا :

١ أفاضلُ الدنيا وان برّزوا لم يبلغوا غايةَ استاذِها

٢ أما ترى أمصارَها جمّةً ولا ترى مصراً كبغداذها(٩٢)

[٧٥]

وله يداعب أبا حفص الشهرزوري :

١ وكاتبٍ جاءنا بأعمـى لم يحوِ علمـاً ولا نفاذا

٢ فقلتُ للحاضرين: كفّوا فقلبُ هذا كعيـن هـذا(٩٣)

[٧٦]

وله في الشيب :

١ تقـول يومـاً : حبـذا مـا بالهـا

قد عرَّضتني عند شيبي للأذى

٢ تقول : سحقاً بعد أن كانت وكنـ

ـتُ كحلَ عينَيْها فصرتُ كالقذى(٩٤)

---

(٩١) مثالب الوزيرين : ١٠١ .

(٩٢) نزهة الألباء : ٢٢٣ و ٣٩٨ .

(٩٣) اليتيمة : ٣/٣٥٧ .

(٩٤) أعيان الشيعة : ١١/٤٨٦ .

[٧٧]

وله في العنب :

١ وحبَّةٍ من عنبٍ من المنى متَّخَذَهْ
٢ كأنَّها لؤلؤةٌ في وسطها زمرُّدَهْ(٩٥)

[٧٨]

وله :

١ حُبِّيَ محضٌ لبني المصطفى
بذاك قد يشهدُ اضماري
٢ ولامني جاريَ في حبِّهمْ
فقلتُ : بُعداً لكَ من جارِ
٣ واللهِ مالي عَمَلٌ صالحٌ
أرجو به العتقَ من النارِ
٤ الّا موالاة بني المصطفى
آلِ رسولِ الخالقِ الباري(٩٦)

[٧٩]

وله :

١ سيِّدُ الناس حيدرَهْ هذه خيرُ تذكرَهْ

---

(٩٥) اليتيمة : ٣/٢٢٨ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٩٦) المناقب : ٢/٤٥٠ .

٢ لعنَ اللهُ كلَّ مَنْ ... رَدَّ هـذا وأنكـره

٣ هـو غيظٌ لنا صبيـ ... نَ وحَتْفٌ لمُجْبَرَهْ (٩٧)

[٨٠]

وله :

١ شفيعُ اسماعيل في الآخرهْ ... محمدٌ والعترةُ الطاهره (٩٨)

[٨١]

وله في سنة وفاته :

١ كلامُنـا من غَرَرِ ... وعيشُنـا من غـرَرِ

٢ اني - وحقٍّ خالقي - ... على جناحِ السَّفَرِ (٩٩)

[٨٢]

وله يمدح عضد الدولة البويهي من قصيدة :

١ همامٌ رأى الدنيا سواماً فحاطها
ليالَيَ في غير الزمان وقورُ

٢ ولم يخطب الدنيا احتفالاً بقدرها
فموقعُها من راحتَيْهِ يسيرُ

٣ ولكنْ له طبعٌ الى الخير سابقٌ
ورأيٌ بأبناء الرجال بصيرُ

(٩٧) المناقب : ٥٢١/١ ، ولعل هذه الابيات جزء من القصيدة (٣٤) من أصل الديوان .

(٩٨) المناقب : ٣٥٢/١ ومجالس المؤمنين : ٤٤٩/٢ .

(٩٩) اليتيمة : ٢٥٣/٣ .

٤ وان لم يلاحظْهم بعينٍ حميَّـةٍ

فتلك امـورٌ لا تـزال تمـورُ(١٠٠).

[٨٣]

وله يمدح عضدَ الدولة البويهي :

١ يا أيها الملكُ الذي كلُّ الورى

قسمـان بـين رجـائـه وحذارِهِ

٢ فمناح(١) قـد فـاز سـهمُ طلابه

ومداهنٌ قـد جال قدحُ بوارِهِ

٣ هذي بخارى تشتكي ألَمَ الصدى

وتقولُ قولاً نبتُ في اخبارِهِ :

٤ مـاذا عليـه لو يهـمُّ بعـرصتي

فأكـون بعضَ بـلاده وديارِهِ(٢).

[٨٤]

وله يمدح الأمير البويهي فخر الدولة :

١ هـذي المكـارمُ والعليـاء تفتخرُ

بيـومِ مـأثرةٍ سـاعاتُهُ غُرَرُ

(١٠٠) اليتيمة : ٣/٢٤١ .
(١) كذا في الاصل .
(٢) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .

٢ يومٌ تبسَّم عنه الدهرُ واجتمعت
لهُ السعود وأغضت دونه الغِيَرُ

٣ حتى كأنا نرى في كل ملتفتٍ
روضاً(٣) تفتّح في أثنائه الزَّهَرُ

٤ لمّا تجلى عن الآمالِ مشرقةً
قال العلى بك أستعلي وأقتدرُ

٥ وافى على غير ميعادٍ يبشرنا
بأنْ ستتبعه أمثالُه الأُخَرُ

٦ أهنا المسرّاتِ ما جاءتْ مفاجأةً
وما تناجتْ بها الألفاظ والفِكَرُ

٧ لو أنَّ بشرى تَلَقّتْها بموردها
لأقبلتْ نحوها الأرواح تبتدرُ

٨ وما تعنَّفَ مَنْ يسخو بمهجته
فإنَّ يومَكَ هذا وحده عُمُرُ

٩ فما غدوت وما للعين منقلبٌ
الا الى منظرٍ يبهي ويحتبرُ

١٠ ثَنَتْ مهابتكَ الأبصارَ حاسرةً
حتى تبيَّنَ في ألحاظها خَزَرُ

(٣) في الاصل : روض .

١١ اذا تأمَّلْتَهُمْ غضّوا وان نظروا

خلال ذاك فأدنى لفتةٍ نظروا

١٢ في ملبسٍ ما رأته عينُ معترضٍ

فشكّ في أنّه أخلاقُك الزُّهُر

١٣ ألبستَهُ منكَ نوراً يستضاءُ به

كما أضاء ضواحي مزنه القَمَرَ

١٤ وقد تقلّدتَ عضباً أنت مضربُهُ

وعنك يأخذ ما يأتي وما يَذَرُ

١٥ ما زال يزدادُ من اشراق غرّتِهِ

زهراً ويشرق فيه التيهُ والأشرُ

١٦ والشمسُ تحسدُ طرفاً أنت راكبُه

حتى تكاد من الأفلاك تنحدرُ

١٧ حتى لقد خلتُ انّ الشمسَ أزعجها

شوقٌ فظلّتْ على عطفَيْهِ تنتشرُ (٤)

[٨٥]

وله :

١ اذا المشكلاتُ تصدَّيْنَ لي

كشفتُ حقائقها بالنَّظَرْ

---

(٤) أعيان الشيعة : ١١/٤٩٦ ـ ٤٩٧ .

٢ وانْ برزتْ فى محلٍّ الصوا
بِ عمياءُ لا تجتليها الفِكَرْ

٣ مقنَّعة تختفي بالشكوك
وضعتُ عليها حسامَ النظرْ

٤ لساناً كشقشقة الأرْحَبيِّ
أو كالحسام اليمانِي الذَّكَرْ

٥ ولستُ بذي وقفةٍ في الرجال
أسائلُ هذا وذا ما الخَبَرْ

٦ ولكنني مِدْرَهُ الأصغَرَيْنِ
أقيسُ بما قد مضى ما غَبَرْ(٥)

[٨٦]

وله :

١ وتيهاء لم تطمثْ بخفٍّ وحافرٍ
ولم يدرِ فيها النجمُ كيف يغورُ

٢ معالمها أن لا معالمَ بينها
وآياتُها ان المسير غرورُ

٣ ولوقيل للغيث:اسقِها،ما اهتدى لها
ولوظلَّ مِلءَ الأرض وهوجزورُ

---

(٥) مثالب الوزيرين : ١٦٥ ، وقد تنسب هذه الابيات لابي الاسود الدؤلي يراجع ديوانه : ١٠٩ – ١١٠ .

٤ تجشَّمْتُها والليلُ وَحْفٌ جناحُهُ
كأني سرٌّ والظلام ضميرُ(٦)

[٨٧]

وله :

١ انَّ امَّ الصَّقْرِ في الوُدْ دِ لَمِقْلاةٌ نَزورُ(٧)

[٨٨]

وله مخاطباً القاضي علي بن عبد العزيز الجُرجاني :

١ اذا نحنُ سلَّمْنا لكَ العلمَ كلَّهُ
فَدَعْنا وهذي الكتبُ نحسن صدورَها

٢ فانهمُ لا يرتضون مجيئنا
بجزءٍ اذا نظَّمتَ أنت شذورَها(٨)

[٨٩]

وكتب اليه أبو هاشم العلوي كتاباً بحِبْرٍ، وكان الصاحب يكره الحبر، فأنكره وكتب اليه :

١ كتبتَ يا سيدي كتاباً يحسده الروضُ والغديرُ
٢ لكنَّ تحبيره بحبرٍ أنكره رَقُّهُ الحَبيرُ

(٦) نهاية الارب : ٢١٥/١ ، والبيت الاخير في اليتيمة : ١٠٦/١ .
(٧) زهر الآداب : ٢٤٢/١ والتمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .
(٨) معجم الادباء : ١٦/١٤ ، والبيت الاول مع بعض الاختلاف او التصحيف فى اليتيمة : ٣/٤ .

٣ فعُدَّ عنه الى دواةٍ — قليلُ تأثيرها كثيرُ

٤ وخذ دواتي بلا امتنانٍ — فربَّما يغْرَمُ المشيرُ[٩]

[٩٠]

كتب محمد بن يعقوب النحوي[١٠] الى الصاحب :

قل للوزير أدام اللهُ نعمتَهُ — مستخدماً لمجاري الدهر والقدرِ

أردتُ عبداً وقد أُعطيتُهُ ولداً — فسمِّه باسمٍ من العرب مفتخر (كذا)

وان وصلتَ به تشريف كنيته — جمعت بالطَّوْل بين الروض والمطر

لا زال ظلُّكَ ممدوداً ومنتشراً — فانه خيرُ ممدودٍ ومنتشرِ

فأجابه الصاحب :

١ هُنِّيتَهُ ابناً يشيعُ الأُنسَ في البشرِ

هُنِّيتَ مقدمَ هذا الصارم الذكَرِ

٢ أخوه كالشمس قد عمَّ الضياءُ بهِ

فاجمعْ بهذيْنِ بين الشمسِ والقمرِ

٣ أما اسمُهُ فهو منصورٌ وكنيتُهُ

أبو المظفَّر بين النصر والظَّفَرِ

٤ أنتَ الحياةُ لآدابٍ برعتَ بها

فليجرِ لي مثل مجرى السمع والبصر[١١]

---

(٩) الدرجات الرفيعة : ٤٨٧ .

(١٠) المعروف ان محمد بن يعقوب قد توفي سنة ٣٤٣هـ ولم يدرك وزارة الصاحب .

(١١) دمية القصر : ٣٠٠ ـ ٣٠١ .

[٩١]

وكتب الى أبي القاسم الكاشاني :

١ يا أبا القاسم قلْ لي   قلْ لماذا لا تزورُ

٢ كنتَ قد قدّمتَ وعداً   فاذا وعدُكَ زورُ

٣ وبذرتَ الودّ بالقو   لِ فلم تزكُ البذورُ

٤ ونحرتَ الودّ بالهجـ   ـر كما يُهدى الجزورُ

٥ انّ أمَّ الصدق في الو   دّ لِمقلاةٌ نزورُ(١٢)

[٩٢]

وقال في وصف جلسةٍ له مع الوزير المهلّبي بعكبراء :

١ تركتُ لسافي الريح بانةَ عرعرا

وزرتُ لصافي الراح حانةَ عكبرا

٢ وقلتُ لعلجٍ يعبد الخمر : زُفَّها

مشعشعةً قد شاهدتْ عصرَ قيصرا

٣ فناوَلَنيها لو تفرّق نورها

على الدهر نال الليلُ منها تحيّرا

٤ وأوسعني آساً ووردا ونرجساً

وأحضرني نايا وطبلاً ومزهرا

(١٢) اليتيمة : ٣/٢٣٩ . ويراجع في البيت الاخير صفحة ٢٢٥ سطر ٥ من هذا الديوان .

٥ هنالك أعطيتُ البطالة حقَّها
وألفيتُ هتكَ الستر مجداً ومفخرا

٦ كأني الصِّبا جَرْياً الى حومة الصِّبا
أُناغي صبياً من جلندا مُزَنَّرا

٧ فعانقتُه والراحُ قد عقرتْ بنا
فكرَّرْتُ تقبيلاً وقد أقبل الكرى

٨ وصدَّ عن المعنى النعاسُ وصادني
الى أن تصدَّى الصبحُ يلمع مسفِرا

٩ وهبَّتْ شمالٌ نظَّمتْ شملَ بُغيتي
فطارتْ بها عني الشمولُ تطيُّرا

١٠ فكان الذي لولا الحياءُ أذعتُهُ
ولا خيرَ في عيشِ الفتى انْ تستَّرا(١٣)

[٩٣]

وله :

١ وكأسٍ تقول العينُ عند جلائها
أهَلْ لخدود الغانيات عصيرُ

٢ تحاميْتُها الا تعلُّلَ واصفٍ
وقد يطربُ الانسانُ وهو كبيرُ(١٤)

---

(١٣) اليتيمة : ٢٠٨/٢ ، ويراجع الروزنامجة : ٢٩ ــ ٣٠ .
(١٤) اليتيمة : ٢٣٦/٣ .

[٩٤]

ولـه :

١ وخـطٍّ كـأنَّ اللهَ قـال لحُسْنـه
تشبَّهْ بمن قد خطَّكَ اليومَ فأْتَمَرْ

٢ وهيهات اين الخط من حسن وجهه
وأين ظلامُ الليل من صفحة القمرْ(١٥)

[٩٥]

ولـه :

١ أقبـل الثلج فى غلائلِ نَوْرٍ
تتهـادى بلـؤلـؤٍ منثـورِ

٢ فكـأنَّ السماءَ صاهـرت الأر
ضَ فصار النثارُ من كافورِ(١٦)

[٩٦]

ولـه :

١ هـاتِ المدامةَ يا غـلامُ معجّلاً
فالنفسُ فى قيد الهوى مأسورَهْ

٢ أوَ ما ترى كانونَ ينثرُ وردَهُ
وكأنما الدنيـا بـه كـافـورَهْ(١٧)

---

(١٥) اليتيمة : ٢٣٥/٣ ومعجم الادباء : ٢١٢/٦ والمجموع الايطالي المخطوط .

(١٦) اليتيمة : ٢٣٧/٣ وخاص الخاص : ١٢٩ والايجاز والاعجاز : ٨٠ ونهاية الأرب : ٨٧/١ وغرر البلاغة : ٥٤/١ . والثاني بمفرده في اليتيمة : ٢٥٠/٣ .

(١٧) اليتيمة : ٢٣٧/٣ .

[٩٧]

وله فى التين :

١ تـينٌ يـزيـن رداؤه مخبــوءه
مُتَخيِّرٌ فى وصفهِ يتَحيَّــرُ

٢ عسلُ اللعابِ لديه مما يُجتَوى[١٨]
وجنى النخيل لديه مرٌّ ممْقِرُ

٣ وكأنَّما هـو في ذرى أغصانــه
قِطعُ النضار أدارهُنَّ مُدَوِّرُ

٤ ويقول ذائقهُ لطيبِ مذاقِه :
اللهُ أكبــرُ والخليفــةُ جعفـرُ[١٩]

[٩٨]

ولــه :

١ قـــــال لي : انَّ رقيـــــي
ســيِّءُ الخلــقِ فَـــدارِهْ

٢ قلتُ : دعني وجهُـــكَ الجنْـ
ـنَـةُ حُفَّـتْ بالمكـــارِهْ[٢٠]

---

(١٨) في الاصل : يحتوي .
(١٩) اليتيمة : ٢٣٨/٣ .
(٢٠) اليتيمة : ٢٣٢/٣ والمعاهد : ١٥١/٢ ومعجم الادباء : ٢٦١/٦ والايجـــاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٨ والتمثيل والمحاضرة : ٢٣١ وبغية الوعاة : ١٩٧ .

[٩٩]

ولـه :

١ أتانيَ البدرُ باكياً خجلاً

فقلتُ : ماذا دهاكَ يا قَمَرُ

٢ قـال : غـزالٌ أتـى ليعـزلني

بحسنِـهِ فـالفـؤادُ منفطرُ

٣ فقلتُ : قبِّـلْ ترابَـهُ عجـلاً

واسجدْ له قال: كلُّ ذا غَرَرُ

٤ قـد بايعتْ أنجمُ السماءِ لـه

فليسَ لي مفـزعٌ ولا وَزَرُ(٢١)

[١٠٠]

ولـه :

١ ومهفهـفٍ يغنـي عـن القمـرِ

قَمَـرَ الفـؤادَ بفاتن النَّظَـرِ

٢ خـالستُـهُ تفـاحَ وجنتِـهِ

مـن غـير ابقـاءٍ ولا حـذَرِ

٣ فأخـافني قـومٌ فقلتُ لهـم :

لا قطـعَ في ثمـرٍ ولا كثـرِ (٢٢)

(٢١) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .

(٢٢) اليتيمة : ٣/٢٣١ .

[١٠١]

وله في مليحٍ لابسٍ حريراً :

١ وحيت (٢٣) من فرط السرور
ممسكاً صدرَ السرورِ

٢ اذ مرَّ يخطرُ في الحريـر
مضاعفاً لونَ الحريـرِ

٣ قد عبَّرتْ أنفاسُهُ
للحاضرينَ عن العبيرِ (٢٤)

[١٠٢]

ولـه :

١ قلتُ وقد قيل : بدا شعرُهُ
بمثل ذاك الشعر لا يُشْعَرُ

٢ هل زَغَبُ الحسن له ضائرٌ
ذا القمرُ التمُّ به يقمُرُ (٢٥)

[١٠٣]

وله ، وقد يروى لغيره :

(٢٣) كذا في الاصل .
(٢٤) الاسماء والصناعات : ١/١٣٦ .
(٢٥) ثمار القلوب : ٥٤٣ وثانيهما في كنايات الثعالبي : ٢٨ .

١ رشاً غدا وجدي عليه كردفِهِ
وغدا اصطباري فيهواه كخصرِهِ

٢ وكأنَّ يومَ وصالِهِ من وجهِهِ
وكأنَّ ليلةَ هجرِهِ من شَعْرِهِ

٣ إنْ ذقتُ خمراً خلتُها من ريقه
أو رمتُ مسكاً نلتُهُ من نشرِهِ

٤ واذا تكبَّر واستطال بحسنِهِ
فعذار عارضِهِ يقوم بعُذره(٢٦)

[١٠٤]

ولـه :

١ يا ابنَ يعقوبَ يا نقيبَ البدورِ
كنْ شفيعي الى فتى مسرورِ

٢ قلْ له : انَّ للجمال زكاةً
فتصدَّقْ بها على المهجورِ(٢٧)

[١٠٥]

ولـه :

١ يا خاطراً يخطرُ في تيهِهِ
ذكرُكَ موقوفٌ على خاطري

(٢٦) اليتيمة : ٣/٢٣٤ ، والأبيات ١ـ٣ في المعاهد : ٢/١٥٩ .
(٢٧) اليتيمة : ٣/٢٤٠ وكنايات الثعالبي : ٥٦ ومعجم الادباء : ٦/٣١٤ .

٢ انْ لم تكنْ آثَـرَ من ناظـري

عنـدي فـلا مُتِّعْـتُ بالناظِـرِ (٢٨)

[١٠٦]

وله من أبيات :

١ وقـد مضى يومـان من شـهرنا

فقـلْ لنـا : هـل ثُقِبَ الدرُّ (٢٩)

[١٠٧]

ولـه :

١ وناصـحٍ أسـرف فـى النكيـرِ

يقـولُ لي : سُـدتَ بـلا نظيرِ

٢ فكيف صُغْتَ الهجو فى حقير

مقـدارُهُ أقـلُّ مـن نَقـيـرِ

٣ فقلتُ : لا تنكرْ وكُنْ عذيري

كم صارمٍ جُـرِّبَ فى خنزيرِ (٣٠)

[١٠٨]

ولـه :

١ قد استوجب فى الحكـم سـليمـانُ بن مختـارِ

(٢٨) اليتيمة : ٣/٢٣٤ ومعجم الادباء : ٦/٣٠٩ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٢٩) كنايات الثعالبي : ١٣ .
(٣٠) اليتيمة : ٣/٢٥١ ، والشطر الأخير بمفرده في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

٢ بما طوّل من لحيَتِهِ التحريقَ بالنار

٣ أو النتفَ أو الجزَّ أو النشرَ بمنشارِ

٤ وقد صار بها أشْهَرَ من راية بيطارِ (٣١)

[١٠٩]

وله :

١ أبصرتُ في كفّ ابن متويٍّ عصاً
فسألتُهُ عنها ليوضحَ عذرا

٢ فأجابني اني بها متشايخٌ
هذا ولي فيها مآربُ اخرى (٣٢)

[١١٠]

وله :

١ عذارٌ كالطرازِ على الطرازِ
وشمسٌ في الحقيقة لا المجازِ

٢ تبدّى عارضاه فمارضاني
وقالا : لا تمرُّ بلا جوازِ

٣ فقلتُ : القلبُ عندكُمُ مقيمٌ
وما حُسْنُ الثيابِ بلا طرازِ (٣٣)

---

(٣١) مثالب الوزيرين : ١٠١ .

(٣٢) اليتيمة : ٣/٢٤٣ وكنايات الثعالبي : ٣٤ وفيه « شاهدتُه بالامس قد حمل العصا » .

(٣٣) اليتيمة : ٣/٢٣٥ ، كما ورد الشطر الأخير من البيت الاخير في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

[١١١]

ولـه :

١ مَنْ لم يَعُدْنا اذا مرضنا ... انْ مات لم نشهد الجنازه(٣٤)

[١١٢]

ولـه :

١ قولـــوا لاخوانـــا جميعـاً ... مَنْ كلُّهُمْ سيِّدٌ و مرْزِئُ :

٢ مَــنْ لـم يعدنـا اذا مرضنـا ... ان مـــات لم نشهد المعـــزّى(٣٥)

[١١٣]

وله في رجلٍ تزوَّجتْ أُمُّه :

١ عـــذلتُ لتزويجـــهِ أُمّــــهُ ... فقـــال : فعلتُ حــلالاً يجوزْ

٢ فقلت : حــلالٌ كما قـد زعمـ ... تَ ولكنْ سمحتَ بصدعِ العجوزْ(٣٦)

[١١٤]

وله يرثي أبا الحسن السلمي :

---

(٣٤) زهر الآداب : ١/٢٤٢ والتمثيل والمحاضرة : ١٣٢ .
(٣٥) اليتيمة : ٣/٢٤٠ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٣٦) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .

١ اذا ما نعى الناعون أهلَ مودَّتي
بكيتُ عليهم بل بكيتُ على نفسي
٢ نعوا مهجة السلميِّ وهي سلامةٌ
غُلِبْتُ عليها فالسلامُ على الأُنس(٣٧)

[١١٥]

وله :

١ أيها الجالسُ المفكّرُ في الأمـ
ـرِ المعنّى به اعتناء المجوسِ
٢ تاركٌ يومَ الاربعاء عن السَّيْـ
ـرِ يرومُ المسيرَ يوم الخميسِ
٣ لا تُعادِ الأيامَ وامضِ اذا شئْـ
ـتَ فان السعودَ مثلُ النحوسِ
٤ هل رأيتَ النجومَ أغنتْ عن المأ
مونِ في عزِّ مُلكهِ المأسوسِ
٥ خلَّفوه بعرصتَيْ طرسوسِ
مثلما خلَّفوا أباه بطوسِ(٣٨)

---

(٣٧) اليتيمة : ٢٤٨/٣ .

(٣٨) ذيل تاريخ بغداد ـ نسخة الظاهرية ـ : الورقة ١٥٩ (رواية الدكتور مصطفى جواد) .

[١١٦]

ولـه :

١ وإذا قرآنا « هـل أتى »

قرأت وجوههم « عبس »(٣٩)

[١١٧]

ولـه :

١ هـات مشطاً إليّ وليك عاجاً

فهو أدنى الى مشيب الرؤوس

٢ وإذا مـا مشطت عاجاً بعـاج

فامشـط الآبنوس بـالآبنوس(٤٠)

[١١٨]

ولـه :

١ وشادن في الحسن كالطاووس

أخـلاقـه كليلـة العـروس

٢ قـد نـال بالخط من النفوس

مالم تنله الروم من طرسوس(٤١)

[١١٩]

وله يهجو قابوس :

---

(٣٩) المناقب : ١٢٧/٢ .

(٤٠) اليتيمة : ١٨٢/٢ و ٢٥٠/٣ .

(٤١) اليتيمة : ٢٢٣/٢ وثمار القلوب : ٢٥٥ .

١ قد قَبَسَ القابسات قابوسْ

ونجمُهُ في السماء منحوسْ

٢ وكيف يُرجى الفلاحُ من رجلٍ

يكون في آخر اسمه بوسْ(٤٢)

[١٢٠]

وله :

١ حب الوصيّ علامة

في مَنْ على الاسلام ينشو

٢ فاذا رأيتَ مناصباً

فاعلمْ بأنّ أباه كبشُ(٤٣)

[١٢١]

وله :

١ تصدّ أُميمةُ لمّا رأتْ

مشيباً على عارضي قد فَرَشْ

٢ فقلتُ لها:الشيبُ نقشُ الشباب

فقالت : ألا ليتَهُ ما نَقَشْ(٤٤)

[١٢٢]

وله :

---

(٤٢) معجم الادباء : ٢٣١/١٦ ٠

(٤٣) المناقب : ١٠/٢ ٠

(٤٤) اليتيمة : ٢٤٧/٣ ومعجم الادباء : ٢١٧/٦ ٠

١ عندي سر لابن متويه
وعزمي الساعة أن أفشي

٢ أخبرني بعضي عن بعضه
بأنه أوسع من يمشي(٤٥)

[١٢٣]

وله :

١ هات المدامة يا غلام مصيراً
نقلي عليها قبلة أوعضه

٢ أو ما ترى كانون ينثر ورده
وكأنما الدنيا سبيكة فضه(٤٦)

[١٢٤]

وله :

١ أبو نصر بن بكران مليح الحظ والخط
٢ فهذا النمل في العاج وذاك الدر في السمط(٤٧)

[١٢٥]

وكتب الى أبي الحسين الطبيب :

١ انا دعوناك على انبساط
والجوع قد أثر في الأخلاط

(٤٥) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .
(٤٦) اليتيمة : ٣/٢٣٧ ومعجم الادباء : ٦/٣١٣ .
(٤٧) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .

٢ فـانْ عسـى ملتَ الى التبـاطي

صفعتُ بالنعـل قفـا بقـراطِ (٤٨)

[١٢٦]

ولـه :

١ يـا زائـريـن اجتمعـوا جمـوعـا

وكلُّهمْ قـد اجمعوا الرجوعـا

٢ اذا حللتـمْ تـربـةَ المـدينـهْ

بخـير أرضٍ وبخـيرِ طينـهْ

٣ فـأبلغـوا محمـدَ الـزكيـا

عني السـلامَ طيِّبـاً ذكيـا

٤ حتـى اذا عـدتـمْ الى الغـريِّ

فـسلِّمـوا عنـي عـلى الوصيِّ

٥ وبعـدُ بالبقيـع في خـير وطَنْ

أهدوا سلامي نحو مولايَ الحسَن

٦ وأبلغـوا القتـلى بأرض الطـفِّ

تحيتـي ألفـان بعـد ألـفِ

٧ ثمَّـتَ عـودوا لبقيـع الفرقـدِ

نحـو عليٍّ بن الحسـين سيـدي

---

(٤٨) اليتيمة : ٣/٢٣٩ ومعجم الادباء : ٦/٣٠٩ .

٨ وباقر العلم أخي الذخائرِ
ومعدن العلياء والمفاخر

٩ وكنز علم الله في الخلائقِ
جعفرٍ الصادقِ أتقى صادق

١٠ فبلّغوهم من سلامي النامي
ما لا يزولُ مدّةَ الأيام

١١ حتى اذا عدتُمْ الى بغدانِ
لمشهد الزكاءِ والرضوان

١٢ فبلّغوا عني سلاماً دائبا
سلامَ مَنْ يرى الولاءَ واجبا

١٣ وواصلوا السير وزوروا طوسا
نحو عليٍّ ذي العلى بن موسى

١٤ حيّوه عني ما أضاء كوكبُ
وما أقام يذبلٌ وكبكبُ

١٥ وسلّموا بعدُ على محمدِ
بأرض بغدانٍ زكيِّ المشهدِ

١٦ واعتمدوا عسكرَ سامراءِ
أهدوا سلامي أحسنَ الاهداء

١٧ نحو عليٍّ الطاهرِ المطهَّرِ
والحسنِ المحسنِ نجلِ حيدرِ (٤٩)

---

(٤٩) المناقب : ١/٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

[١٢٧]

وله من جملة قصيدة :

١ وشيَّدتُ مجدي بين قومي فلم أقلْ
ألا ليتَ قومي يعلمون صنيعي(٥٠)

[١٢٨]

وله :

١ سيشهدُ أبناءُ المفاخر كلُّهمْ
بأنَّ مضيعَ الأكرمين مُضيَّعُ

٢ يزعزعُكَ الواشون عن حومة العلى
وكان بعيداً أن يُزَعْزَعَ لعلَعُ(٥١)

[١٢٩]

وله :

١ لم يشترِ الناسُ ولا باعوا خيراً من الخبز اذا جاعوا(٥٢)

[١٣٠]

وله :

١ لقد صدقوا والراقصات الى منى
بأنَّ مودّات العدى ليس تنفعُ

(٥٠) معجم الادباء : ١٤/٢١ والمعاهد : ٢/١٥٧ والنثر الفني : ٢/٨ - ٩ .
(٥١) ديوان المعاني : ١/١٦٧ .
(٥٢) التمثيل والمحاضرة : ٢٧٧ وخاص الخاص : ٢٧ .

٢ ولـو انني داريتُ دهــريَ حيَـــةً
اذا استمكنَتْ يومـاً من اللسع تلسعُ(٥٣)

[١٣١]

ولـه :

١ وقضيبٍ مـن الخـلاف بديــعٍ
مُسْتَخَصٍّ بأحسن الترصيـعِ

٢ قــد نعـى شــدة الشتــاء علينــا
وسـعى في جـلاء وجــه الربيــعِ

٣ وحكى مَنْ احبُّ عرفاً وظرفـاً
واهتزازاً يثيرُ مــاءَ ضلـوعي

٤ رقـة مـا نظمتُ نحو بديـع الـ
ـمجدِ حاكى الربيـع حســنُ صنيعي(٥٤)

[١٣٢]

ولـه :

١ كنتُ دهراً أقول بالاستطاعَهْ
وأرى الجَبْرَ ضلّةً وشناعَــهْ

٢ ففقدتُ استطاعتي في هوى ظَبْـ
ـيٍ فسمعاً للمُجْبَرين وطاعَــهْ(٥٥)

---

(٥٣) نهاية الارب : ١٠٩/٣ واليتيمة : ٢٤٨/٣ والتمثيل والمحاضرة : ١٤٣ ٠

(٥٤) اليتيمة : ٢٢٥/٣ ٠

(٥٥) زهر الآداب : ٤/٤ واليتيمة : ٢٤٧/٣ وأمل الآمل : ٤٢ والتمثيل والمحاضرة : ١٧٩ ، ونُسبا وهماً للقاضي الجرجاني في خاص الخاص : ٥٧ ٠

[١٣٣]

ولـه :

١ دعتْنِي عيناكَ نحـو الصِّبـا
دعاءاً يُكَرَّرُ في كلِّ ساعَـهْ

٢ ولولا تقادُمُ عهدِ الصِّبا(٥٦)
لقلتُ لعينيكَ : سـمعاً وطاعهْ(٥٧)

[١٣٤]

انتحل أحد المتشاعرين شعراً للصاحب ؛ وبلغه ذلك فقـال :

أبلغوه عنـّي :

١ سرقتَ شعري وغيري يُضامُ فيـهِ ويُخْدَعْ
٢ فسوفَ أجزيكَ صفعـاً يكدُّ رأسـاً وأخْـدَعْ
٣ فسـارقُ المـال يقطـعّ وسارقُ الشّعر يُصفَعْ(٥٨)

[١٣٥]

ولـه :

١ يا أمـير المؤمنين المرتضى ان قلبي عندكم قد وقفا
٢ كلمـا جدَّدتُ مدحي فيكُـمْ
قال ذو النصب : نسيتَ السَّلَفا

(٥٦) في المعجم : « فلولا وحقك عذرُ المشيب » .
(٥٧) اليتيمة : ٣/٢٣٢ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٥ .
(٥٨) اليتيمة : ٣/١٧٧ ومعجم الادباء : ٦/٢٨٣ والمعاهد : ٢/١٥٦ .

٣ مَنْ كمولاي عليٍّ زاهدٌ

طلَّق الدنيا ثلاثاً ووفى

٤ مَنْ دُعي للطير اذْ يأكُلُه

ولنا في بعض هذا مُكتفى

٥ مَنْ وصيُّ المصطفى عندكُم

ووصيُّ المصطفى مَنْ يُصطفى

٦ سورةُ التوبة مَنْ وليَّهَا

بيّنوا الحقَّ ومَنْ ذا صُرِفا(٥٩)

[١٣٦]

وله في أبي هاشم العلوي :

١ انَّ أبا هاشمٍ يدُ الشرف

مادحُهُ آمِنٌ من السَّرَفِ

٢ حلَّ من المجد في أواسطِهِ

وخلَّفَ العالمين في طَرَفِ(٦٠)

[١٣٧]

ولـه :

(٥٩) الابيات الخمسة الاولى في كفاية الطالب : ٨١ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ وروضات الجنات : ١٠٧ والكنى والالقاب : ١/٣٠١ ، والبيت ٣ في المناقب : ١/٣٠٨ والبيت ٦ فيه : ١/٣٢٧ .

(٦٠) اليتيمة : ٤/٥٥ والدرجات الرفيعة : ٤٨٧ .

١ انظرْ اليه كأنَّهُ شمسٌ وبدرٌ حين أشرفْ

٢ والحظْ محاسنَ خدِّهِ تعذرْ دموعي حين تذرفْ

٣ فكأنَّها الواواتُ حيـ ـنَ يخطُّها قلَمٌ مُحرَّفْ(٦١)

[١٣٨]

ولـه :

١ الحبُّ سُكرٌ خمارُهُ التَّلَفُ

يحسنُ فيه الذبولُ والدَّنَفُ

٢ عابوه اذْ لجَّ في تصلُّفِه

والحُسْنُ ثوبٌ طرازُهُ الصَّلَفُ(٦٢)

[١٣٩]

ولـه :

١ وشادنٍ أصبح فوقَ الصِّفَهْ

قد ظلم الصبَّ وما أنصفَهْ

٢ كم قلتُ اذ قبَّل كفي وقد

تيَّمني : يا ليت كفّي شَفَهْ(٦٣)

[١٤٠]

ولـه :

---

(٦١) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .

(٦٢) اليتيمة : ٣/٢٣٦ .

(٦٣) اليتيمة : ٣/٢٣١ .

١ إنْ كنتَ تنكره فالبدر يعرفُـهُ
أو كنتَ تظلمه فالحسنُ ينصفُهُ

٢ ما جاءه الشَّعْرُ كي يمحو محاسنَهُ
وانما جـاءه عمـداً يغلّفُـهُ (٦٤)

[١٤١]

ولـه :

١ دبَّ العذارُ على ميدان وجنتِه
حتى اذا كادَ أنْ يسعى به وَقَفا

٢ كأنَّـهُ كاتبٌ عزَّ المدادُ لـه
أراد يكتبُ لاماً فابتـدا ألِفـا (٦٥)

[١٤٢]

ولـه :

١ وشـادنٍ أحسنَ في اسعـافِـهِ
يقطرُ ماءُ الظَّرْفِ من أعطافِهِ (٦٦)

[١٤٣]

وله في رجلٍ كثير الشرب بطيء السكر :

١ يقـال لمـاذا ليس يسكرُ بعدمـا
توالتْ عليهِ من نداماه قَرْقَفُ

(٦٤) اليتيمة : ٣/٢٣٤ والظرايف واللطايف : ١٢٨ .
(٦٥) اليتيمة : ٣/٢٣٥ ومعجم الادباء : ٦/٣١١ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٦٦) ثمار القلوب : ٤٥١ .

٢ فقلتُ : سبيلُ الخمر أن تنْقِصَ الحجى
فانْ لم تجدْ عقلاً فماذا تحيّف(٦٧)

[١٤٤]

وله في الغويري :

١ انَّ الغويريَّ له نكهةٌ
بنَتْنِها أربتْ على الكنْفِ

٢ يا ليته كان بلا نكهةٍ
أو ليتني كنتُ بلا أنفِ(٦٨)

[١٤٥]

وله :

١ أشهدُ باللهِ وآلائهِ شهادةً خالصةً صادقَهْ

٢ أنَّ عليَّ بن أبي طالبٍ
زوجةُ مَنْ يبغضُهُ طالقَهْ

٣ ثلاثةٌ ليس لها رجعةٌ طالقةٌ طالقةٌ طالقهْ(٦٩)

[١٤٦]

وقال في استاذه ابن العميد :

١ قدمَ الرئيسُ مقدَّماً في سبقِهِ
وكأنما الدنيا جرَتْ في طرقِهِ

(٦٧) اليتيمة : ٣/٢٤٦ ومعجم الادباء : ٦/٣١٦ والنثر الفني : ١/٢٧ .
(٦٨) اليتيمة : ٣/٢٤٤ والمعاهد : ٢/١٦٠ .
(٦٩) المناقب : ٢/١٠ .

٢ فجبالُهـا من حلمِهِ وبحارُهـا
من جوده ورياضهـا من خُلْقِهِ

٣ وكأنما الأفلاك طوع يمينه
كالعبد منقاداً لمالك رقِّهِ

٤ قد قاسمَتْهُ نجومُها فنحوسُها
لعدوِّهِ وسعودُها في أُفقِهِ

٥ ما زلتُ مشتاقاً لنور جبينه
شوقَ الرياض الى السحاب ووَدْقِهِ

٦ حتى بدا من فوق أجردَ سابحٍ
ان قال : فُتُ الريحَ، فاه بصدقه

٧ يحكي السحابَ طلوعُهُ فصهيلُهُ
من رعده ومسيرُهُ من برقِهِ

٨ فنظمتُ مدحاً لا وفاء بمثله
وسجدتُ شكراً لا نهوضَ بحقِّهِ (٧٠)

[١٤٧]

كتب أبو القاسم علي بن القاسم القاشاني كتاباً الى الصاحب افتتحه بأبياتٍ أولها :

اذا الغيومُ ارجحنَّ باسقُها وحفَّ أرجاءها بوارقُها

(٧٠) اليتيمة : ٣/١٤٠ ـ ١٤١ ، والابيات ١ ـ ٤ في خاص الخاص : ١٢٩ .

فأجابه الصاحب :

١ بدتْ عذارى مُدَّتْ سرادقُها
وأقسم الحُسْنُ لا يفارقُها

٢ كواعبٌ أُخْرِسَتْ دمالجُها
عنّا وقد أُنطِقَتْ مناطقُها

٣ خَراعبٌ حفَّها وصائفُها
تشي بأبدانها قراطقُها

٤ صينَتْ عن العطر أن يُطيِّبَها
الا الذي حمّلَتْ مَخانِقُها

٥ أم روضةٌ أُبرزَتْ محاسنُها
وما يثني قَطْرُها يعانقُها

٦ فأورد الوردَ حسنُها بدعاً
وشُقَّ عن أرضها شقائقُها

٧ وأعشت الناظرين حليتُها
وشاقَ أحداقَهُمْ حدائقها

٨ أم أشرقَتْ فِقْرَةٌ بدائعُها
حديقةٌ زانها طرائقُها

٩ أتى بها بالكمال ناسجُها
وزانها بالجمال ناسقُها

١٠ لله حلف العلى أبو حسنٍ
وقد جرتْ للعلى سوابقُها

١١ فحازخَصْلَ الرهانِ عن كَثَبٍ
وفُرّجَتْ عنده مضايقُها

١٢ لله تلك الألفاظ حاملة
غُرَّ معانٍ تُعيي دقائقُها

١٣ يكاد اعجازُها يشككُها
في سُوَرٍ أنها توافقُها

١٤ أهدي سلاماً حكى السلامةَ من
أسقام سوءٍ يُخافُ طارقُها

١٥ كأنه دارُنا ولم نَرَها
ناعبُها للنوى وناعقُها

١٦ كأنَّها غفلةُ الرقيب وقد
مُكِّنْتُ من نظرةٍ أسارقُها

١٧ أهديتُ منه ما لو تَحَمَّلَهُ الـ
أيامُ لم يستقلَّ عاتقُها

١٨ تحدو به صبوةٌ ركائبُها
راتكةٌ لا يملُّ سائقُها

١٩ خُذْها وقد أُحْصِدَتْ وثائقُها
وأُلْحِقَتْ بالسُّهى شواهقُها

٢٠ ناشدتُك اللهَ حين تنشدُها
وخلَّةً لا يخيلُ صادقُها

٢١ أنْ لا تعمَّدتَ رفع رايتها
ليملأ الخافقَيْنِ خافقُها

٢٢ نعم وعشْ في النعيم ما طلعتْ
شمسُ نهارٍ وذرَّ شارقُها(٧١)

[١٤٨]

أرسل الصاحب عطراً للقاضي عليّ بن عبدالعزيز ومعه رقعة فيها هذان البيتان :

١ يا أيها القاضي الذي نفسي له
مع قُرب عهدِ لقائِهِ مشتاقهْ

٢ أهديتُ عطراً مثل طيب ثنائه
فكأنما أُهدي له أخلاقَهْ(٧٢)

[١٤٩]

وله :

---

(٧١) اليتيمة : ٣٠٦/٢ ــ ٣٠٨، والابيات ١ ــ ٢ و ٥ و ٨ و ١٠ و ١٢ ــ ١٣ في معجم الادباء : ١٠٣/١٤ .

(٧٢) اليتيمة : ١٧٩/٣ ومعجم الادباء : ٢١/١٤ والمعاهد : ١٥٧/٢ وأعلام النصر : ٤٠ / ب .

١ تعرَّفتُ بالعدل في مذهبي

ودانَ بحُسْنٍ جدالي العراقْ

٢ فكلّفتُ في الحبِّ ما لم أُطِقْ

فقلتُ بتكليف ما لا يُطاقْ (٧٣)

[١٥٠]

أُتِيَ الصاحب بغلامٍ مثاقِفٍ فلعب بين يديه فاستحسن صورته وأُعجب بمثاقفته فقال :

١ مثاقفٌ في غاية الحذْقِ

فاق حسانَ الغرب والشرق

٢ شبّهْتُهُ والسيفُ في كفّه

بالبدر اذ يلعبُ بالبرقِ (٧٤)

[١٥١]

وله في التفاح :

١ ولمّا بدا التفاحُ أحمرَ مشرقاً

دعوتُ بكأسي وهي ملأى من الشَّفَقْ

٢ وقلتُ لساقينا : أدرْها فانها

خدودُ عذارى قد جُمِعْنَ على طَبَقْ (٧٥)

---

(٧٣) نزهة الالباء : ٢٢٤ ، ومع شيء من الاختلاف في أمل الآمل : ٤٢ وروضات الجنات ١٠٦ .

(٧٤) اليتيمة : ٣/١٨٢ والمعاهد : ٢/١٥٧ .

(٧٥) نهاية الارب : ١١/١٦٦ واليتيمة : ٣/٢٣٦ وفيها « قد جُعلن » .

[١٥٢]

ولـه :

١ مولايَ قد جاءتْـكَ اترجَّـةٌ
من بعضِ أخلاقـكَ مخلوقَـهْ

٢ ألبَسَهـا صـانعُهـا حلَّـةً
مـن سَـرَقٍ أصفر مسروقَـهْ (٧٦)

[١٥٣]

ولـه :

١ عَمْري لقد راق طرفي حُسْنُ زاهرةٍ
تميسُ في سندسيات من الوَرَقِ

٢ أبدتْ لنـا عجبـاً منهـا حديقتُهـا
عَيْناً من التبر في جَفْنٍ من الوَرَقِ (٧٧)

[١٥٤]

ولـه :

١ غمـائـمٌ هـُنَّ فـوق ارؤسِنـا
عمائمٌ لـم يُذَلْـنَ بالخـرقِ (٧٨)

[١٥٥]

ولـه :

---

(٧٦) اليتيمة : ٢/٢٢٥ .
(٧٧) نهاية الارب : ١١/٢٣٣ .
(٧٨) الوساطة : ٤٤ .

١ كُنّا وأسبابُ الهوى متّفِقَهْ

نبتاً من الورد معاً فى وَرَقَهْ

٢ فالآنَ اذْ أسبابُه مفترقَهْ

قد صارت الأرضُ علينا حَلَقَهْ (٧٩)

[١٥٦]

وله :

١ بدا لنا كالبدرِ فى شروقِهِ

يشكو غزالاً لجَّ فى عقوقِهِ

٢ يا عجباً والدهر في طروقِهِ

من عاشقٍ أحسن من معشوقِهِ (٨٠)

[١٥٧]

وله :

١ يا مَنْ وهبتُ له روحي فعذّبها

ورمتُ تخليصَها منهُ فلم أُطِقِ

٢ أدركْ بقيةَ نفسٍ فيك قد تلفتْ

قبل الممات فهذا آخر الرَّمَقِ

---

(٧٩) اليتيمة : ٣/٣٣٣ .

(٨٠) اليتيمة : ٣/٣٣٣ ومعجم الادباء : ٦/٢١٠ .

٣ ولومضى الكلُّ منها لم يكن عجباً

وانما عجبي للبعض كيف بقي(٨١)

[١٥٨]

وله :

١ قد قلتُ لمّا مرَّ يخطر ماشياً

والناسُ بين مُعَوَّذٍ أو عاشقِ

٢ لم يكفِ ماصنعتْ شقائقُ خدّهِ

حتّى تلبَّسَ حلّةً بشقائقِ(٨٢)

[١٥٩]

وله :

١ يا شادناً فى صدغِه عقربٌ

ما يستجيب الدهرَ للراقي

٢ يسلم خدّاهُ على لدغِها

ولَدْغُها في كبدي باقي(٨٣)

[١٦٠]

وله :

---

(٨١) حماسة ابن الشجري : ١٨٥ .

(٨٢) اليتيمة : ٣/٢٣٢ والاسماء والصناعات : ١/١٣٧ .

(٨٣) اليتيمة : ٣/٢٣٤ ونهاية الارب : ٢/٦٨ وفيها « في وجهه عقرب » .

١ غـزالٌ له وجهٌ ينالُ به المنى

يرى الفرضَ كلَّ الفرضِ قتلَ صديقهِ

٢ فانْ هو لم يكففْ عقاربَ صدغهِ

فقولوا له يسمحْ بترياقِ ريقهِ (٨٤)

[١٦١]

ولـه :

١ لم أرَ مثلَ جعفرٍ مخلوقا يشبهُ طبلاً ويحبُّ بوقا(٨٥)

[١٦٢]

وقال فيمن زَوَّجَ أُمَّه :

١ زوَّجتَ أُمَّك يا فتى وكسوتني ثوب القلقْ

٢ والحرُّ لا يهدي الحرا

مَ (٨٦) الى الرجال على طبقْ(٨٧)

[١٦٣]

كتب الصاحب الى أبي هاشم العلوي وقد أهدى اليه في طبق فضةٍ عطراً :

(٨٤) الكشكول : ٣٦٢ ، وثاني البيتين في اليتيمة ٣/٢٤٩ والمعاهد : ٢/١٦٠ وثمار القلوب ٣٤١ .

(٨٥) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .

(٨٦) في المعاهد : اللحوم .

(٨٧) اليتيمة : ٣/٢٤٤ والمعاهد : ٢/١٦٠ ومثالب الوزيرين : ١٨٧ .

١ العيدُ زاركَ نازلاً برواقِكا
يستنبطُ الاشراقَ من اشراقِكا

٢ فاقبلْ من الطيب الذي أهديتُهُ
ما يسرق العطّار من أخلاقِكا

٣ والظرفُ يوجبأخْذَهُ مَعْ ظَرْفه
فأضِفْ به طَبَقَاً الى أطباقِكا(٨٨)

[١٦٤]

أُهديَتْ الى الصاحب هديةٌ فأهدى بعضَها الى أبي سعيد الشبيبي وكتب معها رقعةً مصدَّرةً بهذا البيت :

١ رويتُ في السُنّةِ المشهورة البركَهْ
انَّ الهديَّةَ في الاخوانِ مشتركَهْ(٨٩)

[١٦٥]

وكتب على ظهر جزءٍ من شعر ابن لنكك :

١ شعرُ الظريف ابنِ لنكَكْ مهذَّبٌ ومُحكَّكْ
٢ مُذَهَّبٌ ومُمَسَّكْ بمثلِهِ يُتَمَسَّكْ(٩٠)

---

(٨٨) اليتيمة : ٣/١٧٩ والبيتان ٢ ـ ٣ في المعاهد : ٢/١٥٧ ، ونسبت الابيات في تتمة اليتيمة : ٢/١٠٠ لابي الحسين الهمداني وقد وجه بها الى الصاحب ، وهو اشتباه .

(٨٩) اليتيمة : ٣/١٧٣ .

(٩٠) اليتيمة : ٢/٣٢١ .

[١٦٦]

وله :

١ حبُّ عليٍّ لي أمَلْ وملجأي عند الوَجَلْ

٢ انْ لم يكنْ لي من عَمَلْ فحبُّهُ خيرُ العملْ(٩١)

[١٦٧]

وله :

١ حبُّ عليٍّ بن أبي طالبٍ
يميِّزُ الحُرَّ من النغلِ

٢ اذا بدا في مجلسٍ ذكرُهُ
يصفَرُّ وجهُ السفلة النذلِ

٣ لا تعذلوه واعذلوا امَّهُ
اذْ آثَرَتْ جاراً على البعلِ(٩٢)

[١٦٨]

وله :

١ وقالوا : عليٌّ علا قلتُ : لا
فانّ العلى بِعَلِيٍّ علا

٢ ولكنْ أقولُ كقول النبيّ
وقد جمع الخلقَ كلَّ الملا

---

(٩١) المناقب : ٢/٩٠ .

(٩٢) مجموعة الجباعي : ١/٤ والمناقب : ٢/١٠ .

٣ ألا انَّ مَنْ كنتُ مولىً لــه
يــوالي عليّــــاً وإلّا فـــــلا(٩٣)

[١٦٩]

وقال يرثي الحسين ـ ع ـ :

١ عينُ جودي على الشهيد القتيلِ
واتركي الخـدَّ كالمحلِّ المحيلِ

٢ كيف يشفي البكاءُ في قتل مولا
يَ امـامِ التنـزيـل والتـأويـل

٣ ولو انَّ البحارَ صـارتْ دموعي
مـا كفتْني لمسلم بـن عقيـلِ

٤ قـاتلــوا اللهَ والنبـيَّ ومــولا
هم علياً اذْ قاتلوا ابن الرسولِ

٥ صرعوا حوله كواكبَ دجـنٍ
قتلـوا حـوله ضـراغـمَ غيـل

٦ اخوةٌ كلُّ واحدٍ منهـم ليْـ
ـثُ عرينٍ وحَدُّ سيفٍ صقيل

٧ أوسعوهم طعناً وضربـاً ونحـراً
وانتهـابـاً يـا ضلـةً من سـبيل

---

(٩٣) المناقب : ١/٥٣٦ .

٨ والحسينُ الممنوع شربةَ ماءٍ

بين حرِّ الظبى وحرِّ الغليلِ

٩ مُثْكَلٌ بابنه وقد ضمَّهُ وَهْـ

ـوَ غريقٌ من الدماء الهمولِ

١٠ فجعوه من بعده برضيعٍ

هل سمعتم بمرضعٍ مقتول

١١ ثم لم يشفهم سوى قتل نفسٍ

هي نفسُ التكبير والتهليل

١٢ هي نفسُ الحسين نفسُ رسول الـ

ـله نفسُ الوصي نفس البتولِ

١٣ ذبحوه ذبحَ الأضاحي فيا قلـْ

ـبُ تصدَّعْ على العزيز الذليل

١٤ وطأوا جسمه وقد قطَّعوه

ويلهم من عقاب يومٍ وبيل

١٥ أخذوا رأسَه وقد بضَّعوه

ان سعيَ الكفار في تضليل

١٦ نصبوه على القنا فدمائي

لا دموعي تسيلُ كلَّ مسيلِ

١٧ واستباحوا بنات فاطمة الزهـ

ـراء لمّا صرخْنَ حول القتيل

١٨ حملوهُنَّ قد كُشِفْنَ على الأقـ

ـتاب سبياً بالعنف والتهويل

١٩ يا لكربٍ بكربلاء عظيمٍ

ولرزءٍ على النبيّ ثقيلِ

٢٠ كم بكى جبرئيلُ ممّا دهاه

في بنيه صلُّوا على جبرئيل

٢١ سوفَ تأتي الزهراءُ تلتمس الحكـ

ـمَ اذا حان محشرُ التعديلِ

٢٢ وأبوها وبعلها وبنوها

حولها والخصامُ غير قليل

٢٣ وتنادي يا رب ذُبِّح أولا

دي لماذا وأنت خيرُ مديل

٢٤ فيُنادي بمالكٍ ألْهِب النا

رَ وأجِّجْ وخُذْ بأهل الغلول

٢٥ [ويُجازى كلٌّ بما كان منهُ

من عقاب التخليد والتنكيلِ]

٢٦ يا بني المصطفى بكيتُ وأبْكَيْـ

تُ ونفسي لم تأتِ بعدُ بسولي

٢٧ ليت روحي ذابتْ دموعاً فأبكي

للـذي نـالـكـم من التـذليـل

٢٨ فـولائي لـكـم عتـادي وزادي

يـومَ ألقاكُـمُ عـلى سلسبيلِ

٢٩ ليَ فيكـم مـدائـحٌ ومـراثٍ

حُفِظَتْ حفظَ محكم التنزيلِ

٣٠ قد كفاني في الشرق والغرب فخراً

أن يقولوا : من قيل اسماعيــل

٣١ ومتى كادني النواصبُ فيكــم

حسبيَ الله وهـو خـير وكيـلِ(٩٤)

[١٧٠]

ولـه :

١ ناصبٌ قال لي : معـاويـةٌ خـا

لُكَ خيرُ الأعمام والأخـوالِ

٢ فهـو خـالٌ للمؤمنـين جميعــاً

قلتُ : خالي لكنْ من الخير خالي(٩٥)

---

(٩٤) مقتل الحسين : ٢/١٥٠ ـ ١٥١ ، والابيات ٢١ ـ ٢٥ في المناقب : ٢/٩٢ .

(٩٥) اليتيمة : ٣/٢٤٧ .

[١٧١]

وكتب الصاحب الى أبي هاشم العلوي وقد اعتلّ :

١ أبا هاشمٍ مالي أراكَ عليلا
ترفّقْ بنفس المكرمات قليلا

٢ لترفعَ عن قلب النبي حزازةً
وتدفعَ عن صدر الوصيِّ غليلا

٣ فلو كان من بعد النبيين معجزٌ
لكنتَ على صدق النبي دليلا

فكتب اليه أبو هاشم :

دعوتُ الهَ الناس شهراً محرّماً
ليدفعَ سقمَ الصاحبِ المتفضّلِ

الى بدني أو مهجتي فاستجابَ لي
فها أنا ـ مولانا ـ من السقم ممتلي

فشكراً لربي حين حوّل سقمَهُ
اليّ وعافاهُ ببرءٍ معجّلِ

وأسألُ ربي أن يديم علاءه
فليس سواه مفزعٌ لبني علي

فأجابه الصاحب :

١ أبا هاشمٍ لم أرضَ هاتيكَ دعوةً
وانْ صدرتْ عن مخلصٍ متطوّلِ

٢ فلا عيشَ لي حتى تدومَ مسلَّماً

وصرفُ الليالي عن ذراك بمعزلِ

٣ فانْ نزلتْ يوماً بجسمكَ علَّةٌ

وحاشاك منها(٩٦) يا علاءَ بني علي

٤ فنادِ بها في الحال غيرَ مؤخّرٍ :

الى جسم اسماعيل عني تحوّلي (٩٧)

[١٧٢]

ولـه :

١ ما ملَّةٌ فوق وجهِ الأرض من مِلَلِ

الّا تهيَّبُ عن تسآلِ معتزلي

٢ قومٌ اذا ناظروا صالوا بحجتهم

صَوْلَ البُزاةِ على الدرّاج والحَجَلِ

٣ لله دَرُّهُمُ علماً ومعرفةً

وفطنةٌ لعلوم الحقِّ والجَدَلِ (٩٨)

[١٧٣]

ولـه :

---

(٩٦) في الاصل : فيها .

(٩٧) اليتيمة : ٤/٥٥ ـ ٥٦ والدرجات الرفيعة : ٤٨٧ .

(٩٨) التاج في المعراج : ١٠٨/ب .

١ قلبي على الجمرة يا أبا العلا

فهل فتحتَ الموضعَ المقفلا

٢ وهل فككتَ الختمَ عن كيسه (٩٩)

وهل كحلتَ الناظرَ الأكحلا(١٠٠)

٣ انك انْ قلتَ : « نعمْ » صادقاً

أبعثْ نثاراً يملأ المنزلا

٤ وانْ تجبْني من حياءٍ(١) بـ « لا »

أبعثْ اليك القطنَ والمغزلا(٢)

[١٧٤]

وله منكراً على بعض أهل التنجيم :

١ خوّفني منجّمٌ أخو خَبَلْ

تراجُعَ المريخ في برج الحَمَلْ

٢ فقلتُ : دعني من أباطيل الحِيَلْ

فالمشتري عندي سواءٌ وزُحَلْ

٣ أدفعُ عني كلَّ آفات الدولْ

بخالقي ورازقي عزَّ وجَلّْ(٣)

(٩٩) في كنايات الجرجاني : « وهل فتشت الباب عن قفله » .

(١٠٠) في كلتا الكنايتين : « الناظر الاحولا » .

(١) في الاصل : حياء .

(٢) اليتيمة : ١٥٧/٣ وكنايات الجرجاني : ١٧ وورد البيتان الاولان في كنايات الثعالبي : ١٣ كما ورد البيت الاول بمفرده في اليتيمة : ٢٠٥/٢ .

(٣) الكنى والألقاب : ٢٦٧/٢ .

[١٧٥]

ولـه :

١ خطُّ الوزيرِ ابنِ مُقلَهْ بستانُ قلبٍ ومقلَهْ(٤)

[١٧٦]

ولـه :

١ اذا رأيتَ امرءاً في حالِ عسرتِه
مُصافياً لكَ ما في ودِّه خَلَلُ

٢ فلا تمنَّ لـه أنْ يستفيد غنىً
فانـه بانتقـال الحـال ينتقلُ(٥)

[١٧٧]

ولـه :

١ تجمَّع فيـه مـا تفرَّق في الورى
من الخَلْق والأخلاق والفضل والعلى(٦)

[١٧٨]

وله في الخط واللفظ :

١ باللهِ قلْ لي أقرطاسٌ تخطُّ بِهِ
من حلَّةٍ هو أمْ ألبَسْتَهُ حللا

٢ باللهِ لفظُكَ هذا سال من عسلٍ
أمْ قد صببتَ على أفواهنا عسلا(٧)

---

(٤) ثمار القلوب : ١٦٧ .
(٥) زهر الآداب : ٢٥٦/٢ .
(٦) المناقب : ٢٤٢/١ .
(٧) اليتيمة : ٢٣٨/٣ .

[١٧٩]

ولـه :

١ أُرَوِّحُ القلبَ ببعضِ الهَزْلِ
تجاهلاً منّي بغيرِ جهلِ

٢ أمزَحُ فيه مَزْحَ أهلِ الفضلِ
والمزحُ أحيانا جلاءُ العقلِ(٨)

[١٨٠]

وله في مليح يُسمّى علياً :

١ عليٌّ الى أعلى الجمال تعالى
وانْ رمتُ وصفاً جلَّ عنه كمالا

٢ كأنَّ ملاحَ الناس أضحوا رعيّةً
وصار أميرَ العالمين جمالا(٩)

[١٨١]

ولـه :

١ أبا شجاعٍ يا شجاعَ الورى
ومَنْ غدا في حُسنِهِ قِبْلَهْ

٢ قَبِّلْ فمي انْ كنتَ لي مؤثِراً
فاليدُ لا تعرف [ما] القُبْلَهْ(١٠)

(٨) اليتيمة : ٧٠/١ .

(٩) الاعجاز والصناعات : ١١٠/أ ، وفيه « أمين العالمين » وهو تصحيف .

(١٠) اليتيمة : ٢٣١/٣ .

[١٨٢]

ولـه :

١ عـليٌّ كالغـزالِ أو الغَـزالَـهْ
رأيتُ بـه هلالا فى غـلالَـهْ

٢ كأنَّ بيـاضَ غرَّتِـه رشـادٌ
كـأنَّ سـواد طرَّتِـه ضلالَهْ

٣ كـأنَّ اللهَ أرسـلـه نبيـاً
وصيَّـر حسنَـهُ أقـوى دلالـه

٤ اذا ما زدتَ وصلاً زدتُ خبلاً
كأنَّ حبالَ وصلِكَ لي خبالَهْ(١١)

[١٨٣]

ولـه :

١ هـذا عـليٌّ فى محاسـنِه
كأنما حسبُهُ أن يبلغ الأمـلا

٢ وكم أقولُ وقد أبصرتُ طلعتَهُ
هذا الذي في طراز الله قد عُـملا(١٢)

[١٨٤]

ولـه :

---

(١١) اليتيمة : ٢٢١/٣ .

(١٢) ثمار القلوب : ٢٧ واليتيمة : ٢٢١/٣ .

١ صرَّحتُ في حبِّيَ عن شكلِهِ
ولم أُصِخْ فيه الى عذلِهِ
٢ وبُحْتُ للعالم باسم الهوى
فليقمد المقتابُ في نزْلِهِ (١٣)

[١٨٥]

وله :

١ وشادنٍ ذي غَنَجٍ طاوي الحشا معتدلِ
٢ أنشدتُهُ شعراً بديـ ـعاً حَسَناً من عملي
٣ فقال : فيمَن ولِمَنْ فقلتُ : هذا فيكَ لي
٤ فصار في وجنتِهِ شعاعُ نار الخجلِ (١٤)

[١٨٦]

وله :

١ وشادنٍ يكثرُ من قولِ : لا
أوْقَعَ قلبي في ضروب البَلا
٢ قلتُ - وقد تيَّمني طرفُهُ - :
هذا هو السحرُ وإلا فلا (١٥)

[١٨٧]

وله :

(١٣) الكشكول : ٣٦٦ .
(١٤) اليتيمة : ٣/٢٣٢ .
(١٥) اليتيمة : ٣/٢٣٢ .

١ يا قمراً عارضني على وَجَلْ
وصالُه يشبهُ تأخيرَ الأجَلْ

٢ وقال : تبغي قبلةً على عَجَلْ
قلتُ : أجلْ ثم أجلْ ثم أجلْ(١٦)

[١٨٨]

ولـه :

١ يا فتى متوي رفقاً لستَ مَنْ يُنكَرُ أصلُهْ
٢ انما يُنكَرُ منه من جنونٍ فيه ثقلُهْ
٣ أنت نذلٌ من كرامٍ أنتَ في الطاووسِ رجلُهْ(١٧)

[١٨٩]

ولـه :

١ أبوكَ أبو عليٍّ ذو علاءٍ
اذا عُدَّ الكرامُ وأنتَ نجلُهْ

٢ وانَّ أباك اذْ تُعزى اليه
لكالطاووس تقبح منه رجلُهْ(١٨)

[١٩٠]

ولـه :

---

(١٦) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .
(١٧) اليتيمة : ٣/٢٤٣ .
(١٨) ثمار القلوب : ٣٧٩ واليتيمة : ٣/٢٤٣ وثانيهما في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٣

١ تزلزلت الأرضُ زلزالَها

فقالوا بأجمعهم : ما لَها

٢ مشى ذا الثقيلُ على ظهرها

فأخرجت الأرضُ أثقالها(١٩)

[١٩١]

وله :

١ العدل والتوحيد مذهبيَ الذي

يُزْهى به الايمان والاسلامُ

٢ وولايتي لمحمد ولآلِه

ديني وحِصنُ الدين ليس يُرامُ

٣ فهناك حبلُ الله مضفورُ القوى

وعليه من سرِّ القضاء ختامُ

٤ حيث المبلِّغ جبرئيلُ وصُحْفُهُ التْـ

ـتنزيلُ فيه وعلمُهُ الأحكامُ

٥ والعلمُ غضٌّ عندهم بطراوة الـ

ـوحي الوحيِ كأنه الهامُ(٢٠)

[١٩٢]

وله :

(١٩) اليتيمة : ٣/٢٤٧ .

(٢٠) المناقب : ٢/٢٩٢ .

١ بمحمدٍ ووصيِّهِ وابنَيْهِما
وبعابدٍ وبباقرَيْنِ وكاظمِ

٢ ثم الرضا ومحمدٍ ثم ابنِهِ
والعسكريِّ المتَّقي والقائمِ

٣ أرجو النجاةَ من المواقف كلّها
حتى أصيرَ الى نعيمٍ دائمِ(٢١)

[١٩٣]

وله :

١ قد قلتُ قولاً صادقاً بيِّناً
وليست النفسْ به آثمَهْ

٢ لكل شيءٍ فاضلٍ جوهرٌ
وجوهرُ الناس بنو فاطمه(٢٢)

[١٩٤]

وله :

١ عليٌّ وليُّ المؤمنين لديكُمُ
ومولاكم من بين كل الأعاظم(٢٣)

---

(٢١) المناقب : ١/٢٣٣ .
(٢٢) المناقب : ٢/٩٣ .
(٢٣) في الأصل : كهل ومعظم .

٢ عليٌّ من الغصن الذي منه أحمدٌ
ومن سائر الاشجار أولاد آدمِ (٢٤)

[١٩٥]

ولـه :

العدل والتوحيدُ والامامَهْ والمصطفى المبعوث من تهامَهْ
وسيلتي في عرصة القيامَهْ (٢٥)

[١٩٦]

ولـه :

١ حبُّ عليٍّ علوُّ همِّهْ لأنَّـه سيدُ الأئمـهْ (٢٦)

[١٩٧]

ويُنسَب له :

١ أبا حسنٍ ان كان حبُّكَ مُدْخِلي
جحيماً فانَّ الفوزَ عندي جحيمُها
٢ وكيف يخاف النارَ من هو مؤمنٌ
بأن أمير المؤمنين قسيمها (٢٧)

[١٩٨]

ولـه :

---

(٢٤) المناقب : ١/٥٤٦ .
(٢٥) المناقب : ١/٥٦١ .
(٢٦) المناقب : ١/٥٢١ .
(٢٧) مجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ والكشكول : ١٧٧ وروضات الجنات : ١٠٧ .

١ يقرعُ بالعـود ثناياً لهـا كان النبي المصطفى لاثما(٢٨)

[١٩٩]

وقال لمّا كنّى المنجمون عما يعرض له في سنة موته :

١ يا مالك الأرواح والأجسـامِ
وخـالـقَ النجـوم والأحكـامِ

٢ مدبِّـرَ الضيـاء والظـلامِ
لا المشتري أرجـوه للانعـامِ

٣ ولا أخـاف الضرَّ من بهـرامِ
وانمـا النجـومُ كـالأعـلامِ

٤ والعلمُ عنـد الملكِ العـلّامِ
يـا رب فاحفظني من الأسقامِ

٥ ووقّنـي حـوادثَ الأيـامِ
وهجنـةَ الأوزار والآثـامِ

٦ هبني لحبِّ المصطفى المِغنـامِ
وصنـوهِ وآلـهِ الـكرامِ(٢٩)

[٢٠٠]

وله يمدح عضد الدولة البويهي من قصيدة :

(٢٨) المناقب : ٢/٢٢٦ .

(٢٩) اليتيمة : ٣/٢٥٢ والمعاهد : ٢/١٦١ وفرج المهموم : ١٨٠ .

١ سعودٌ يحارُ المشتري في طريقها

ولا تتأتَّى في حساب المنجِّمِ

٢ وكم عالِمٍ أحييتَ من بعد عالِمِ

على حين صاروا كالهشيم المحطَّمِ

٣ فو اللهِ لولا اللهُ قال لك الورى

مقال النصارى في المسيح بن مريم

٤ محامدُ لو فُضَّتْ ففاضت على الورى

لما أبصرتْ عيناك وجه مذمَّمِ

٥ وكلا ولكنْ لو حفظوا بزكاتها

لما سمعتْ اذناك ذكرَ ملوَّمِ

٦ ولو قلتُ: ان اللهَ لم يخلق الورى

لغيركَ، لم احرجْ ولم أتأثَّمِ (٣٠)

[٢٠١]

وقال يمدح استاذه ابن العميد :

١ قالوا : ربيعك قد قدمْ فلكَ البشارة بالنِّعَمْ

٢ قلتُ : الربيعُ اخو الشتا ءِ أم الربيعُ أخو الكَرَمْ ؟

٣ قالوا : الذي بنوالهِ يُغنى المقلُّ عن العَدَمْ

---

(٣٠) اليتيمة : ٣/٢٤١ ومعجم الادباء : ٦/٢١٥ .

٤ قلتُ : أَالرئيسُ ابنُ العميـ ـد اذاً فقالوا لي : نَعَمْ(٣١)

[٢٠٢]

وقال يمدح استاذه ابن العميد :

١ أمـا تـرى اليـومَ كيف جاد لنا
بمستهلٍّ الشُؤْبوبِ منسجِمِـهْ

٢ يحكي أبـا الفضـل في تفضُّلِـه
هيهات أن يعتزي الى شِيَمِـهْ

٣ كم حاسدٍ لي وكنتُ أحسدُهُ
يقول من غيظـه ومن ألَمِـهْ :

٤ نـال ابنُ عبـادٍ المنى كَمَـلاً
اذ عدَّه ابنُ العميد من خَدَمِهْ(٣٢)

[٢٠٣]

ولـه :

١ فلمّـا تشكَّتْ أصفهانُ حنينَها
اليـكَ وأنَّـتْ أنَّـةَ المتألِّـمِ

٢ نهضتَ لهامن كبرهمّكَ نهضةً
وقلتَ :اطمئني انَّ عندكِ موسمي

(٣١) اليتيمة : ٣/١٤١ وامل الآمل : ٤٣ .
(٣٢) اليتيمة : ٣/١٤١ .

٣ لجرَتْ على سمك المجرَّة ذيلَها
وتاهتْ على أرضِ الحطيم وزمزم
٤ وجاءت بوادي زرنروذ تحيةً
اليكَ وقالتْ : انَّه نزلُ مقدمي(٣٣)

[٢٠٤]

وكتب الى القاضي أبي بشر الفضل بن محمد الجرجاني :

١ تحدَّثتِ الركابُ بسير أروى
الى بلدٍ حططتُ بـه خيامي
٢ فكدتُ أطيرُ من شوقٍ اليها
بقادمةٍ كقادمةِ الحمامِ(٣٤)

[٢٠٥]

وكتب الى أبي القاسم الكاشاني :

١ مولايَ لِمْ لم تدعُ عبـ ـدكَ عند احضارِ المدامِ
٢ أعرفتَهُ من بينهم متبسِّطاً وقتَ الطعامِ
٣ أم قيل: عَرْبَدَ ذات يو مٍ حين صار الى المدامِ
٤ أم لم يساعد حين ملـ ـتَ الى الغلامة والغلامِ
٥ ان كنتَ تبخل بالطعا م فكيفَ تبخل بالكلام

(٣٣) محاسن أصفهان : ١١١ .
(٣٤) معجم الادباء : ٦/٢٨٩ .

٦ لسنا نحاول دعوةً فاسمحْ علينا بالسلامِ (٣٥)

[٢٠٦]

وله عندما فُطِم سبطه عبّاد :

١ فُطِمْتَ أيا عبّادُ يا ابنَ الفواطمِ
فقال لك السادات من آل هاشمِ :

٢ لئن فطموه عن رضاع لبانِه
فما فطموهُ عن رضاع المكارمِ (٣٦)

[٢٠٧]

ولـه :

١ وقائلةٍ : لِمْ عَرَتْكَ الهموم
وأمرُكَ مُمْتَثَلٌ في الأُمَمْ

٢ فقلتُ : ذريني على غُصَّتي
فإنَّ الهمومَ بقَدْرِ الهِمَمْ (٣٧)

[٢٠٨]

ولـه :

١ أنّى ركبتُ فكفُّ الأرض كاتبةٌ
على ثيابي سطوراً ليس تنكتمْ

---

(٣٥) اليتيمة : ٣/٣٩ ٢٠

(٣٦) اليتيمة : ٣/٢١٧ والدرجات الرفيعة : ٤٨٣ .

(٣٧) نهاية الارب : ٧/٩٥ وزهر الآداب : ١/١٩١ وفيه « ذريني لما أشتكي » ومعجم الادباء : ٦/٢٩٨ وفيه « دعيني وما قد عرا » والايجاز والاعجاز : ٧٩ وخاص الخاص : ١٢٧ وأمل الآمل : ٤٣ ، والشطر الثاني من البيت الثاني في التمثيل والمحاضرة : ١٢٢ .

٢ فالأرضُ محبرةٌ والحبرُ من لَثَقٍ

والطِرسُ ثوبي ويُمنى الأشهبِ القلمُ (٣٨)

[٢٠٩]

وله :

١ عزمتُ على الفَصْدِ يا سيدي

لفَضْلِ دمٍ كظنّي مؤلمِ

٢ فلمّا تأخرتَ عن مجلسي

أرقتُ بغير افتصادٍ دمي (٣٩)

[٢١٠]

وله :

١ بعدتَ فطعمُ العيش عنديَ علقَمُ

ووجهُ حياتي مذ تغيَّبتَ أرقَمُ

٢ فمالكَ قد أدغمتَ قربكَ في النوى

وودُّك في غير النداء مُرَخَّمُ (٤٠)

[٢١١]

وله :

---

(٣٨) اليتيمة : ٢٣٨/٣ ونهاية الارب : ١٧٨/١ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٩ وغرر البلاغة : ١/٥٤ .

(٣٩) اليتيمة : ٢٣٣/٣ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٨ وغرر البلاغة : ١/٥٤ .

(٤٠) اليتيمة : ٢٤١/٣ ومعجم الادباء : ٣٠٩/٦ .

١ لا ترجُ اصلاحَ قلبي بلَوْمٍ

حلَفَ الجفنُ لا استقلَّ بنَوْمٍ

٢ وهواه لئن تأخَّرَ عني

طول يومي اني سيحضُرُ يومي(٤١)

[٢١٢]

وله :

١ ولمّا تناءَتْ بالحبيب ديارُهُ

وغودرْتُ(٤٢) ممَّنْ غارَ فيه على وهْمِ

٢ تمكَّن منّي الشوقُ غيرَ مخالسٍ

كمعتزليٍّ قد تمكَّن من خصم(٤٣)

[٢١٣]

وله :

١ تأخَّرْتَ عني والغرامُ غريمُ

وما ملَّ قربَ الأكرمين كريمُ

٢ وأوهمتَني سقماً وأنتَ مصحَّحٌ

بلى لكَ عهدٌ ـ كيف شئتَ ـ سقيمُ

(٤١) اليتيمة : ٣/٢٣٠ والايجاز والاعجاز : ٧٩ وخاص الخاص : ١٢٨ وغرر البلاغة : ١/٥٤ .

(٤٢) في الاصل : وصودرت .

(٤٣) زهر الآداب : ٤/٤ واليتيمة : ٣/٢٤٧ ومعجم الادباء : ٦/٢١٧ وثانيهما في التمثيل والمحاضرة : ١٧٩ .

٣ ولو شئتَ لم تخلطْ وصالاً بهجرةٍ
كما شيبَ بالماء الزلال حميم
٤ ففي الدهرِ كافٍ أن يفرّق انه
وصيٌّ ظلومٌ والكريمُ يتيمُ(٤٤)

[٢١٤]

وله :

١ يقرُّ بعيني أنْ يلمَّ رسولُها
ببابي ويهدي بالعشيِّ سلامَها
٢ ويذكرَ لي دون الرجال حديثَها
وينشرَ عندي نطقَها وكلامَها(٤٥)

[٢١٥]

وله :

١ لكَ اللهُ كم أودعتَ قلبيَ من أسىً
وكم لك ما بين الجوانح من كَلْمِ
٢ لحاظُكَ طول الدهر حربٌ لمهجتي
ألا رحمةٌ تثنيكَ يوماً الى سلمِ(٤٦)

[٢١٦]

وله :

---

(٤٤) اليتيمة : ٣/٢٣٤ .
(٤٥) معجم الادباء : ٦/٢٩٥ .
(٤٦) أمل الآمل : ٤٢ .

١ وصفراء أو حمراء فهيَ مُخيلةٌ
لرقَّتِها الا على المتوهِّمِ

٢ تُشكِّكنا في الكرْمِ انَّ انتماءه
الى الخمر أمْ هاتا الى الكرْمِ تنتمي

٣ تمتَّعَ ندمانٌ بها وأحبَّةٌ
وحظّيَ منها أنْ أقول:ألا انعمي

٤ لكِ الوصفُ دونَ القصفِ مني فخيِّمي
بغير يدي وارضَيْ بما قاله فمي(٤٧)

[٢١٧]

وله :

١ وقهوةٍ قد حضرتْ بختمِها
فقلتُ للندمانِ عند شمِّها :

٢ لا تقبضَنْ بالماء روحَ جسمِها
فحسبُها ما شربتْ من كرْمِها(٤٨)

[٢١٨]

وله :

١ انَّ ابن مسرور فتىً كاتبٌ
يأخذُ من كلِّ صديقٍ قلَمْ

---

(٤٧) اليتيمة : ٣/٢٣٦ ومعجم الادباء : ٦/٣١٣ .
(٤٨) اليتيمة : ٣/٢٣٦ .

٢ مُسْتَحْسَنَ الشارةِ ذا شارةٍ

من أحذق الناسِ بحمل العلَمْ(٤٩)

[٢١٩]

ولما بلغه نبأ موت الخوارزمي ـ وكان بينهما مهاجاة ـ قال:

١ سألتُ بريداً من خراسان جائياً

أماتَ خوارزميُّكُمْ ؟ قال لي : نعمْ

٢ فقلتُ : اكتبوا بالجص من فوق قبره

ألا لعنَ الرحمنُ مَنْ كفرَ النِّعَمْ(٥٠)

[٢٢٠]

ولـه :

١ واللهِ ما اتّخَذَ الكتابةَ حرفـةً

الا لحُبِّ الـدرِّ والأقـلامِ(٥١)

[٢٢١]

ولـه :

١ رأيتُ لبعض الناس فضلاً اذا انتمى

يقصِّرُ عنـه فضلُ عيسى بن مريمِ

---

(٤٩) كنايات الثعالبي : ٢١ .

(٥٠) نزهة الالباء : ٣٩٩ . ووردا مع اختلاف في معجم الأدباء : ٢٥٦/٦ وروضات الجنات : ١٠٥ والنثر الفني : ٢٦٣/٢ .

(٥١) كنايات الثعالبي : ٣٤ .

٢ عَزَوْهُ الى تسعٍ وتسعين والداً
وليس لعيسى والدٌ حين ينتمي(٥٢)

[٢٢٢]

وله في رجل يتعصَّب للعجم على العرب ويعيب العربَ بأكل الحيّات :

١ يا عائبَ الأعراب من جهلِهِ
لأكْلِها الحيّات فى الطعمِ

٢ فالعُجْمُ طولَ الليل حياتهم
تنساب فى الأخت وفي الأمّ(٥٣)

[٢٢٣]

ولـه :

١ فمُ الغويريّ اذا فتَشْتَهُ أنْتَنُ فمْ
٢ كم قلتُ اذْ كلَّمني : وا أسفي على الخشمْ(٥٤)

[٢٢٤]

ولـه :

١ انَّ قاضينا لأعمى أم على عمدٍ تعامى
٢ سرق العبدَ كأنّ الـ عبدَ من مال اليتامى(٥٥)

(٥٢) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .
(٥٣) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .
(٥٤) اليتيمة : ٣/٢٥٠ .
(٥٥) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .

[٢٢٥]

وله :

١ مُطَفّلٍ أطفل من أشعبٍ
ما زال محروماً ومذموما

٢ لو أنه جاء الى مالكٍ(٥٦)
لقال : أطْعِمْنِي زقّوما(٥٧)

[٢٢٦]

وله :

١ بالنص فاعقدْ انْ عقدتَ يمينا(٥٨)
كُنْ باعتقاد الاختيار ضنينا

٢ مكّنْ لقولِ الهنا تمكينا
واختار موسى قومَهُ سبعينا(٥٩)

[٢٢٧]

وله :

١ نبيٌ والوصيُ وسيدانِ وزينُ العابدين وباقرانِ

٢ وموسى والرضا والفاضلانِ
بهم أرجو خلودي في الجنان(٦٠)

---

(٥٦) في الاصل : ميلك .
(٥٧) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .
(٥٨) في الاصل : دينا ، وهو مخالف لعروض الشعر .
(٥٩) المناقب : ١/١٨١ .
(٦٠) المناقب : ١/٢٣٤ .

[٢٢٨]

ولـه :

١ مَنْ كان ذا شـكٍّ وذا غفلةٍ
وبُغض أهل البيت من شـانِهِ

٢ فـانمـا اللـومُ عـلى أمِّـهِ
أتتْ بـه مـن بعضِ جيرانِـهِ(٦١)

[٢٢٩]

وله في الأمير فخر الدولة البويهي لمّا بنى قصره بجرجان :

١ يا بانياً للقصر بل للعلى همّتكَ والفرقدُ سيّـانِ

٢ لم تبنِ هذا القصرَ بل صغتَهُ
تـاجاً على مفـرق جرجـانِ

٣ وقصـركَ المبنـيُّ من قبلـه
ملـكُـكَ واللهُ هـو البـانـي

٤ فاقبلْ نثـارَ العبد بل نظمَـهُ
فـانَّـهُ والـدر مثـلانِ

٥ واسـمع مقـالاً لم يُقلْ مثلُهُ
ـ مـذ كانت الدنيـا ـ لانسانِ

٦ لـو كـان للخلـق الٰهـانِ
لـكـان فخـرُ الدولـة الثـانـي(٦٢)

---

(٦١) المجموع الخطي الايطالي .

(٦٢) اليتيمة : ٢٤٢/٣ ، والبيتان الاولان في ثمار القلوب : ٢٥٩ .

[٢٣٠]

وله في ابن العميد يذكر نقرساً نال يمناه :

١ أبو الفضل مَنْ أجرى الى الفضل يافعاً(٦٣)
فظلَّ به يُدْعى وصار به يُكنى

٢ سلامتُهُ شمسُ المعالي ، وسقمُهُ
كسوفُ المعالي لا كُسِفْنَ ولا بِنّا

٣ ولم يأتِهِ وِرْدُ السقام لغير ما
عرفنا فخُذْ معنى تألُّمِهِ منّا

٤ وما رادَهُ الّا ليَشغَلَ عن ندىً
والّا فَلِمْ قد خصَّ بالألم اليمنى

٥ وما يحْجِزَ البحرُ الخضمُّ عن الندى
ولا السيدُ الاستاذ عن جودِهِ يُثنى(٦٤)

[٢٣١]

أرسل عبدالرحمن بن الفضل الشيرازي أحد أركان الدولة الديلمية ومن كُتّاب معز الدولة قصيدةً الى الصاحب يشكو فيها علة النقرس وعلوَّ السن ، مطلعها :

الى الله أشكو ضنىً شفَّني   وكم قبلَهُ من ضنىً قد شفاني

(٦٣) في الاصل : نافعا .
(٦٤) اليتيمة : ٢٤٢/٣ .

فأجابه الصاحب على الوزن والقافية :

١ عَناني من الهمِّ ما قد عَناني
فأعطيتُ صرفَ الليالي عِناني

٢ ألفتُ الدموعَ وعفتُ الهجوع
فعيناي عينانِ نضّاختانِ

٣ لسقمٍ ألحَّ على سيدٍ
به قد غفرتُ ذنوبَ الزمانِ

٤ أحاط برجلَيْهِ جوراً عليه
وأنّى ونعلاهما الفرقدانِ

٥ وكيف سطا بهما واستطال
وأرضُ بساطهما النيّرانِ

٦ وهلاّ تجاوَزَهُ قاصداً
الى عصبةٍ عصبتْ بالهوانِ

٧ اذا ما سعى لطلاب العلى
فكلٌّ أوانٍ هُمُ في توانِ

٨ وسوف توفيّه كفُّ الشفاء
بما أنشأتْ باسمه من أمانِ

٩ وتفقأ فيه عيونُ الزمانِ
عزيزَ المحلِّ رفيعَ المكانِ

١٠ ويبقى جمالاً لأقرانه
وقد قصروا عنه ألفيْ قِرانِ
١١ أتتْني بالأمس أبياتُه
تُعلِّلُ روحي بِرَوْحِ الجنانِ
١٢ كبرْد الشباب وبرْد الشراب
وظلِّ الأمانِ ونيل الأماني
١٣ وعهد الصِّبا ونسيم الصَّبا
وصفو الدِّنانِ ورَجْعِ القيانِ
١٤ فلو أنَّ ألفاظَها جُسِّمَتْ
لكانتْ عقودَ نحورِ الغواني
١٥ فيا ليت عمريَ في عمره
يُزادُ ولو أنَّه حقبتانِ
١٦ فيا مهجةً قدمتْ دونه
بغانيةٍ عند ذكر الغواني
١٧ أجيبُ عن الشعرِ مسترسلاً
بطبعٍ شجاعٍ وقلبٍ جبانِ
١٨ فلولا سكوني الى فضله
قبضتُ بناني بقبضي لساني(٦٥)

---

(٦٥) اليتيمة : ٢/٣٠٢ ـ ٣٠٤ ، والابيات : ١١ ـ ١٣ في الكشكول : ١٥١ والابيات ؛ ١١ ـ ١٤ في مختصر التذكرة : ١/١٢١ .

[٢٣٢]

ويقول لأبي بشر الجرجاني ـ وكان ولّاه قضاء جرجان ـ وقد اعتلّ :

١ تشكّى الفضلُ من سقمٍ عَراهُ
فأنَّ الفضلُ أجمعُ من أنينِهْ

٢ وعاد بعَقْوتي يشكو جواهُ
كما يحنو القرينُ على قرينِهْ

٣ فقلتُ له : وقاكَ اللهُ فيه
فانَّ السعدَ يطلعُ من جبينِهْ

٤ هو العينُ التي أبصرتُ فيها
وصار سوادُ عيني في جفونِهْ

٥ ستفديهِ يميني لا شمالي
فمينُ المرءِ خيرٌ من يمينِهْ(٦٦)

[٢٣٣]

وكتب الى أبي الفضل بن شعيب :

١ يا أبا الفضل لِمْ تأخَّرْتَ عنّا
فأسأْنا بحسنِ عهدِكَ ظنّا

---

(٦٦) اليتيمة : ٤/٤٥ .

٢ كم تمنَّتْ نفسي صديقاً صدوقاً

فاذا أنتَ ذلك المتَمنّى

٣ فبغصن الشباب لما تثنى

وبعهد الصِّبا وانْ بان منّا

٤ كنْ جوابي اذا قرأتَ كتابي

لا تقلْ للرسول كان وكنّا(٦٧)

[٢٣٤]

كان الصاحب يتلقى أبا الحسن الجرجاني في بلده «جرجان» أكثر مما يتلقاه به في سائر البلاد ، قال : وقد استعفيته يوماً من فرط تحفّيه بي وتواضعه لي ، فقال :

١ أكرمْ أخاكَ بأرضِ مولدِه

وأمدَّهُ من فعلِك الحَسَنِ

٢ فالعزُّ مطلوبٌ وملتمَسٌ

وأعزُّهُ ما نيلَ في الوطنِ(٦٨)

[٢٣٥]

كان الصاحب يود الاجتماع بأبي هلال العسكري ولا يجد اليه سبيلا ، فقال لأميره مؤيد الدولة البويهي : ان «عسكر مكرم»

---

(٦٧) اليتيمة : ٢٣٩/٣ ومعجم الادباء : ٢١٤/٦ .

(٦٨) اليتيمة : ١٧٩/٣ والمعاهد : ١٥٧/٢ ومعجم الادباء : ٢١/١٤ والنثر الفني : ٨/٢ – ٩ .

قد اختلَّتْ أحوالها وأحتاج الى كشفها بنفسي ، فأذن له في ذلك. فلما أتاها توقع أن يزوره العسكري فلم يزره ، فكتب الصاحب اليـه :

١ ولمّـا أبيتُمْ أن تزوروا وقلتُمُ
ضعفنا فلم نقدر على الوخـدانِ

٢ أتيناكُمُ من بُعدأرضٍ نزوركم
وكـم منزلٍ بكـرٍ لنا وعـوان

٣ نسائلكم هل من قرىً لنزيلـكم
بملء جفـونٍ لا بملء جفـانِ(٦٩)

[٢٣٦]

ولـه :

١ الى سيدٍ لولاه كـان زمانُنـا
وأبناؤه لفظـاً عريّـاً عن المعنى(٧٠)

[٢٣٧]

وله في سبطه عبّاد :

١ يا ربِّ لا تخلني من صنعِك الحَسَنِ
يـا ربِّ حظني في عَبّـادٍ الحَسَني(٧١)

---

(٦٩) معجم الادباء : ٢٤٩/٨ والمنتظم : ١٩١/٧ والمجموع المخطوط (مكتبة مشهد ٧١١٧) : ١٠٩/أ ، والنثر الفني : ٩٤/٢ ـ ٩٥ .

(٧٠) اليتيمة : ٢٥١/٣ .

(٧١) اليتيمة : ٢١٧/٣ والدرجات الرفيعة : ٤٨٣ .

[٢٣٨]

وله :

١ أشكو اليك زماناً ظلّ يعركني
عَرْكَ الأديم ومن يعدى(٧٢) على الزمنِ

٢ وصاحباً كنت مغبوطاً بصحبته
دهراً فغادرني فرداً بلا سَكَنِ

٣ هبَّتْ له ريح اقبالٍ فطار بها
الى السرور وألجاني الى الحزنِ

٤ نأى بجانبه عني وصيَّرني
مع الاسى ودواعي الشوق في قَرَنِ

٥ وباع صفو ودادٍ كنت أقصره
عليه مجتهداً في السرّ والعلن

٦ وكان غالى به حيناً فأرخصه
يا من رأى صفو ودٍ بيع بالثمن

٧ كأنه كان مطوياً على احنٍ
ولم يكن من قديم الدهر أنشدني :

٨ (ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا
مَنْ كان يألفهم بالمنزل الخشنِ)(٧٣)

---

(٧٢) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : « يقوى » .

(٧٣) مخطوط الاوقاف ذو الرقم ٥٦٤١ ، والبيت الاخير لابي تمام ، وقد ورد في ديوانه : ٢٥٥ .

[٢٣٩]

ولـه :

١ يا أصفهان سُقيتِ الغيثَ من كثبٍ
فأنتِ مجمعُ أوطاري وأوطاني

٢ والله والله لا أنسيتُ برّكِ بي
ولو تمكّنْتُ من أقصى خراسانِ

٣ سقياً لأيّامنا والشملُ مجتمعٌ
والدهرُ ما خانني في قرب اخواني

٤ ذكرتُ «ديمرتَ» اذْ طال الغناءُ بها
يا بُعْدَ ديمرتَ من أبواب جرجانِ (٧٤)

[٢٤٠]

ولـه :

١ حقُّ العيادةِ يومٌ بعد يومَيْنِ
وجلسةٌ مثل ردِّ الطرف في العَيْنِ

٢ لا تبرمنَّ مريضاً في مساءلةٍ
يكفيك من ذاك تسألْ بحرفَيْنِ (٧٥)

[٢٤١]

ولـه :

(٧٤) محاسن أصفهان : ١٣ ، والبيتان ١ و ٤ مع بعض الاختلاف في معجم البلدان ١٨٧/٤ .

(٧٥) المباهد : ١٥٦/٢ .

١ أقول وقد رأيتُ له سحاباً
من الهجرانِ مقبلةً الينا
٢ وقد سحّتْ عزاليها(٧٦) بهطلٍ :
حوالينا الصدود ولا علينا(٧٧)

[٢٤٢]

وله :

١ راسلتُ مَنْ أهواه أطلبُ زَوْرَةً
فأجابني : أوَ لستُ في رمضانِ ؟
٢ فأجبتُهُ والقلبُ يخفقُ صبوةً
أتصومُ عن برٍّ وعن احسانِ ؟
٣ صمْ ان أردتَ تحرُّجاً وتعفُّفاً
عن أن تكدَّ الصبَّ بالهجرانِ
٤ أوْ لا فزرني والظلامُ مُجَلَّلٌ
واحْسَبْهُ يوماً مرَّ في شعبانِ(٧٨)

[٢٤٣]

وله :

١ قلْ لأبي القاسم الحُسيني :
يا نارَ قلبي ونورَ عيني

---

(٧٦) في الاصل : غزالتها .
(٧٧) اليتيمة : ٣/٢٣٢ ومعجم الادباء : ٦/٢٦٢ .
(٧٨) اليتيمة : ٣/٢٤٨ والمعاهد : ٢/١٦٠ والاسماء والصناعات : ١/٨٠ .

٢ البـــدرُ زيـنُ السـماء حسنـــاً
وأنـــتَ زيـــنٌ لـكلِّ زَيْـــنِ (٧٩)

[٢٤٤]

ولـه :

١ لقد ظنَّ بدرُ التمِّ نقصَ جمالِهِ
فبُعداً لوجه البدر مَعْ سوء ظنِّهِ

٢ ولو أنَّ هاروتاً رأى سحرَ عينِهِ
تعلَّمَ كيفَ السحرُ من حدِّ جفنِهِ (٨٠)

[٢٤٥]

ولـه :

١ رأيتُ عليّـاً في كمال جمالِـهِ
فشاهدتُ منه الروضَ ثانيَ مُزْنِهِ

٢ ولمّا تبدّى لي طرازُ عـذارِهِ
رأيتُ طرازَ الله في ثوب حسنِهِ (٨١)

[٢٤٦]

ولـه :

١ ومهفهفٍ شكلِ المجونِ أضنى فؤادي بالفتـونِ
٢ فنسيمُـهُ ملءُ الأنـوفِ وحسنُهُ ملءُ العيونِ (٨٢)

---

(٧٩) اليتيمة : ٣/٢٣١ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٨٠) ثمار القلوب : ٥٣ .
(٨١) ثمار القلوب : ٢٧ واليتيمة : ٣/٢٣٤ .
(٨٢) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .

[٢٤٧]

ولـه :

١ قـد حضـر الجامعَ مَعْ رقّـةٍ
أحدثهـا العـالِمُ في دينـهِ

٢ واللهِ مـا يحضـره مسـرعـاً
إلا ارتيـاحـاً لأسـاطينـهِ (٨٣)

[٢٤٨]

وقال في ليلةٍ تأذّى بها برائحةٍ كريهة :

١ فما عدمنا من الكنيف وقد قعدنا إلا بنات وردانِ (٨٤)

[٢٤٩]

ولـه :

١ حلاوةُ حبِّكَ يا سيدي تسوِّغُ بعثي اليك الحلاوهْ (٨٥)

[٢٥٠]

ولـه :

١ يقولون لي: كم عهدُ عينِكَ بالكرى
فقلتُ لهـم : مذ غاب بدرُ دجاهـا

(٨٣) كنايات الثعالبي : ٢٤ .
(٨٤) ثمار القلوب : ٢٢٠ .
(٨٥) اليتيمة : ٢٤٠/٣ والمعاهد : ١٦٠/٢ .

٢ ولـو تلتقي عـينٌ عـلى غـير دمعـةٍ
لصارمتـها حتى يُقـال نفـاهـا(٨٦)

[٢٥١]

وله في ابن حمزة :

١ قل لابن حمزة يمسحْ بكفّـهِ عـارضَيْـهِ
٢ فقـد قرأتُ بخدَّيْـه والمرسلات عليـه (٨٧)

[٢٥٢]

وله في أبي الحسن البديهي :

١ تقول البيتَ في خمسين عـامـا
فلِمْ لَقَّبْتَ نفسَك بالبديهي؟(٨٨)

[٢٥٣]

ولـه :

١ سـبطَ متـويّ انَّ دارك دارٌ
قد عرفتَ الادبارَ اذ تبنيهـا
٢ لا تكثّـرْ تـزويقَهـا وتـرفَّقْ
عن قليـلٍ يكـون قبرُك فيهـا(٨٩)

---

(٨٦) اليتيمة : ٣/٢٥٠ ومعجم الادباء : ٦/٢٩١ .
(٨٧) أعيان الشيعة : ١١/٥٠٥ .
(٨٨) اليتيمة : ٣/٣٠٩ .
(٨٩) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .

[٢٥٤]

وله :

١ انَّ المحبَّةَ للوصيِّ فريضةٌ
أعني أميرَ المؤمنين عليّا

٢ قد كلَّفَ اللهُ البريةَ كلَّها
واختاره للمؤمنين وليّا(٩٠)

[٢٥٥]

وله :

١ لآلِ محمدٍ أصبحتُ عبداً
وآلُ محمدٍ خيرُ البريَّه

٢ أُناسٌ حلَّ فيهم كلُّ خيرٍ
مواريثُ النبوة والوصيَّه(٩١)

[٢٥٦]

وله :

١ عليٌّ أميرُ المؤمنين خليفةٌ شهدتُ له بالجنة المتعاليه

٢ واني لأرجو من مليكي كرامةً
بحبِّ عليٍّ يومَ أُعطى كتابيَه(٩٢)

(٩٠) المناقب : ٥٤٦/١ والكنى والالقاب : ٣٦٦/٢ .
(٩١) المناقب : ١٤٣/٢ .
(٩٢) المناقب : ٥٥٤/١ .

[٢٥٧]

ونسب اليه صاحب كتاب الفرق بين الفرق هذين البيتين :

١ دخولُ النـار في حب الوصيِّ

وفـي تفضيـــل أولاد النبـيِّ

٢ أحـبُّ اليَّ من جنـات عـدنٍ

أخَلَّـدُهـا بتيـمٍ أو عـدي(٩٣)

[٢٥٨]

ولـه :

١ نـدٌّ لفخـر الـدولة استعمالُهُ

قـد زاد عرفـاً من نسـيم يديـهِ

٢ فكـأنَّمـا عجنـود من أخلاقـه

وكأنَّـهُ طيبُ الثنـاءِ عليـــهِ(٩٤)

[٢٥٩]

وقال في توديع أحد أصدقائه :

١ أُودِّعُ حضـرتَـكَ العاليَـهْ

ونفسـيَ لا دمعتي هـاميَـهْ

---

(٩٣) أعيان الشيعة : ١١/٤٧٤ .

(٩٤) اليتيمة : ٣/٢٣٧ .

٢ ومَنْ ذا يودِّعُ هذا الجناب
فتهنَؤُه بعده العافيه

٣ جنابٌ رَعَيْتُ به جنَّةً
قطوفُ مكارِمها دانيَهْ

٤ رأيتُ به فائضات(٩٥) العلى
وعلَّمْتُ ما الهِمَمُ العاليَهْ

٥ كأنّيَ بغدادُ في شوقِها
اليك وأدمُعِها الجاريهْ

٦ وأنتَ المرجّى لاظفارها
بآمالها وبآماليهْ

٧ ولو كنتَ تأذنُ لي في المسير
اذاً سرتُ في جملة الحاشيه

٨ سبقتُ جوادَكَ مَدَّ الطريق
وسرتُ وفي يديَ الغاشيَهْ(٩٦)

[٢٦٠]

وله في بني المنجِّم :

(٩٥) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : ما تصاب ، اي ما اصل .
(٩٦) اليتيمة : ٣/١٤١ ـ ١٤٢ .

١ لبني المنجِّم فطنةٌ لَهَبِيَّهْ
ومحاسنٌ عجميَّــةٌ عربيَّهْ

٢ ما زلتُ أمدحهم وأنشر فضلَهم
حتى اتُّهِمْتُ بشدة العصبيَّهْ(٩٧)

[٢٦١]

وله لما بُشِّرَ بولادة سبطه أبي الحسن عبّاد :

١ أحمدُ اللهَ لبشرى أقبلتْ عند العشيِّ

٢ اذْ حباني الله سبطاً هو سبطٌ للنبيِّ

٣ مرحباً ثُمَّتَ أهلاً بغلامٍ هاشميِّ

٤ نبويٍّ علويٍّ حَسَنيٍّ صاحبيِّ(٩٨)

[٢٦٢]

ولـه :

١ ومهفهفٍ حَسَنِ الشمائلِ أهيفٍ
تُرْدي النفوسَ بفترتَيْ عينَيْهِ

٢ مـا زال يبعدني ويؤثر هجرتي
فجذبتُ قلبي من أسار يديه

---

(٩٧) اليتيمة : ٣/١٠١ و ٣٥٨ .

(٩٨) معجم الادباء : ٦/٢٨٥ واليتيمة : ٣/٢١٥ والابيات ١ ـ ٣ في عمدة الطالب : ٦٦ والدرجات الرفيعة : ٤٨٢ .

٣ قالوا : تراجعه ؟ فقلت بديهة
قولاً أُقيم مع الروي عليه :
٤ والله لا راجعته ولو انه
كالشمس أو كالبدر أو كبويه (٩٩)

[٢٦٣]

وله :

١ يقال : تركت الذي حسنه
يكاد يخجل شمس الضحى
٢ فقلت : وشمس الضحى تحتمى
اذا بسطت في المصيف الأذى (١٠٠)

[٢٦٤]

وله في مغن يعرف بابن عذاب :

١ أقول قولاً بلا احتشام
يعقله كل من يعيه
٢ ابن عذاب اذا تغنى
فانني منه في أبيه (١)

---

(٩٩) اليتيمة : ٢٥١/٣ ومعجم الادباء : ٢٩٢/٦ .
(١٠٠) اليتيمة : ٣٣٠/٢ ، وورد الثاني بمفرده في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٩ ونهاية الارب : ٤٤/١ .
(١) زهر الآداب : ١٣٣/٢ .

[٢٦٥]

ولـه :

١ أحمدُ هـذا سبطُ متـويَّـةٍ
في موتِهِ بعـد غدٍ تَهْنِيَهْ

٢ والشـأنُ في أنني على بغضـهِ
أحتاجُ أنَ أقعـد للتَعْـزِيَـهْ(٢)

[٢٦٦]

ولـه :

١ زادتْ قرونَكَ يا عُمَيْـ ـرُ على مساويك الجليَّهْ

٢ وأقلُّ قـرنٍ حزتَـهُ كمنارةِ الاسكندريَّـهْ(٣)

[٢٦٧]

وله هذا الشطر ، ولم نعثر على تمامه :

وما نالَ كعبٌ في السماحة كعبَهُ(٤)

☆ ☆ ☆

هـذا آخر ما استطعنا جمعه واستدراكه على ديوان الصاحب بن عباد ، وبقيت له أبيات متفرقـة أعرضنـا عن اثباتهـا لما تضمنته من فحش وبذاءة واسفاف ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

---

(٢) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .
(٣) ثمار القلوب : ٤١٥ .
(٤) ثمار القلوب : ٩٩ .

فهارس الديوان

أ – فهرس القوافي .
ب – فهرس الأعلام .
ج – فهرس الأماكن والبلدان .
د – فهرس المراجع .

أ ـ فهرس القوافي

ب ـ فهرس الاعلام

ج – فهرس الاماكن والبلدان

د ـ فهرس مراجع التقديم والتحقيق والاســتدراك

١ ـ المخطوطة :

١ ـ الأسماء والصناعات : بمكتبة معهد الاستشراق في لنينغراد ، تحت رقم ٣٧ C .

٢ ـ أعلام النصر : بمكتبة كلية اللغات الشرقية فى لنينغراد ، تحت رقم ٧٤٤ .

٣ ـ التاج فى المعراج : بمكتبة معهد الدراســات الشرقية فى طشقند ، تحت رقم ٣١٥٤ .

٤ ـ ذيل تاريخ بغداد : بدار الكتب الظاهرية في دمشق .

٥ ـ زهر الرياض : بمكتبة معهــد الاستشــراق فى لنينغــراد ، تحــت رقم ٩٩ B .

٦ ـ شعر الصاحب بن عباد : جمع السماوى ، بمكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبى فى النجف الأشرف .

٧ ـ غرر البلاغة : بمكتبة معهد الاستشراق فى لنينغراد ، تحت رقم ٢٩١ر A .

٨ ـ مجموع مخطوط : فى كلية اللغات الشرقية فى لنينغراد ، تحت رقم ١٢٢٨ .

٩ ـ مجموع مخطوط : فى كتابخانه آستان قدس فى مشهد ـ ايران ، تحت رقم ٧١١٧ .

١٠ـ مجموع مخطوط : بمكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، تحت رقم ٥٦٤١ .

١١ـ مجموع مخطوط : بالمكتبة الامبروزيانية بميلانو بايطاليا .

١٢ـ مجموعة الجباعي : نسخة الشيخ محمد هادى الامينى بمكتبته فى النجف الاشرف .

١٣ـ مختصر التذكرة : بمكتبة معهد الاستشراق فى لنينغراد ، تحت رقم ٦٧٧ر C .

٢ ـ المطبــوعــة

١٤ـ اثبات الوصية للعلامة الحلى	النجف ١٣٦٩هـ
١٥ـ أخبار أصبهان لابى نعيم	ليدن
١٦ـ أعيان الشيعة للعاملى	دمشق ١٣٥٧هـ
١٧ـ أمالي الشريف المرتضى	القاهرة ١٣٧٣هـ
١٨ـ الامتاع والمؤانسة للتوحيدى	القاهرة ١٣٧٣هـ
١٩ـ أمل الآمل للحر العاملي	طهران ١٣٠٦هـ
٢٠ـ انباه الرواة للقفطى	القاهرة ١٩٥٠م

٢١- الانساب للسمعاني — ليدن ١٩١٢م
٢٢- الايجاز والاعجاز للثعالبي — القسطنطينية ١٣٠١هـ
٢٣- البحار للمجلسي — طهران ١٣٠٣هـ
٢٤- البداية والنهاية لابن كثير — القاهرة ١٣٥١هـ
٢٥- بغية الوعاة للسيوطي — القاهرة ١٣٢٦هـ
٢٦- تاريخ ابن خلدون — القاهرة ١٢٨٤هـ
٢٧- تاريخ أبي الفداء — القاهرة ١٣٢٥هـ
٢٨- تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان — القاهرة ١٩٣٦م
٢٩- تاريخ الادب العربي لبروكلمان — «الطبعة الالمانية»
٣٠- تاريخ الادب العربي للزيات — القاهرة ١٣٥٨هـ
٣١- تأسيس الشيعة للسيد حسن الصدر — بغداد ١٣٧٠هـ
٣٢- تتمة اليتيمة — طهران ١٣٥٢هـ
٣٣- تجارب الامم لمسكويه — القاهرة ١٣٣٢هـ
٣٤- تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي — النجف ١٣٦٩هـ
٣٥- التمثيل والمحاضرة للثعالبي — القاهرة ١٣٨١هـ
٣٦- ثمار القلوب للثعالبي — القاهرة ١٣٢٦هـ
٣٧- حماسة ابن الشجري — حيدرآباد ١٣٤٥هـ
٣٨- خاص الخاص للثعالبي — القاهرة ١٣٢٦هـ
٣٩- الدرجات الرفيعة لابن معصوم — النجف ١٣٨٢هـ
٤٠- دمية القصر — حلب ١٩٣٠م
٤١- ديوان أبي الاسود الدؤلي — بغداد ١٣٨٤هـ
٤٢- ديوان أبي تمام — القاهرة ١٣٦١هـ
٤٣- ديوان المعاني للعسكري — القاهرة ١٣٥٢هـ
٤٤- ذيل تجارب الامم لابي شجاع — القاهرة ١٣٣٤هـ
٤٥- رسائل الصاحب بن عباد — القاهرة ١٣٦٦هـ
٤٦- رسوم دار الخلافة للصابي — بغداد ١٣٨٣هـ
٤٧- الروزنامجة للصاحب بن عباد — بغداد ١٣٧٧هـ
٤٨- روضات الجنات للخونساري — طهران ١٣٠٧هـ
٤٩- زهر الآداب للحصري القيرواني — القاهرة ١٩٢٥م
٥٠- شذرات الذهب لابن العماد — القاهرة ١٣٥٠هـ
٥١- الصاحب بن عباد لآل ياسين — بغداد ١٣٧٦هـ
٥٢- الظرايف واللطايف للثعالبي — بغداد ١٢٨٢هـ
٥٣- ظهر الاسلام لاحمد أمين — القاهرة ١٩٥٠م
٥٤- عمدة الطالب للداوودي — النجف ١٣٣٧هـ
٥٥- عيون أخبار الرضا للصدوق — طهران ١٣١٧هـ

٥٦ـ الغدير للاميني	النجف ١٣٦٤هـ
٥٧ـ فرج المهموم لعلي بن طاووس	النجف ١٣٦٨هـ
٥٨ـ الفن ومذاهبه لشوقي ضيف	بيروت ١٩٥٦م
٥٩ـ فهرس مكتبة أيا صوفيا	تركيا ١٣٠٤هـ
٦٠ـ الفهرست لابن النديم	القاهرة ١٣٤٨هـ
٦١ـ الكامل لابن الاثير	القاهرة ١٣٤٨هـ
٦٢ـ كشف الظنون لحاجي خليفة	تركيا ١٩٤٣م
٦٣ـ الكشكول للبهائي	القاهرة ١٣٠٢هـ
٦٤ـ كفاية الطالب للكنجي	النجف ١٣٥٦هـ
٦٥ـ كمال البلاغة لقابوس	القاهرة ١٣٤١هـ
٦٦ـ الكنايات للثعالبي	القاهرة ١٣٢٦هـ
٦٧ـ الكنايات للجرجاني	القاهرة ١٣٢٦هـ
٦٨ـ الكنى والالقاب للقمي	صيدا ١٣٥٨هـ
٦٩ـ لسان الميزان لابن حجر	حيدرآباد١٣٣٠هـ
٧٠ـ مثالب الوزيرين للتوحيدي	دمشق ١٩٦١م
٧١ـ مجالس المؤمنين للتستري	طهران ١٣٧٥هـ
٧٢ـ محاسن أصفهان للمافروخي	طهران ١٣٥٢هـ
٧٣ـ المزهر للسيوطي	القاهرة«بلاتاريخ»
٧٤ـ معالم العلماء لابن شهراشوب	طهران ١٣٥٣هـ
٧٥ـ معاهد التنصيص للعباسي	القاهرة ١٣١٦هـ
٧٦ـ معجم الادباء لياقوت	القاهرة ١٩٣٦م
٧٧ـ معجم البلدان لياقوت	القاهرة ١٩٠٦م
٧٨ـ مقتل الحسين للخوارزمي	النجف ١٣٦٧هـ
٧٩ـ المناقب لابن شهراشوب	طهران ١٣١٧هـ
٨٠ـ المنتظم لابن الجوزي	حيدرآباد١٣٥٧هـ
٨١ـ النثر الفني لزكي مبارك	القاهرة ١٣٥٢هـ
٨٢ـ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي	القاهرة ١٣٤٩هـ
٨٣ـ نزهة الالباء لابن الانباري	القاهرة ١٢٩٤هـ
٨٤ـ نهاية الارب للنويري	القاهرة ١٩٢٣م
٨٥ـ الهداية والضلالة للصاحب بن عبـ	طهران ١٣٧٤هـ
٨٦ـ هدية العارفين للبغدادي	تركيا ١٩٥٥م
٨٧ـ الوساطة للجرجاني	صيدا ١٣٣١هـ
٨٨ـ الوسيط للاسكندري ورفيقه	القاهرة
٨٩ـ وفيات الأعيان لابن خلكان	القاهرة ١٩٤٨م
٩٠ـ يتيمة الدهر للثعالبي	القاهرة ١٣٥٢هـ

ملحق

ديوان الصاحب بن عباد

١ ـ اضافات وتخريجات الى مـا ورد في أصل الديوان ومستدركه .

٢ ـ نصوص شعرية لم ترد في الاصل والمستدرك .

١ ـ اضافات وتخريجات

الى ما ورد في أصل الديوان ومستدركه

ـ أصل الديوان :

يدة رقم (١) :

وردت الابيات ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٣ و ٨١ و ٨٢ في كتاب المناقب للخوارزمي : ٢٤٠ ٠

يدة رقم (٧) :

وردت الابيات ١ و ٤ و ٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ (وصدره : بـراءة أعلمي بـلاغك من) و ٢٣ و ٢٤ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ في المناقب للخوارزمي : ٢٤٠ ٠
ووردت الابيات ١ و ٤ و ٣٨ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ في كتاب البحار للمجلسي (الطبعة الجديدة) : ٤٥/٢٨٣ ، كما ورد فيه البيت التالي بعد البيت الرابع ـ وهو مما لم يرد في الديوان ـ :

لـو طلـب النجـم ذات أخمصـه
أعــلاه والفـــرقدان نعـــلاه

يدة رقم (١٢) :

وردت الابيات ٥٤ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦١ و ٦٣ ـ ٦٨ في البحار للمجلسي: ٤٥/٢٨٤ـ٢٨٥ ٠

يدة رقم (١٨) :

وردت الابيـات ٣٩ و ٤٢ ـ ٤٤ و ٤٧ ـ ٤٩ و ٥٢ و ٥٣ فـي البحـار أيضـا : ٤٥/٢٨٤ ٠

القصيدة رقم (١٩) :

وردت الابيات ٥ ــ ٧ و ١٠ و ١١ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٠
في كتاب المناقب للخوارزمي : ٥٥ ــ ٥٦ ٠

القصيدة رقم (٢١) :

وردت الابيات ١٧ و ١٩ ــ ٢٢ و ٢٤ ــ ٣٢ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٧ و
المناقب للخوارزمي : ١٠٨ ــ ١٠٩ ، كما ورد فيه البيت الآتي بعد البي
وهو مما لم يرد في الديوان ــ :

حجـــة اللــه عــلى الخلـــ
ـــق شقــي مَــن قــد قــلاها

ووردت الابيات ١ و ٢ و ٤ ــ ٨ و ٥٣ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ ــ ٦٦ في كتا
للمجلسي : ٤٥/٢٨٢ ــ ٢٨٣ ٠

القصيدة رقم (٢٢) :

وردت الابيات ٥٧ ــ ٦٠ و ٦٣ و ٦٥ في البحار ايضا : ٤٥/٢٩٠ ٠

المقطوعة رقم (٥٣) :

وهي بيتــان ، وقــد ورد ثانيهما فــي محاضرات الادبــاء للراغب الا
٢/١٢٢ ٠

ب ــ المستدرك :

القصيدة رقم (١) :

وردت بكاملها ــ وهي ١١ بيتا ــ في البحار للمجلسي : ٤٥/٢٨٣ ــ ٢٨٤

المقطوعة رقم (١٥) :

ورد البيت الثالث منها في أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي : ١٠٤ ،
« تاءها » بدل « ثأيها » الواردة في الديوان ٠

المقطوعة رقم (٢٤) :

وردت الاشطار الستة بكاملها في صبح الأعشى للقلقشندي : ١/٤٠٢ ٠

المقطوعة رقم (٢٩) :

وهي بيتان ، وقد وردا في النجوم الزاهرة لابن تغري بردى : ٤/١٧١ ٠

القصيدة رقم (٤٠) :

وردت الابيات ٦ ـ ١٦ في البحار للمجلسي : ٤٥/٢٩٣ ٠

المقطوعة رقم (٦٩) :

وهي بيتان ، وقد وردا في محاضرات الادباء للراغب : ٢/٢٩٣ ـ ٢٩٤ ٠

المقطوعة رقم (٩٥) :

وهي بيتان ، وقد وردا في الوافي بالوفيات للصفدي : ١/٢١١ ، والبيت الاول فيه مختلف مع الاصل ٠

المقطوعة رقم (٩٨) :

وهي بيتان ، وقد وردا في الكنايات للجرجاني : ١٣٢ ٠

المقطوعة رقم (١٣٥) :

وردت الابيات ١ ـ ٥ في المناقب للخوارزمي : ٦٥ ٠

المقطوعة رقم (١٤٨) :

وهي بيتان ، وقد ورد ثانيهما بمفرده في المنتحل للثعالبي : ٣٠ ٠

القصيدة رقم (١٦٩) :

وردت الابيات ١ ـ ٢٤ و ٢٦ ـ ٣١ في البحار للمجلسي : ٤٥/٢٩١ ـ ٢٩٢ ٠

المقطوعة رقم (٢١٩) :

وهي بيتان ، وقد وردا في الوافي بالوفيات : ٣/١٩٢ ٠

المقطوعة رقم (٢٤٤) :

وهي بيتان ، وقد ورد ثانيهما بمفرده في محاضرات الادباء للراغب : ٢/٢٩٨ ٠

٢ ـ نصوص شعرية

لم ترد في الأصل والمستدرك .

(١)

تطيف بك الآمال وهي غشيلة — وأوجه اهل الود وهي شواحب
أفي كل دار للأرامل ضجة — بأدعية ضوضاؤها تتجاوب
ولو شئت ناديت البلاد بعلة — فلم ير فيها في جنابك جانب
ولم تقرب الحمى حماك ولم يكن — لسورتها في سورة المجد سارب
وحوشيت أن تضوي بوجهك علة — ألا انها تلك العزوم الثواقب
فلاعج تدبير وحامس همة — ترى منهما بين الجوانح لاهب
لقد دالت الدنيا وحجب شمسها — دياجي هموم دجنها متراكب
فلما انتضاك البرء عادت كانها — غياهب ياس قشعتها مواهب (١)

(٢)

أردت وصل علي — فقال : كم ذا الذنوب
فقلت : كف ذنوباً — سلطتها فاتوب (٢)

---

(١) المنتحل : ٢٧٤ .

(٢) طراز المجالس : ١٩٥ .

(٣)

وقال في ابن العميد :

اودع منه أنواء السحاب وعيشاً بين افئدة رحاب
وبدراً نور حاجبه منير وشمساً لا توارى بالحجاب
فاوص الدهر بي خيراً عميماً فقد غادرته أخشى عقابي
وهب أحداثه قد جانبتني ألست أسير عن هذا الجناب (٣)

(٤)

كانما النارنج تفاح الذهب أو فرح (كذا) قنديل تندى باللهب
أو جمرة شعاعها يضي شعب أو ثدي خود كاعب يحكي الكعب(٤)

(٥)

الكلب يرفع نفسه ويجلها مع خسته
من أن يفيت مؤدبا مستوجباً من أجرته (٥)

(٦)

مطل الدهر باللقاء وأنجز بفراق يكد لا بل يهد
كم لنا عنده ودائع انس أتراه بعد المطال يرد (٦)

---

(٣) المنتحل : ٢٣٦ .

(٤) محاضرات الادباء : ٢/٥٧٨ .

(٥) محاضرات الادباء : ١/٥٤ .

(٦) طراز المجالس : ١٩٥ .

(٧)

وقال لما مات ابو الحسن الطبري الطبيب :

قالوا : ابو الحسن الطبيب قد انقضى | فبكت عليه مدامع الاحاد
كلا ، بل الاحاد مات بموته | فكانما كانا على ميعاد [٧]

(٨)

نادى سواد شعره | على بياض خده
هذا جزاء كل من | يمنع قطف ورده [٨]

(٩)

شربا على وجه الذي | تيمني بصده
فان نأى فاذكر الـ | ـمنثور عند ورده
من ابيض كوجهه | وأحمر كخده
وأشهل كطرفه | وقد سطا بجده
واصفر كسحنتي | إذ راعني بصده
وصادق التوريد كالـ | ـفضة بين جلده
ذي أرج كهزله | وروعة كجده
وقصر في العمر قد | شابه عمر وده
هذا وما يسطيع ان | يذكرني بفقده
فالفضل للظبي الذي | أصبحت عبد عبده [٩]

---

(٧) محاضرات الادباء : ٥٢٤/٢ .

(٨) طراز المجالس : ١٩٥ .

(٩) محاضرات الادباء : ٥٧٢/٢ .

(١٠)

وقـــال يهجو :

لو صعـــد الناس على قـــرنه　　　لأشرفوا منه على الآخره [١٠]

(١١)

قد أطلت الكتاب والشوق يملي　　　ليس يرضى في القـــول بالميسور

فسقى الله مـــنزل الشيـــخ داراً　　　وسقى الله أرض نيسابور [١١]

(١٢)

واذا الصديق أدام شكري للـــتي　　　لم آتهـــا الا على التقـــدير

أيقنت ان العتب باطن أمره　　　فسكت محتشما على التقصير [١٢]

(١٣)

وكتب الى ابي الحسن العلوي :

لم ملت في العـــود الى التقصير　　　كما يقال : حوصلي وطـيري [١٣]

(١٠) طراز المجالس : ١٩٦ .

(١١) المنتحل : ٢٨٥ .

(١٢) محاضرات الادباء : ١/٢٧٧ .

(١٣) المصدر السابق : ١/٦٤٤ .

(١٤)

للقمل حول ابي العــلاء مصارع ما بــين مقتول وبين عقــير
وكانهــن لدى ،روع قميصــه فــذ وتوأم سمسم مقشور (١٤)

(١٥)

نعوا الي ابن دمشوذان عــن كثب فقلت : ان صح هذا مات ابليس (١٥)

(١٦)

حــل يصد وعــاذل متنصح ومنا صح يؤذي ونــمام يشي (١٦)

(١٧)

فــلا تجعلــني للقضاة فريسة فان قضاة العالمــين لصوص
مجــالسهم فينا مجــالس شرطة وأيديهم دون الشيوص شيوص (١٧)

---

(١٤) المصدر نفسه : ٢/٢٩٤ ٠

(١٥) المصدر نفسه : ٢/٥٢٤ ٠

(١٦) المصدر السابق أيضا : ٢/١٠٤ ٠

(١٧) طراز المجالس : ١٩٥ ٠

(١٨)

اصفـــع الجـــبر الذي بقضـــا السوء قـــد رضـــي
فـــاذا قـــال : فعلـــت ؟ فقل : هكذا قضي [١٨]

(١٩)

والفتى ان اراد نفع أخيـــه فهو يدري في امره كيف يسعى [١٩]

(٢٠)

وسالتـــه مـــن أنـــت يا شغل القلوب ؟ فقال : افه [٢٠]

(٢١)

قال ـ اذ قبلته في خـــده ـ : انـــما القبلة عنوان الصله [٢١]

---

(١٨) محاضرات الادباء : ٤٢٦/٢ .

(١٩) المصدر السابق : ٦٤٧/١ .

(٢٠) المصدر نفسه : ٢٩٦/٢ .

(٢١) المصدر السابق : ١٢٢/٢ .

(٢٢)

نظرت اليهـــا والرقيب يخالـــني   نظرت اليه فاسترحت من العذل (٢٢)

(٢٣)

قـــد بعثنـــا بجـــواد   مـــثـله ليـس يــرام
وجهـــه صبـــح ولكـــن   سائر الخلق ظـــلام (٢٣)

(٢٤)

« قال ابو القاسم الكرخي : كنت ليلة عند الصاحب بن عباد ومعنا ابو العباس الضبي ، وقد وقف على رؤوسنا غلام كانه فلقة قمر ، فقال الصاحب :

أين ذاك الظبي أينه

فقال ابو العباس :   شادن في وصـــف قينـــه

فقال الصاحب :

بلسان الدمـــع يشكـــو   ابـــداً عيني وعينه (٢٤)

(٢٢) المصدر السابق ايضا : ٢/٢٩٨ .

(٢٣) المنتحل : ٣٠ .

(٢٤) فوات الوفيات : ٢/٥٦ .

(٢٥)

اسعد لعيد المهرجان لا زلت في أعلى مكان
تغنى الزمان بطوله وتعيد من مجد الزمان
متمكنا مما تريد مبلغاً اقصى الأماني (٢٥)

(٢٦)

والله ما وافى بحق قاضيا بل جاءني لمبرتي متقاضيا
والمال في يومي تعذر ورده فليحضرني ان أراد القاضيا (٢٦)

(٢٧)

قل لابن ما سوية الفقيه : يا آنف الناس من أبيه
جمعت ضدين في مكان صنعة حلج وفرط تيه (٢٧)

أبــو سلــوم المعتــــزلي